

المنتخب من  
ديوان  
مولانا  
حسن رضا خان الهندي



ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد  
راجعه وصاغه شعراً: حسين مجيب المصري  
تقديم: حازم محفوظ



# مولا حسن رضا خان الهندي

يعد ديوان حسن رضا خان الهندي ، من أشهر ما نظم  
في المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة  
من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه  
العديد من الدراسات العلمية القيمة .  
ويحتوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح  
النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض  
أعلام التصوف الإسلامى المستتير ممن عايشهم ، وممن  
سبقوه .

# المنتخب من ديوان مولانا حسن رضا خان الهندي

ترجمة

فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعرًا

حسين مجيب المصري

تقديم

حازم محفوظ





المشروع القومى للترجمة  
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبدالحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب:  
نوق نعت  
لمولانا حسن رضا خان الهندى

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.  
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤  
EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo  
TEL: 7352396 Fax: 7358084

---

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة.

## مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية فى شبه القارة الهندية - على كر  
الدهور - باع وتاريخ مشرق فى المدائح النبوية، كما أن للشعب  
المسلم فى تلك البلاد شغفا منقطع النظير، فى حرصه على المشاركة  
فى الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعا إلى صفوة الشعراء،  
وهم ينشدون منظوماتهم فى المدائح النبوية، كما أنهم يحفظون  
العشرات من عيون قصائد مدح خير البرية فى لغتهم الأردية  
الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميدة بجعل كل  
احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قصيدة البردة  
الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا شرف الدين أبو عبد الله محمد  
بن سعيد البوصيرى المصرى "رحمه الله" الذى له منزلة الصدارة بين  
جموع المسلمين فى تلك البلاد. لقد لمسنا فى رحلتنا العلمية المتعاقبة  
إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم  
فى الهند يأتى فى طليعة الشعوب الإسلامية فى هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية فى الأردية عند نظم قصيدة أو  
قصائد فى فن المديح النبوى - الذى له الصدارة بين فنون النظم -  
بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا فى النظم فى هذا  
الغرض النبيل، دون سواه من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا  
- وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة فى هذا الفن. ومن  
هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتى فى صدارة

اللغات الإسلامية، في العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة في المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث في طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم في فن المديح النبوى، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه في طليعة الطبقة الأولى بين شعراء المديح النبوى في الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندى"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية في أرجاء شبه القارة الهندية.

### أسرته:

ينتسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق في خدمة الدين الإسلامى القويم والعلم والأدب في أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التى قدم أفراد منها من مدينة قندهار فى أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلى" بولاية أتربرديش الهندية.(1)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذى نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتداداً مشرفاً لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنباً إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمى "أحمد رضا خان".

---

(1) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دهلئ، الهند، 1424 هـ / 2003 م، الصفحة: 82: 84.



## اسمه:

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثاني أبناء العلامة والشيخ الصوفي "محمد نقي علي خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى في عام 1297 هـ / 1880 م) وصاحب سنة وعشرين مؤلفاً في الدراسات الإسلامية<sup>(2)</sup>، ابن العلامة "محمد رضا علي خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى في عام 1282 هـ / 1866 م)<sup>(3)</sup>، والذي يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية في عهد الدولة المغولية الإسلامية في الهند.<sup>(4)</sup>

أما أمه فهي "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك الكهنوي البريلوي".<sup>(5)</sup>

---

(2) رزق الإمام نقي علي خان "سنة من البنين والبنات، وهما علي الترتيب: "أحمد رضا خان"، "وحسن رضا خان"، "ومحمد رضا خان"، "وحجاب هانم"، "وأحمدية هانم"، "ومحمدية هانم".

حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37، 38.

(3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88 : 101.

محمد شهاب الدين الرضوي، مولانا نقي علي خان، عالمي دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ / 1996 م، الصفحة: 39، 40.

(4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997، الصفحة: 319.

(5) مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37.

## لقبه الشعري:

اعتاد شعراء الأردنية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أستاذ من بين أستاذتهم، لقباً شعرياً، يردد ذكره في منظوماته، ويعرف ويشتهر به في الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءاً من اسمه - وقد ذكره في أغلب منظومات دواوينه الأردنية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علماً عليه.

## نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلي" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوي الهندي. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطي"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري".

## مولده:

ولد شاعرنا في مدينة "بريلي" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التي لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلي الشريفة"، تأسيساً بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التي لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.<sup>(6)</sup> وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" من الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمام الأديب "أحمد رضا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "برلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات من إخماد المستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهندية الكبرى، باقتحامهم العاصمة دهلى، ونفى آخر ملوكها الملك "بهادر شاه ظفر الثانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا على الدولة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمت الهند مجتمعة - وأعلنوا حكمهم للهند.<sup>(7)</sup>

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا على كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر من نير هذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإسلامية، أمام تحالف المستعمر

---

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ/ 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ/ 2004 م، الصفحة: 124: 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية في الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين في الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة في شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا في الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم في هذين الغرضين النبيلين، ف خلف تراثاً مذهبياً وأدبياً، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز في يقظة الأمة المسلمة في الهند.

### تعليمه:

نشأ شاعرنا في رعاية والديه بمدينة "بريلي"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر في عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التي لها الرواج في عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع في اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية، ووقف على اللغة العربية في تاريخها الأدبي مع الإمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - في مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردنية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - في شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

## ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى. (8)

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان" - وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية - من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

## تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوي:

ولما كان شاعرنا - في صدر شبابه - ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازي، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فراققه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات - التي طابت لأستاذه مستقرا - ونال شرف التلمذ عليه.

---

(8) حسن رضا خان الهندي، أتينه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذة إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.<sup>(9)</sup>

وحين رغب أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أثناء مقامه فى مدينة "رامبور" - إصدار ديوانه المسمى: "أفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة فى تسعة أبيات - تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.<sup>(10)</sup> ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منشور، فن من فنون الشعر فى الأردية، جرت به عادة أكابر شعراء الأردية.

وحين توفى أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية فى اثنى عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.<sup>(11)</sup>

---

(9) حسن رضا خان الهندى، ثوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.  
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلوى، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 196، 197.



تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمي أحمد رضا خان الهندي:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"<sup>(12)</sup> - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذي اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر في ذكره ومدحه.<sup>(13)</sup> مما يؤكد نبل أخلاقه ومحبة له وتقديره لعلمه وفضله.

### التوجه شطر النظم في المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامي الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التي تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التي امتلكها - وعاش متأسياً بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغدق من ماله على كل ذي حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.<sup>(14)</sup>

---

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادري" في مدينة "بريلي" في العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.

حسن رضا بريلى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أي منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد اختر القادري، ذكر حسن رضا بريلى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمي، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل في اقتناع عن النظم في الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم في المديح النبوى الشريف، تأسيساً بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"، الذى يعد أكبر شاعر في المدائح النبوية فى الأردية فى عصره. (15)

### موقف شاعرنا من التصوف الإسلامى:

نشأ شاعرنا فى أسرة لها مع التصوف الإسلامى المستتير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخاً للطريقة القادرية - وهى أشهر وأوسع الطرق انتشاراً فى الهند - كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادري"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية فى عصره فى الهند. (16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط فى سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر فى الطريقة القادرية. ولم يكتف بهذا

---

(15) ذوق نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136. وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، اردو اكيديمى، كراتشى، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380: 391.

(16) للتفصيل انظر: حیات اعلیٰ حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121: 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبإيعاز الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النوري"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري". ونال منه الإجازة في الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادري البركاتي أبو الحسيني"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التي اعتمدنا عليها من كتابه: "أئنيه قيامت"، أي "مرآة القيامة".

### تقديره لشيخه في الطريقة القادرية: الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"

نظم شاعرنا مرثية في ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وهذا العام هو عام 1296. (17)

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسي "قند بارسى" - وكل منهما في بيتين اثنين، في رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادي وهو عام 1879. أما الثانية فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296. (18)

---

(17) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.  
(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندي، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 212.

## الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتاً، أما الثانية ففى بيتين اثنين.<sup>(19)</sup>

### دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محباً لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خران"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بريلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" و"حمد".<sup>(20)</sup>

### الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والمتوفى عام 1362 هـ / 1943م)،<sup>(21)</sup> ثم تبعهما فى

---

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:

غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانة أمجدية، دهلئ، الهند، 1422 هـ / 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفرة الروحية، أخوه الأكبر الإمام "أحمد رضا خان الهندي".<sup>(22)</sup> وأمضوا في الأراضي المقدسة نحو ثلاثة أشهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدباء من العرب والعجم، أوقفهم على أوضاع المسلمين في تلك البلاد.<sup>(23)</sup>

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ في دخيلة شاعرنا، ومن ثم رأيناه يعبر في منظومة له عن ذكرياته في أرض العرب.<sup>(24)</sup>

### مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعرا وناثرا على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها في حياته، ونالت القبول في الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.<sup>(25)</sup>

### أولا: كتيبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهم على الترتيب:<sup>(26)</sup>

---

(22) تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثاني، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوي علماء حجاز كي نظر مين (بالأردية) أي الفاضل البريلوي في عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.

حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

## (1) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر - وشاعرنا على قيد الحياة - وذلك في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، في عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.<sup>(27)</sup>

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" - في مجلد واحد - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" في مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج في نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردنية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين في طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراتب تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحتوي هذا الديوان منظوماته في الغزل المجازي، في الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم في هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفي نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها في مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

---

(27) ذكر حسن رضا بريلى (بالأردنية)، الصفحة 7.



## (2) ذوق نعت (ديوان بالأردية).

صدر هذا الديوان في طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، في عام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مراراً وتكراراً في كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي ﷺ، وصحابته الكرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامي المستتير ممن عايشهم، ومن سبقوه.

وفي نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هذا الديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهندي"، ثم ترجمة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مراثية تؤرخ لرحيل صاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بنامي"، أحد تلاميذ شاعرنا.

## (3) قند بارسي (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - في المجلد الذي يتصدره ديوان "ثمر فصاحت" - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقم: مائتين وواحد وحتى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثاء بعض أعلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسي لطيف الحجم، فيه الدلائل على امتلاك شاعرنا لناصية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

### ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا في كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليك قائمة بمؤلفاته النثرية: (28)

#### (1) تزك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب في بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبي بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه في مدينة "ميرته" الهندية.

#### (2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب في ذكر المولد النبوي الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى في مطبعة قيصري بمدينة "بريلي"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

---

(28) قند يارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.  
أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) أنينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ؑ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بننة" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدي كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفه شهادت حسين" أى "فلسفه استشهاد الحسين ؑ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

## (6) وسائل بخشش (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلانى" الملقب بالغوث الأعظم ؒ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النادرى" بمدينة بريلى" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" كذلك.

## (7) صمصام حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

## (8) رد ندوة (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا فى درب أخيه الأكبر وعلى منواله، فى اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذى بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفى ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت فى المنفعة عن الدين الإسلامى القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفى هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامى الغيور على دينه. جنباً إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعراً فى الأردية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتاباً، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

## مذهبه الدينى:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادري المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء ؑ. ولقد ظهرت نزعتة الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

## زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.<sup>(29)</sup>

## تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبتته والتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءا كبيرا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

---

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردنية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادراً إلى مواسة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في ببيتين اثنين، رثاء لزوجته تلميذه "هدايت يار خان البريلوى".<sup>(30)</sup>

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

- (1) "هدايت يار خان البريلوى"، الملقب في الشعر "بقيس".<sup>(31)</sup>
- (2) "السيد تهور على"، الملقب في الشعر "بتهور".<sup>(32)</sup>
- (3) "محمد حسن البدايوني"، الملقب في الشعر "بأنر".<sup>(33)</sup>
- (4) "السيد محمود على البريلوى"، الملقب في الشعر "بعاشق" و"حمد".<sup>(34)</sup>

---

(30) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

(31) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

قند بارسي (ديوان بالفارسية)، 228.

(32) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.

(33) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 219.

ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك في بحث "حسرت موهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".

انظر: أنينه قيامت (بالأردنية)، الصفحة: 90.

(34) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.



- (5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب في الشعر "بفيض". (35)
- (6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز". (36)
- (7) "إعجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب في الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" وقد بارسى، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين. (37)
- (8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين. (38)
- (9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أستاذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور. (39)
- (10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب فى الشعر "بمحشر". (40)
- (11) "أختر حسين"، الملقب فى الشعر "بأختر". (41)
- (12) "مظهر حسين"، الملقب فى الشعر "بمظهر". (42)

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

## وفاته:

وبعد عمر مديد أفناه شاعرنا في خدمة الدين والعلم والأدب في الهند وبعد أن حفر اسمه في ذاكرة التاريخ المجيد لأعلام المسلمين في الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضي المقدسة في الحجاز بعام، حيث كان قد شرف بأداء مناسك الحج. وكانت وفاته في مسقط رأسه - مدينة "بريلي" - في عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن في المدينة المذكورة.

## صفوة من كبار شعراء الأردية والفارسية ينظمون في رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهير شعراء الأردية والفارسية في الهند، نذكر منهم:

- (1) "أحمد رضا خان الهندي"، الملقب في الشعر "برضا".
- (2) "علي أحسن ميان"، الشهير "بشاه ميان"، والملقب في الشعر "بأحسن"، تلميذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوي"، والذي نظم مرثية بالأردية في ثمانية أبيات.<sup>(43)</sup>
- (3) "محمد أنور"، الملقب في الشعر "بأنور"، تلميذ الحكيم "نظامي"، والذي نظم ثلاث قطع بالأردية كل منها في بيتين اثنين.<sup>(44)</sup>
- (4) "السيد تجمال حسين الجلال بوري"، الملقب في الشعر "بتجمال"، والذي نظم مرثية بالأردية في خمسة أبيات.<sup>(45)</sup>

---

(43) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230.

(44) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.

(45) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

## صفوة من تلامذته ينظمون في رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مرث، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، الذى نظم مرثية بالأردية فى بيتين اثنين. (46)

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر "بفيروز"، الذى نظم مرثية بالأردية فى تسعة أبيات. (47)

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، الذى نظم مرثية بالفارسية فى أربعة أبيات. (48)

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه فى كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره فى خدمة الدين والعلم والأدب.

## دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية فى باكستان والهند - منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيا، وحتى يومنا الحاضر - بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبى. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "حسرت الموهانى".

---

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(48) ذوق. نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوان ذوقِ نعت پر ناقدانہ نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، للشاعر الأستاذ شمس البريلوى.

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمى للأديب "نظير اللدهيانوى".

(4) محبت کا شاعر (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "راجا رشيد محمود".

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأردنية بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عن شاعرنا - وفاء لذكراه، واعترافاً بدوره البارز على الصعيدين الدينى والأدبى - تحوى نخبة من البحوث العلمية والمقالات والقصائد. ومن المجالات التى خصصت عدداً خاصاً عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينة "لاهور" الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الصادرة فى مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شاعرنا ضمن الرسائل العلمية التى قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور "رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البدايوى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الدينى والأدبى منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة في عجالة حول ما أخرج في مصر والعالم العربي من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذى بين أيدينا الآن لم يتم أحد بإعداد عمل علمى حول هذه الشخصية الأدبية الأردنية الكبيرة.

### **شاعر في اللغتين الأردنية والفارسية:**

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردنية والفارسية، غير أنه خاف بلغته الأم اللغة الأردنية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب فى عصر شاعرنا، نظراً لأن الفارسية لغة تراث المسلمين فى الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية ف لغة الدين الإسلامى القويم.

### **الفنون الشعرية التى أجاد النظم فيها:**

نظم شاعرنا فى فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم فى الفنون الأتية:

- (1) الغزل
- (2) القصيدة
- (3) الرباعي
- (4) المراثية
- (5) التأريخ بحساب الجمل

## الأغراض الشعرية التى أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واطب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفى كل قسم منهما إنتاج شعرى يختلف عن الآخر فى أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

### القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم فى فن الغزل فى موضوع الغزل المجازى.

### القسم الثانى:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسياً بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم فى فن الغزل والقصيدة والمرثية، فى غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.



ومما يجدر ذكره أن هناك غرضاً شعرياً يعد قاسماً مشتركاً، نظم فيه شاعرنا في هاتين الفترتين، ونعني به: "التأريخ وفق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعري في هاتين الفترتين، يجد له منظومات في التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومة ومنثورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاء بعض أعلام عصره في الهند، إلى غير هذا.

### أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم من شعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغزل الأردى الأشهر "حسرت موهاني" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبر تلامذة الشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم من شعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن ينظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهما فى الكثير من المواضع. (49)

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى على المطلعين على الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مدى رقة أسلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسلوب شاعرنا

---

(49) أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته بعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذا ويقتدى بهما.

### التعريف بديوان ذوق نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوق نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

### أغراض النظم فى ديوان ذوق نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:  
أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.  
ثانياً: الرد على الخارجين على الإسلام.  
ثالثاً: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

### الترجمة العربية والصياغة الشعرية لـ"ذوق نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتاً.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنشورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصري"، على عاتقه تقديم هذا الديوان في صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبي ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتاً، كانت آخر ما كتب. وتوفي - رحمه الله - وتوقف هذا العمل في صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

### حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندي - ضمن المشروع القومي للترجمة - في الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكأن الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكره احتفالاً عالمياً، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربي في دوام.

**شاعرنا في عيون كبار معاصريه:**

**"النواب المرزا خان داغ الدهلوى":**

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمته تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات في المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال: <sup>(50)</sup> "لو أننى أنظم في المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذاً لى.

---

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفى هذا القول من الإشارة ما يغنى عن العبارة، على حد قول  
أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصرى".

### الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتدح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية  
لأخيه "حسن رضا خان"، وعده فى زمرة كبار شعراء المدائح النبوية  
فى الأردن. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغة الفارسية، تورخان  
بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوق نعت"، وفق التقويم الهجرى،  
وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى فى تسعة أبيات، أما الثانية ففى  
ثلاثة أبيات. (51)

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، على دور أخيه  
الأصغر فى حماية الدين الإسلامى الحنيف. (52)

### الأديب الشاعر "حسرت الموهانى":

وفى بحث قيم للأديب الشاعر "حسرت الموهانى" وعنوانه:  
"مولانا حسن رضا خان"، أشاد بالأسلوب الفصيح لشاعرنا، كما  
امتدح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنها

---

(51) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 134، 135.  
(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين  
(بالأردنية) أى أستاذ الزمن حسن رضا خان فى عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال  
مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى،  
الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م،  
بريلوى، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة في أسلوبها بأسلوب أستاذ الشاعر الكبير " النواب المرزا خان داغ الدهلوی". (53)

### شاعرنا في عيون علماء و أدباء الأردنية اليوم: الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" في بحثه القيم - الذي نال به درجة الدكتوراه في الأردنية، ونشر في كتاب مستفيض - عن شاعرنا في تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته في المدايح النبوية، وعده من فحول شعراء المدايح النبوية في الأردنية. (54)

### الشاعر الأستاذ شمس البريلوی:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوی"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوق نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتي في طليعة شعراء المدايح النبوية في الأردنية. (55)

---

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهاني، مولانا حسن رضا خان، بحث علمي مستخرج من كتاب: أتینه قیامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كوني (بالأردية) أي المدايح النبوية في الأردنية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوی، حضرت حسن رضا بريلوی کی نعت كوني اور ان کی ديوان ذوق نعت پر ناقدانه نظر (بالأردية)، أي المدايح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوی ونظرة نقدية على ديوانه ذوق نعت، مدينة ببلشك كمبني، كراتشي، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "تظير اللهيانوى"، والدكتور "أديب البريلوى"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادرى"، والشاعر الكبير راجا رشيد محمود، والدكتور "سراج أحمد القادرى".<sup>(56)</sup>

### حسن رضا خان فى عيون الدكتور حسين مجيب المصرى:

وفى الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصرى"، ذكر لشاعرنا فى تيجيل، يطلعنا فى عجالة على شىء من سيرته ومنزلته، يقول:<sup>(57)</sup> "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء" مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامى الأعظم، ولد فى عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميذ من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" بصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظم منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعة الصوفية... وله كذلك ديوان فى المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين فى كربلاء. وكانت وفاته فى عام 1326 للهجرة".

---

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روائت كما عروج وارتقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلوى، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاعت  
الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هام به  
حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المنوية الأولى لرحيله،  
وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، الذى  
شاعت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه  
شعرا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه  
بين يدي القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

**حازم محفوظ**

**القاهرة الجديدة**

**الجمعة 12 شوال 1426هـ**

**4 نوفمبر 2005م**

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية

- (1) أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997.

### ثانياً: المراجع العربية

- (2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ / 1998.
- (3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004م.
- (4) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421 هـ / 2000م.

### ثالثاً: المصادر الأردية

- (5) حسن رضا خان الهندي، ثمر فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م.
- (6) حسن رضا خان الهندي، ذوق نعت معروف به صلته آخرت، مطبعة دين محمدی، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.



(7) حسن رضا خان الہندی، اُنینہ قیامت، المکتبۃ الرضویۃ، لاہور، پاکستان، 1408 ھ / 1988 م۔

#### رابعاً: المراجع الأردیۃ

(8) اقبال احمد اختر القادری، ذکر حسن رضا بریلوی، الطبعة الأولى، رضا اکیڈمی، لاہور، 1414 ھ / 1994 م۔

(9) ریاض مجید (دکٲور)، اردو مین نعت کوئی، الطبعة الأولى، اکیڈمیۃ اقبال الباکستانیۃ، لاہور، 1990 م۔

(10) سراج احمد القادری (دکٲور)، نعتیہ روایت کا عروج وارتقاء، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دہلی، الہند، 2002 م۔

(11) شمس بریلوی، حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوانِ نعت پر ناقدانہ نظر، مدینۃ بیلشنک کمبنی، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(12) سید رفیع الدین اشفاق (دکٲور)، اردو مین نعتیہ شاعری، اردو اکیڈمی، کراتشی، پاکستان، 1976 م۔

(13) غلام یحییٰ انجم (دکٲور)، تاریخ مشایخ قادریۃ، المجلد الثانی، الطبعة الأولى، کتب خانہ اُمجدیۃ، دہلی، الہند، 1422 ھ / 2001 م۔

(14) محمد شہاب الدین الرضوی، مولانا نقی علی خان، عالمی دعوتِ اسلامیۃ، لاہور، پاکستان، 1416 ھ / 1996 م۔

(15) محمد ظفر الدین بہاری، حیاتِ اُعلیٰ حضرت، المجلد الأول، مکتبۃ رضویۃ، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(16) محمد مسعود احمد (دکٲور)، فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر مین، مکتبۃ ضیاء القرآن، لاہور، پاکستان، 1988 م۔

#### خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندي، قند بارسي، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909م.

#### سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994م، بريلي، الهند.

#### سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلي، الهند.

(22) معارفِ رضا (مجلة سنوية تصدر في المركز الدولي لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر في عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشي، باكستان.



إنما التفكير ليسمو بالمفكر  
 والعيون إن توارت بالحجاب  
 جلوة في جلوة طي القلوب  
 رؤية نشأتها مثل "الكليم"  
 قدرة الخلاق تبدو للعيان  
 أنت في الأرض المطاع والسماء  
 أنت من أرضيت قلبي في احتياج  
 لك ذيل مثل شمع في النقاء  
 أنت تعفو عن كثير من ذنوب  
 إنها أمارة نفسي أنا  
 فلتكن عبداً مطيعاً يا "حسن"  
 رتبة تعلو وتعلو بالمديز  
 فسّر العقل غموضاً في الكتاب  
 بالجنان سرّ عالم الغيوب<sup>(1)</sup>  
 جلوة تُغني عن الأمر العظيم<sup>(2)</sup>  
 صورة المرأة يجلو الناظران<sup>(3)</sup>  
 يا إلهي كل دنيا سوا  
 رحمة منك تُنتني عن لجاج<sup>(4)</sup>  
 مُستجيراً أنت قارح من بلاء  
 فالشفيع عندنا كان الحبيب<sup>(5)</sup>  
 أنا منها في شقاء وعنا<sup>(6)</sup>  
 فهذا أنت حقاً من قمن

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يره. "والجلوة" في مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهية التي تهبط على قلب العارف، وهي تجعله الواله المجنوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العينان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) الرحمة المهداة للعالمين.

اللجاج: الإلحاح.

(5) الشفيع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنما أدناك كالأعلى لدي  
غير ما في "الطور" لك نورٍ يسطغ  
أينما سرنا وجدنا لك ذكرا  
قمة "الطور" عليها منك نور  
يَبْهَرُ العينين يا ذا النورِ نُورُكَ  
التجلي لك حتى في الحجاب  
قيل لكن وعلى العرش استوى  
"أرني" قال عند "الطور" أخذ  
ذاك من مَرٍّ وهذا من عُبْرٍ  
زهرة البستان أمست شمعتك  
التجلي لك بالقلب نراه  
جعل العرش من القلب المحطم  
إنما العالم تحوي نظرة  
إن "موسى" خر من هذا الجبل  
هل جعلت الثَرَبَ تمثالا جليا<sup>(7)</sup>  
جلوة منك وفيها نحن نطمغ  
مخفيل لا بد يحوي منك فكرا  
نار من يهواك نور فوق نور  
فبأي العين بالعين تُرَوِّدُك  
بعد أن نلقاك تبقى في احتجاب  
إنه عَرَشُكَ يُصْفِيكَ الهوى  
وبنورك وعياً "قد فقد"  
لك ضَحْلٌ، ولك العُمُقُ فَفَرَّ<sup>(8)</sup>  
حينما أظهرت لكن طلعتك  
كلنا هذا التجلي من دراه  
وعلى عين تراك ذاك يُرَقِّمُ<sup>(9)</sup>  
ولك الكُنة فما تدريه فكرة  
بالتجلي وسواه لم يَنَلْ

(7) الثَرَب: التراب.

يسأل هل جعل من التراب له تمثالا؟.

(8) ففر: فتح. أي كان العمق يفتح فاه ليبتاع.

(9) يرقم: يكتب.

عَقْدَ الْعُقْدَةِ لَكِنْ لَا تُحَلِّ  
سَأَرَى ثُرْباً بِصَحْرَاءِ الْأَمِينِ  
لِلدِّيُوكِ فِي صَحَارِينَا رُقَاءً  
لَكَ بِالْعَشْقِ الظُّهُورُ يَا حَبِيبُ  
يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ شَيْئاً عِنْدَهُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا نَرَاهَا نَعْمُورُ  
أَنْتَ مَنْ نَوَّرْتَ دُلِّيَا بِالتَّجَلِّي  
حَلَّ عَيْدٍ كَانَ فِي يَوْمِ الْحَسَابِ  
نَحْنُ نَشْتَاقُ إِلَيْكَ فِي اتِّصَالِ  
التَّجَلِّي ذَاكَ مَا هُمْ بِأَمْلُونِ  
أَيُّ عَيْنٍ لَيْتَ شَعْرِي نَنْظُرُ  
مَسْجِدٌ أَوْ حَانَةٌ فِيهَا وَجَدْنَا  
بِهَوَاكَ كَيْفَ تَمْزِيقُ الْقُلُوبِ  
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ مَسْكِينٌ فَقِيرُ  
يَا لِعَمْرِي إِنَّمَا طَابَتِ قُلُوبُ  
أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سَوَاكَ

وَلَكَ الْعُقْدَةُ مَا حُلَّتْ بِعَقْلِ  
وَتَجَلَّيْكَ لَدَيَّ لَا يَسِينُ<sup>(10)</sup>  
وَصَحَارِيكَ تُدَوِّي بِالْغِنَاءِ<sup>(11)</sup>  
قَبْضَةً فِي ذَيْلِهِ كَانَتْ تَطْيِبُ  
وَيَسْرَاكَ ، فَيْكَ يَنْسَى فَقْدَهُ  
أَنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى تُذَكِّرُ  
عَنْ عَيُونٍ مُغْمَضَاتٍ لَا تُؤَلِّي  
لِتَجَلَّيْكَ ظُهُورٌ فِي الْحِجَابِ  
أَيْنَ أَنْتَ كُلْنَا هَذَاكَ قَالَ  
وَاسْتَتَارَ عَنْ نَفُوسٍ لَا يَكُونُ  
الزَّمَانُ فِي اشْتِيَاقٍ يَنْظُرُ  
بِكَمَالٍ وَجَمَالٍ قَدْ عُرِفْنَا<sup>(12)</sup>  
بِاحْتِجَابِ أَنْتَ كَالصَّبْحِ الرُّطِيبِ  
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ذُو مَالٍ وَفِيرُ  
لَكَ بَخْرٌ فِي يَدِينَا مِنْهُ كُوبُ  
أَنَا عَبْدٌ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْفَكَاكُ

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).

(11) الزُّقَاءُ: صوت الديك.

(12) الحانة هنا هي مقر الصوفية.

خُلُوهُ الْقَلْبِ وَغْنَهَا الْعَشْقُ يُسْمَعُ  
وَلَمَنْ يَهْوَاكَ شَأْنٌ قَدْ يُرَاشُ<sup>(13)</sup>

لِيَسْمَعُونَ وَلَهُمْ فِي الْأَذْنِ إِصْبَغٌ  
"حَسَنٌ" فِي أَرْضِهِ حَشْدُ الْفَرَاشِ

(3)

### في المديح النبوي الشريف

وإلى بابك كُلُّ يَرْجَعُ  
أَلْفَ رَوْحٍ مِثْلَهُ مَا إِنْ تُبِيلُ  
وَوَدَّكَ كَانَ مَلِكُ السَّالِينِ  
لَكَ حُسْنٌ لَيْسَ يُدْرَى بِالشَّعُورِ  
أَنْ نَرَاكَ كَانَ ذَاكَ قَصْدُنَا  
بَلْ بَدَنَانَا نَرَاكَ بِالْقَرِينَةِ<sup>(14)</sup>  
وَعَدَمَتِ فِي الْأَزَاهِيرِ الْمِثَالُ  
إِنْ مَضَيْتِ فَتُرْجِي أَوْ تُبَكُّ  
وَالْتَرَابُ مِنْكَ مَفْرُوشٌ لِمُضَاجِعِ  
أَنْتَ بَدْرُ الْعُرْبِ لَكِنْ فِي الضِّيَاءِ  
أَنْتَ تُعْطِي ثُمَّ تُعْطِي بِالسَّخَاءِ

يَا شَفِيعاً فَيْكَ كُلُّ يَطْمَعُ  
لَكَ عِطْرٌ مَالَهُ قَطُّ الْمِثِيلُ  
وَحِجَابٌ لَكَ لَكِنْ لَا يَبِينُ  
أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ نُورٌ فَوْقَ نُورِ  
بِالتَّجَلِّي أَنْتَ لَكِنْ عِنْدُنَا  
أَنْتَ لَكِنْ مَا سَكَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ  
أَنْتَ لِلصَّحْرَاءِ زَيْنٌ وَجَمَالُ  
كُلُّنَا يَتَّبَعُ مِنْكَ خُطُوتَكَ  
أَنْتَ ذِيَاكَ الْمَلِيكَ الْمُتَوَاضِعِ  
لَكَ أَهْلُ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا الْقِدَاءِ  
الْمَلُوكُ سَائِلُونَ فَقَرَاءِ

(13) يُرَاشُ: يُصَلِّحُ.

والفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.

(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.



لَكَ بَابٌ لِلْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ  
تُجْرَحُ الْأَقْدَامُ أَثْنَاءَ الْوَصُولِ  
مِثْلُ هَذَا إِنَّهُ خَيْرُ الْعَمَلِ  
السَّجِينُ هُوَ عَبْدٌ أَعْجَمِي  
إِنْ أَرْبَابُ الْمَعَالِي سَاجِدُونَ  
أَيُّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتَ مِنْ قَدَمٍ  
وَبَقْدَرِي إِنَّنِي مَنْ يَفْخَرُ  
كَمْ عَظِيمٍ وَعَلَى الْبَابِ سَأَلُ  
الْفَقِيرُ لَيْسَ يَبْغِي مِنْ تَسْوُلٍ  
لِمَ ثَأْسِي يَا نَبِيًّا لِلْكَرَمِ؟  
حَسْرَةٌ مِنِّي عَلَى ضَحِكَاتِي  
ظَمًا فِي الْحَشْرِ هَلْ خَافَ الْأَتِيمُ؟  
إِنْ تَبَسَّمْتَ عَادَ مَفْقُودٌ وَرَاحَ  
إِنَّمَا الصَّدَقُ لَهُ فِيكَ الْمَقَرُ  
وَلَكَ الْإِحْسَانُ لَكِنِ لِلْعِبَادِ  
إِنَّ لِلْأَحْزَانِ قَيْدًا قَدْ خَلَلْنَا

لَيْسَ فِيهِمْ قَطُّ مَنْ حَقْدًا يُطِيقُ  
أَنْتَ فِي هَذَا وَلَكِنْ مَا تَقُولُ  
مُذَنْبٌ يَكْفِيهِ أَنْ كَانَ اتَّصَلَ  
لَكَ فَضْلٌ، لَكَ أَيْضًا فَاعِلٌ  
فَعَلَاكَ إِنَّهُمْ مَنْ يَعْلَمُونَ  
لَنَبِيٍّ فِي صَحَارٍ كَالْعَدَمِ  
وَأَنَا أَشْعُرُ إِنَّنِي الْأَحْقَرُ  
إِنَّمَا كَانَ إِلَيْكَ مَنْ وَأَلٌ<sup>(15)</sup>  
وَلَكَ الْبَابُ لِهَذَا مَا يُسْأَلُ<sup>(16)</sup>  
قَطْرَةُ الْمَاءِ لَتَكْفِي مَنْ طَعِمَ  
وَعَلَى الزَّهْرَةِ أَدَوْتُ غَيْرَاتِي  
وَلَكَ الْكَوْثَرُ يَرْزِي مَنْ يَهِيمُ<sup>(17)</sup>  
أَنْتَ نَوْرٌ وَبِهِ اللَّيْلُ الصَّبَاحُ  
وَلَنَا بِالصَّدَقِ قَوْلٌ كَالدُّرِّ<sup>(18)</sup>  
وَمِنَ الْإِحْسَانِ لَسْتُ مَنْ أَفَادَ  
بِإِشَارَاتِ بِلَايَاكُمْ مَحَوَّتَا

(15) وَأَل: لَجَأ.

(16) يَسْأَلُ: يَدْفَعُ، أَيْ أَنَّ بَابَ الرَّسُولِ (ﷺ) يَدْفَعُ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللِّجْوَةِ إِلَيْهِ.

(17) هَام، يَهِيمُ: ظَمِنَ.

(18) فِي الْأَصْلِ: نَحْنُ إِذَا كُنَّا لَا نَصْدَقُكَ الْقَوْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ بَقَايَا طَعَامِنَا، فَمَا صَدَقْنَا!

يوم حشرٍ ، يوم سَعَدَ المذنبين	لك أبكي طولَ ليلي في أنين
أي خَيْرٍ يا ثُرَى في السيئات	بك كُلٌّ لاذ عند العثرات
وعلى الأرضِ سَجودٌ للنجوم	ولها نورٌ على الدنيا يدوم
البعيدُ ظاهرٌ مثلَ الصغير	ذَرَّةٌ منك بَدَتْ شمساً تُنيرُ
ريحٌ "طَيِّبَةٌ" إِنَّ قلبي شَيِّقُ	برعمي من قَبْلُ وهو المَطْبِقُ <sup>(19)</sup>
أنا بالعشق دوماً أحترق	أين منك الماء حتى يندفق ؟
استمع قولاً حكيماً يا "حَسَنُ"	لك طَبَعٌ إنه بالحقُّ ضَنُ

#### (4)

#### منقبة غريب نواز (رحمه الله)

يا عظيمَ "الهند" هذا قَبْرُكا	مَنْ أتى يسألُ فاضٍ فيضُكا
ثَوْرَةٌ الخمرِ لديك في الوَطْبِ	شارِبٌ كأساً لديك في طَرَبِ <sup>(20)</sup>
أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما	غافلين أنتَ لا تبقي مناما
لك ذاتٌ إنها شيءٌ عَجَابُ	سابِغٌ فيها فما يدري السرابُ
إنَّ دنيا لَجورٍ في اضطرابِ	ولك الدُّرَّةُ تنأى عن ثرابِ
أسْفَرَتْ في الأرضِ منك الخطواتُ	أَحْمَصُ مِرْاثُهُ مِنْ لَمَعَاتِ <sup>(21)</sup>

(19) إن الريح التي هبت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.

(20) ثورة الخمر : شدتها.

الوطب: سقاء اللبن.

(21) الأخص: باطن القدم.

هو ذا الغيمُ عليها في انهمار<sup>(22)</sup>  
 لك عطرٌ في الجنان من نَعَم<sup>(23)</sup>  
 ولك النورُ لترفُّفه لنا  
 وبشيراً لهدانا سُبُب<sup>(24)</sup>  
 لتجليك وفي العينين نور  
 ولك الظلُّ يطوف بالجمال  
 ويُقال مثلُ هذا لم يَقُمْ  
 جدولاً فيها لَدَيْكَ مِثْلُ يَم !  
 إنما الرحمنُ أرسى ثَقْلَهُ  
 أنت لا تُحْسَدُ يا بدرَ الْبَلَدِ  
 وبكل الفضلِ أنت الأمثلُ  
 أنت لا شك حقيقٌ بالثناء  
 "حَسَنٌ" فكرك لكن لا يبين

روضة "الهند" ترفُّ بأخضرار  
 ليس عطراً منك كان قد فَعُمَ  
 المعاصي كالظلام فَوَقَّنا  
 إنما "الخضر" قديماً ربُّك  
 يَنْظُرُ الأحبابُ لي في طَهْرِ طهور  
 إنما سادك غَيْثٌ للظلال  
 نِلْتَ مِنْ "بغداد" شأناً قد عَظُمَ  
 أين في بغداد نبعٌ للكرم ؟  
 ليت في "جیلان" عَرَشاً مثله  
 ربُّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حَسَدَ  
 إنما الإنسيُّ جُنّاً يَفْضُلُ  
 أنت قد عَظُمْتَ كُلَّ الأولياء  
 هو ذا "محيي" وهذاك "مُعِين"

(22) رف: يرفُّ اللون أي زها وتلألأ.

(23) فغم: ملأ الأنف.

والمعنى أن عطره ليس الذي ننعَم به، بل إن له عطراً آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.

(24) ربُّك: أي ربنا.

وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلاً إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبداً. وما تقدم "الإسكندر" ليرشفه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجدته. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم اللدني، ويتكرر ذلك كثيراً في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

(5)

### في المديح النبوي الشريف

للسماء نظرة عند القدم	حينما أنزلت بدرًا قد عظم
طاف بالروضة يوماً من جهل	وأنا في روضتي لم أبتهل
"طَيِّبَةً" صاحت وتدعو للكرم	ما اهتمامي ، أنا من سفير حرم
لك برق النور لكن لم يعد	إن بقيت إنني من قد سجد
أنت في الحق صريح لا تجامل	وإلى الحق هديت كل جاهل
لك أنوار نراها تسطع	وبفضلها كل الشمس تطلع
وعلى النجم ذكاء تفخر	ولنا بدر هناك يظهر <sup>(25)</sup>
ليتني كنت هناك حاضرا	تحت ظل كنت ساهرا
أنا في شوق وتبجيل أميل	ولي العشق مع العقل الهزيل
ثغمر الألفان ، جفني أفتح	يفرغ القلب ولكن أضفح
قد أجزر في سجود نام	قبلتي فيها كمثل القائم
الحمام قد ينوح في الفصون	ثم يهوي تراب عن وكون <sup>(26)</sup>
الجراح في الكبود لا شفاء	تتمنى جرتها تلك الدماء <sup>(27)</sup>
حول قرص الشمس قد حام القطر	أو نراه في تراب وانهمز

---

(25) نكاء: الشمس.

(26) الوكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.

(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكذاك يتسلى بالكبد  
 في الأحايين إلى الذوق يقود  
 إنني في خيرة من خیرتي  
 وأقول ما الربيع في المحافل  
 سائلاً نفسي أقول ذا جئون  
 إن وجدت بين ذا الجو الطهور  
 أنا من رحمة ربي أنسى  
 إن قلبي عن معاصي يزجر  
 زهرة الدنيا أراها من جئون  
 وعلينا لازم ذكر الوطن  
 "طيبة" منك بكاء يا "حسن"

وصراع الحب حتماً يتقيد  
 ولنار العشق أحياناً حموذ  
 لست في الأحيان أدري فكرتي  
 وأقول ما كلام المتجاهل  
 أتلو وأدوم في الأنين  
 قلت إنني كنت ذاك الكفور  
 ثم ديني بخشوعي يلزم  
 غفور ربي دائماً ما أذكر  
 يزدرىها من بجئات يكون  
 ياله درسا به لم يستهن  
 كيف أشكو لست من أهل اللسن<sup>(28)</sup>

## (6)

لك باب قد رآه من ظلم  
 من رأى "طيبة" مأمولاً وجد  
 كاشف الأسرار ، بي كان العليم

فشريد وبأواك اعتصم<sup>(29)</sup>  
 أنه شيء ولكن ما فقد  
 إن رأيت ، هو ذو الفضل العظيم<sup>(30)</sup>

(28) اللسن: الفصاحة.

(29) من ظلم هنا بمعنى عصى ربه.

(30) ذو الفضل العظيم هو الله (ﷻ).

الحجاب قد كشفت بالطرب  
غنية عن كل شيء باؤه  
جاء رباناً ولكن للسفينة  
ولماذا ضيقت بين العالمين ؟  
دامعات إنها تلك العيون  
ما الجنان .. روضة كانت لمن ؟  
اسم ربي انني من أعشق  
ما أراد سادلوه وجدوه  
وفقير كل مال قد فقبت  
وإلى الجنات فاذهب يا "حسن"  
وطريق للوصول قد لحب<sup>(31)</sup>  
وبما قد نال هذا حسبه<sup>(32)</sup>  
ولتغن فلها يد معينة<sup>(33)</sup>  
هل وجدت منية للراغبين ؟  
إذ رأت أقدام ذي نفس خنون  
"طيبة" صخراؤها لي في العلقن  
ولي اسم باسمه ما يعلق  
منه نال الناس ما قد فقدوه  
لك باب عنده رزقي وجدت  
"طيبة" فيها لنا خير السكن

## (7)

لي قلب هو بالدنيا افتتن  
أنقذني يا إلهي ، نجني  
من لدنك جاء سائر العيوب  
يا إلهي ، أي هم وحزن !  
وعن الأذان طراً نحني  
ما بدا للأغني أي حوب<sup>(34)</sup>

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأسر بالحق.

ولحب الطريق: ظهر.

(32) الفنية: الاستغناء.

وحسبه: كافي.

(33) جاء رباناً لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت فلها منه يد معينة تعينها إلى سطح البحر.

(34) حوب: نخب.

مَنْ خطَا يوماً عَلَى ذَاكَ الْحَجَرِ  
عَنْ نَبِيٍّ مَنْ نَأَى ابْتَعَدَ  
رَاجَتْ السُّوقُ وَلَكِنْ لِلْعَصَاةِ  
وَإِلَى حُسْنِ الْإِلَهِ انْظُرْنَ  
يَا إِلَهِي قَالَ مَنْ قَالَ فَسَلَّمْ  
رَوْعَةً كَانَتْ لَدَيْكَ بِالتَّجَلِّي  
نَالَ مِنْكَ الْخَيْرَ كُلُّ الْعَالَمِينَ  
السَّلَامُ سَاكِنِي أَرْضِ الْحَبِيبِ  
إِنَّهُ مِنْ صِدْقِهِ كَانَ الْعَظِيمِ  
رَأْسُهُ هَذَا تَدُلُّي لِلْقَدَمِ  
"لَزْلِيخَا" كَانَ فِي الْحُسْنِ الْفَنَاءِ  
إِنَّهُ قَدْ نَالَ فَخْرًا لِلْأَسْوَدِ  
قَدْ عَرَفْنَا جَنَّةَ لِلْعَابِدِينَ  
أَتَمُّونَ إِنَّهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ  
وَإِلَى "طَيِّبَةِ" صِرْتُ يَا "حَسَنَ"

أَصْبَحَ الْمَرْأَةُ لَكِنْ كَالْقَمَرِ<sup>(35)</sup>  
أَنَا لَسْتُ عَنْهُ مَنْ كَانَ انْفَرَدَ  
ارْحَمْنِ مَنْ عَصَاكَ يَا إِلَهَ  
ذَرَّةُ الشَّمْسِ بُدُورٌ فَاعْلَمْنَ  
نَحْوَ شَطَطٍ قَالَ يَا فُلْكَئِي فَيَمِّمْ  
رَامَ أَرْضاً قَدْ رَأَاهَا بِالتَّوَلَّى  
لَكَ بَابٌ هُمْ عَلَيْهِ الْوَاقِفُونَ  
وَسَنَاتِي غُحْنٌ أَيْضاً عَنْ قَرِيبِ  
إِنَّهُ بِالْصَدَقِ ذَا اسْمٍ عَظِيمِ  
وَلِقَلْبِي فِتْنَةٌ مِنْذُ الْقَدَمِ<sup>(36)</sup>  
وَالْحَبِيبُ كَانَ رَبًّا لَا مِرَاءَ<sup>(37)</sup>  
هُوَ كَلَبٌ عِنْدَ بَابٍ فِي قُعُودِ  
أَيْنَ فِيهَا لَيْتَ شِعْرِي الْقَاعِدُونَ  
بَعْدَ خَشْدٍ شَتَّتُوا مِنْ حَوَالِيهِ  
أَنْتِ فِي الْجَنَّاتِ لَكِنْ مَنْ سَكَنَ<sup>(38)</sup>

(35) ابن النبی (ؑ) حین حمل الحجر الأسود، ویقول الشاعر إنه خطا علیه، أصبح الحجر مرآة مشرقة كالقمر.

(36) تکلي الرأس إلى القدم کنایة عن الانحناء فی خشوع.

(37) ابن زلیخا فنیب فناء تاماً فی حسن یوسف الصدیق (ؑ)، ولا شک أن حبیب یوسف هو الله (ؑ)، الذی عصمه من فتنة زلیخا.

(38) صار "ذهب".

جَنَّةٌ مِّنْ جَنَّتِي لِي بَدَأَ لِي<sup>(39)</sup>  
 وَعَلَى الْعَرْشِ كَمَا لَوْ كَانَ خَلَّ  
 إِنَّ هَذَا كَانَ خَيْرَ مَا نَفَعُ  
 عِنْدَ بَابٍ إِنَّهُ مَنْ قَدْ وَقَعَ  
 كَيْ تَرَى نُورًا وَفِيهِ أَصْبَحَتْ  
 لَشَفِيعِي إِنِّي قَدْ جَنَّتُ أَجْرِي  
 وَرَأَوْا جُودًا فَلْيَسُوا سَالِكِينَ  
 ذَلِكَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ كَبَّرَا  
 وَإِلَى شَطِّ الْمَتَابِ فِي سَفَرُ  
 أَنَا شَاحَاذٌ بِهَذَا أَفْخَرُ  
 وَبَعْضُ فِي الْقُلُوبِ يَجِدُونَ  
 زَهْرَتِي عِطْرُهَا مِنْ أَيْنَ أَيْنَ؟<sup>(40)</sup>  
 نُورَ شَمْعٍ لِي أَرَاهُ فِي الرَّغَامِ<sup>(41)</sup>  
 يَطْمَنُ الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ انْفَطَرَ<sup>(42)</sup>

"طَيِّبَةٌ" عَنْ سَاكِنٍ فِيهَا سَوَالِي  
 اسْمُكَ الطَّاهِرُ بِاللهِ اتَّصَلَ  
 الرِّسُولُ لَيْتَهُ لِي قَدْ شَفَعُ  
 فِي صِرَاعٍ رَاغِبٍ مَنْ قَدْ صَنَعَ  
 إِنَّ لِلْإِسْلَامِ عَيْنًا فَتُخَتَّ  
 يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي  
 "يُخْرِبُ" فِيهَا حُشُودُ الْآمِلِينَ  
 لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ أَمْرٌ ذِيَّ رَا  
 مُخْتَفِرٍ فِي نَفْسِهِ هَا قَدْ ظَهَرَ  
 إِنَّ بِالْنِعْمَةِ قَلْبِي يَزْخَرُ  
 جَاهِلُونَ لِلطُّوُفِ مُفْسِدُونَ  
 أَبْعِدْنِي عَنْ طَرِيقِ الْحَزَنِ  
 إِنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ أَهْوَالُ الْجَمَامِ  
 يَوْمَ حَشْرِ كُلِّ مَنْ يَنْتَظِرُ

(39) الساكن: هو الرسول (ﷺ).

(40) إن زهرته إنما صنعها عطرك.

(41) الرغام: التراب.

يقول إن نور شمعته (ﷺ) يراه في القبر.

(42) الانفطار للرسول (ﷺ) وشفاعته بعد أن طال شوق القلب إليها، وكاد ينفطر.



فُطِرَةُ الْإِنْسَانِ ثَبَقِيَ بِالطُّهُورِ  
تَتَذَكَّرُ نَحْنُ دَارًا لِلْحَبِيبِ  
وَلَهُ صَرْحٌ عَظِيمٌ يَا "حَسَنُ"  
لَكَ كُلُّ الْمَعْجَزَاتِ فِي ظُهُورِ<sup>(43)</sup>  
وَالْفَقِيرُ قَاطِنٌ وَسَطَ الْجَدِيبِ<sup>(44)</sup>  
تَحْتَهُ لَكِنْ كَثِيرٌ مِّنْ قَطْنِ

## (9)

حِينَمَا لِلْعَيْنِ مَنِي يَظْهَرُ  
هُوَ لِلذَّاتِ جَمَالٌ وَجَمَالٌ  
وَالِإِلَى الشَّمْسِ أَنَا لِي نَظَرَةٌ  
إِنَّ مِنْكَ الذَّاتِ نُورٌ يَسْطَعُ  
أَحْمَصُ مِنْهُ التَّجَلِّيُ إِنَّ ظَهَرَ  
مَنْ لَهُ هَذَا الْجَلَالُ قَدْ تَصَوَّرُ  
يُسْعِدُ الرُّوحَ ضِيَاءَ لِلْجَبَلِ  
وَضِيُوفَ لَكَ كُلِّ الْعَالَمِينَ  
شَفَتِي تِلْكَ رَوَاهَا الْكَوْثَرُ  
يَوْمَ حَشَرٍ إِنَّ شَعْرِي لَهْلَالُ<sup>(45)</sup>  
بِأَبْكَ الظَّلِّ وَمِنْهُ ذَرَّةٌ<sup>(46)</sup>  
وَمِنَ الْمِرَاقِ نُورًا تُطْلِعُ<sup>(47)</sup>  
يَوْمَ حَشَرٍ كُلُّ نُورٍ فَاثْتَشَرُ  
صَاحٍ فِي الثَّوِّ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ  
جَاءَ "مُوسَى" لِيَرَى مَا قَدْ أَطْلُ<sup>(48)</sup>  
لِيَتَنَسَّى بِالْبَابِ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) ابن ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرأة تعرف بمرأة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرأة كبيت على قمة منارة

"الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (عليه السلام) جاء ليرى نورا مطلقا عليه من النبي محمد (ﷺ).

ليس في البيت بقاء للصفاء	"طيبة" فيها ترابٌ من ضياء <sup>(49)</sup>
طمع إن كان يخفيه ابتسام	لبدا هَذَا في طيِّ الكلام
لك ظلٌ، وله ألف رفيق	يوم حشر كفكف العين ثريق
ولك المرقد فيه زائرون	"أكبر" عرش له ما ينظرون <sup>(50)</sup>
حولك العاصون كانوا حلقات	يوم حشر الجيوبُ شذرات <sup>(51)</sup>
التحيا لك أهدئ الثقلان	وأنا حييتُ من كل مكان <sup>(52)</sup>
انظر الظمان ربي في الصحارى	"كوثر" من رحمة الرحمن جاري
يا نبيي أنا إياك أزور	يوم حشر لي عيد من سرور
إن سكنت لك حيا للحيب	خفقات للفراشات ثيب <sup>(53)</sup>
العيون تُذرف الدمع الصيب	"والنبي" واقف فينا الخطيب
"طيبة" تمضي إليها الخطوات	إنها كانت لديَّ خطرات
ثقة كانت بنفس يا "حسن"	أنت من أحسنت صنعا فاذكرن

- 
- (49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرأة "الإسكندر" نورها.
- (50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر، والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله (ﷺ) شاهد مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.
- (51) الشذرات: القطع.
- والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعا.
- (52) الثقلان: الإنس والجن.
- (53) إذا سكن حيه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

إنما العاصي من الإثم يهاب  
 وعلى مرآة قلب صورة  
 "طيبة" صخراؤها نحو الجنان  
 وسراج روضة لا ينطفي  
 حاجب النور بنور ما احتجب  
 ثورة الأزمان تمضي بالتوالي  
 تاج سلطان لشحاذ منحنا  
 وإلى العرش العظيم طفرئة  
 اسمه هذا الطهور من عرف  
 أنزلت في يوم حشر رحمت  
 "الرسول" فقني من سأل  
 لا أسير ما لدي من قدم  
 بيدي خذ يا إلهي يا رحيم  
 إنما من بعد هذاك الشعور  
 يطمئن القلب منه بالمتاب  
 ذاك في الجنات ما قد ذكره  
 لسواها هو في الهلاك استكان  
 ليس هذا يا لعمرى بالخفي  
 ومع الشمس وفي التوذهب  
 ثمل النعماء في يوم ارتحال  
 "لسليمان" ققيراً قد رفعا  
 وإلى جنات عدن زورئة<sup>(54)</sup>  
 "وابن داود" عن الليث صدق<sup>(55)</sup>  
 سمعت من آثمين صيحات  
 يا ثراء ما لديه ما عدل<sup>(56)</sup>  
 والسلاح بين كفي انعدم  
 هامتي تحت ذنوبي لا أقيم<sup>(57)</sup>  
 بكتاب الله كان المستجير

(54) الطفرة: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا سليمان عليه السلام.

صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حَطَمَ الْأَغْلَالَ مِنْ كَفِّ السَّجِينِ  
 أَثَمَ فِي يَوْمٍ حَشِرٍ يُسْغَدُ  
 وَبِكَاءٍ لَكَ فِي وَقْتِ السَّخَرِ  
 إِنَّهَا النُّعْمَاءُ كَانَتْ مِنْ رَسُولٍ  
 إِنَّ لِلدِّينِ لَنْجْمًا وَلِكُفْرٍ قَدْ أَفْلُ  
 طَيِّبُونَ إِنَّهُمْ فِي مَخْفَلٍ  
 صَرَصَرٌ فِي "طَيْبَةٍ" قَدْ يَوْجَدُ  
 إِنَّمَا الْأَمَالُ كَانَتْ فِي الشَّفِيعِ  
 لِلنَّبِيِّ قَطْرَةٌ مِثْلَ الْبَحُورِ  
 يَوْمُ حَشِرٍ إِنَّهُ يَوْمُ مُضَاءِ  
 الشَّفِيعِ أَفْتَدِرِي هُوَ مَنْ؟

قَبْلَ أَنْ يُحَكَّمَ قَيْدُ الْمَذْنِبِينَ  
 فَعَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَا تُنْفَدُ  
 كَالنَّدَى فِي الْحَشْرِ قَدْ أَحْيَا الزَّهْرُ  
 يَوْمَ حَشِرٍ هِيَ بِالنَّاسِ تَجُولُ  
 وَانْعِقَافُ السِّيفِ فِي أَفْقٍ أَطْلُ<sup>(58)</sup>  
 لِي حَبِيبٌ بَيْنَهُمْ مَنْ يَنْجَلِي<sup>(59)</sup>  
 إِنَّ لِعَصَارِ سُرُوءٍ يَسْعَدُ<sup>(60)</sup>  
 يَا لَهَا الْبَشْرَى وَكَانَتْ لِلْجَمِيعِ  
 ذَرَّةٌ مِنْ نُورِهِ شَمْسًا تُنِيرُ  
 هُوَ نُورٌ فِي ظِلَامٍ لِلْمَسَاءِ  
 لَا عَلَيْكَ إِنْ أَثْمَتُ يَا "حَسَنُ"<sup>(61)</sup>

## (11)

قَبْلَةَ تِلْكَ ثَرَاهَا جُدَّدَتْ  
 يَوْمَ حَشْرِي أَيْنَ عَنِّي مَنْ سَأَلَ  
 وَكَمْثَلِي لَا تُرَى قَطَّ السَّجِينِ

كَعْبَةً فِي قَبْلَةٍ هَلْ شُيِّدَتْ  
 وَعَلَيْكَ أَنَا مَنْ كَانَ أَتَكَلَّ  
 مُعْجَزَاتٍ حِينَما كَانَتْ تَبِينُ

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.

(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.

(60) الصرصر: الريح الباردة.

(61) الشفيع: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كُلُّ قَلْبٍ يَرْتَجِي مِنْكَ التَّنْظُرَ  
 مَلِكٌ أَوْ سَائِلٌ جَاءَ إِلَيْكَ  
 سَجْدَةً كَانَتْ بَيْتُ "لِلخَلِيلِ"  
 أَيْنَ فِي يَوْمِ التَّنَادِي مَنْ سَأَلَ ؟  
 يَوْمَ حَشْرِ يَنْحَنِي مَنَا الْأَوْدُ  
 وَتَنْظُرَتْ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ إِلَيْنَا  
 يَدُ سُلْطَانٍ لَهَا طَوْلُ ارْتِفَاعٍ  
 أَنْتَ مِنْ "يُوسُفَ" حَتَّى أَجْمَلُ  
 يَوْمَ حَشْرِ الْأَنْبِيَاءِ يُخَمِّدُ  
 الرَّسُولُ قَدْ أَطَالَ الدَّعَوَاتِ  
 اسْمِي "الْمُخْتَارُ" بَيْنَ الْعَالَمِينَ

وَبِعَشْقِ قَلْبِهِمْ هَذَا انْفِطَرُ  
 وَالْعَطَاءُ مِنْكَ وَفَرَّ فِي يَدَيْكَ (62)  
 عِنْدَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلرَّسُولِ (63)  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ (64)  
 وَعَنِ الْمِيزَانِ ظَهَرَ مَا ابْتَعَدَ (65)  
 نَظْرَةً إِلَيْهِ كَذَا كَانَتْ عَلَيْنَا  
 مِنْ يَدَيْكَ كَانَ كُلُّ الْإِنْتِفَاعِ  
 إِنَّمَا الْحُسْنُ لَدَيْكَ الْأَكْمَلُ (66)  
 عَنْهُ مَنْ أَنْ فَلَيْسَ يُبْعَدُ (67)  
 مَا عَرَفْنَا مِثْلَهَا فِي الْمَعْجَزَاتِ  
 الرَّسُولُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (68)

- 
- (62) الوفر : الكثير من المال.  
 (63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة "إبراهيم" (عليه السلام).  
 (64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.  
 (65) الأود: الأعوجاج.  
 أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.  
 (66) المقصود بالخطاب هو الرسول "محمد" (ﷺ).  
 (67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنبياء عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكثر أو الميزان.  
 (68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جَمَالِ  
 الزَّمَانِ مِنْكَ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ  
 مِنْ تَجْلِيكِ جِدَارَ كَالْمَرَايَا  
 خَالِقُ الْأَكْوَانِ عَنْهُ مَنْ سَأَلَ  
 أَنْتَ فِي طَرَسِ النَّبِيِّ بَنَيْتَ الْقَصِيدَ  
 قَدْ خَلَقْتَ الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِ الرُّسُولِ  
 إِنَّمَا أُعْطِيتَ مِفْتَاحَ الْخِزَانِ  
 رَحْمَةً مِّنْ بَهِارِ رَبِّ عَظِيمٍ  
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَانَتْ فِي انْتِظَارِ  
 حَيْرَتِي تَجَابُ مِنْ بَعْدِ التَّجْلِي  
 السُّلَاطِينُ جَمِيعاً فَقَرَاءُ  
 لَكَ وَجْهٌ جَعَلَ الرُّوْضَةَ زَهْرًا  
 مُتْعَةً كَانَتْ بِتَقْبِيلِ الْقَدَمِ

مِثْلُ هَذَا "يُوسُفُ" لَيْسَ يَنَالُ  
 مِنْكَ فِي الْأَرْجَاءِ نَفْحٌ لِلْعَطُورِ  
 إِنَّ هَذَا مَا تَرَى عَيْنُ الْبَرَايَا<sup>(69)</sup>  
 أَنْتَ شَارِنِي وَلَكِنْ مَنْ عَقَلَ  
 فَتَرَاهُ دَائِمًا نَوْرًا يَزِيدُ<sup>(70)</sup>  
 إِنَّ فِي هَذَا كَلَامًا قَدْ يَطُولُ<sup>(71)</sup>  
 وَجَعَلْتَ أَنْتَ سُلْطَانِ الْمَدَائِنِ  
 وَبِهَا كُنْتَ الْمُوَاسِي وَالرَّحِيمِ  
 وَبِهَذَا لَكَ فِي الْحُسْنِ الْقَرَارُ  
 الْمَرَايَا إِنَّهَا الْجُدْرَانُ حَوْلِي  
 سُدُّهُمْ أَنْتَ جَمِيعًا لَا مِرَاءُ<sup>(72)</sup>  
 وَجُتَّتَانِ كَانَتَا وَرْدًا ، وَعَطْرًا  
 أَخْمَصُ فِي ذَلِكَ الصَّخْرِ ارْتِسَمُ<sup>(73)</sup>

(69) البرايا: الناس.

ويُردَّدُ الشَّاعِرُ كَلِمَةَ مَرْأَةٍ، وَهِيَ فِي مِصْطَلَحِ الصُّوفِيَّةِ هِيَ حَضْرَةُ الرُّجُوبِ وَالْإِمَّاكُنِ فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْإِلَهِيَّةُ، وَهِيَ مَرْأَةُ الذَّاتِ مَعَ تَمَامِ الصِّفَاتِ.

(70) الطَّرْسُ: الصَّحِيفَةُ.

(71) الْإِشَارَةُ إِلَى مَا أَلْفَ الصُّوفِيَّةُ قَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) "لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتَ الْأَفْلاكُ".

(72) لَا مِرَاءَ: لَا شَكَّ.

(73) الْإِشَارَةُ إِلَى أَثَرِ قَدَمِ الرُّسُولِ (ﷺ) فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

لَسَجَايَاكَ الْبَرَايَا خَادِمُونَ  
 عندما جاء النبيُّ عندنا  
 أَنْتِ يَا بَدْرًا بَدَا بَيْنَ الْعَرَبِ  
 كَانَ عُمْرَانُ لَذَا الْقَلْبِ الْخَرِبِ  
 وبفضل الله أَنْتِ مَنْ نُحِبُ  
 وَبِكَ الْجَنَّاتُ رَبِّي قَدْ خَلَقَ  
 وَكَأَيْنَ كَانَ مَفْقُودَ الْمُعِينِ  
 إِنِّي أَفْسَدْتُ لِي كُلَّ الْعَمَلِ  
 جَلُوءَ مِنْكَ بِهَا كَانَتْ صَلاَحُ  
 دُرَّةٌ مِنْهُ وَكَانَتْ قَطْرَ مَاءٍ  
 وَلَتِلْكَ الرُّوحُ كَانَتْ بَرَكَاتُ  
 يَا لَوَجْهِهِ إِنَّهُ نَوْرٌ وَنُورُ  
 وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ كَانَتْ لَا مِرَاءُ  
 "حَسَنٌ" كَلَامٌ فِي الْحَجَرِ

وَإِلَيْكَ الْمُغْرَمُونَ قَادِمُونَ  
 كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ لَكِنْ بَيْنَنَا  
 فَسَوَادُ الظُّلُمَاتِ قَدْ ذَهَبَ  
 فَإِذَا الْغُلْبَاءُ فِي رَنْجٍ جَدِبِ<sup>(74)</sup>  
 حُبُّنَا هَذَا وَلَكِنْ أَيْ حُبِ  
 ثُمَّ فِي الْخَدَّيْنِ وَرْدًا قَدْ نَسَقَ<sup>(75)</sup>  
 كُنْتَ أَنْتِ دَائِمًا نَعْمَ الْمُعِينِ  
 وَبِفَضْلِ مِنْكَ ذَا الْحُسْنِ اكْتَمَلَ  
 حَطَبٌ فِي دَوْحَةٍ كَالْعُصْنِ لَا خَ  
 مِنْهَا كَانَ الدُّرُّ لَكِنْ ذَا رُوءَاءِ<sup>(76)</sup>  
 وَمَعَانٍ خَفِيَّتْ فِي الْكَلِمَاتِ  
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ بِهِ مِثْلُ الْبُدُورِ  
 فَبَدَتْ لَكِنْ وَلَكِنْ فِي ضِيَاءِ<sup>(77)</sup>  
 جَعَلَ الصُّخْرَ شَبِيهَاً بِالْذُرَّرِ

(74) الغُلْبَاءُ: الروضة.

(75) يقول إن الله تعالى خلق الجنَّات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (ﷺ) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

إِنَّ ذَكَرْنَاكَ وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ  
 أَنْتَ لِلْعَاصِي مَنَحْتَ الرَّحْمَاتِ  
 إِنَّمَا الرَّحْمَنُ قَدْ كَانَ الْمَعِينُ  
 يَوْمَ حَشْرِ كَانَ فَضْلٌ لِلْحَبِيبِ  
 إِنَّمَا الْبَارِي جَمِيعاً يُسْعِدُ  
 لِلْحَزِينِ كَانَ تَحْرِيكَ الْقَدَمِ  
 رَجَاءُ جَاءَ نَدَاءٌ مِنْ بَعِيدٍ  
 إِنَّمَا الْوَقْتُ لِيَقِيمَ الْعَمَلِ  
 يَصْغَدُ الصَّوْتُ بِقَوْلِي يَا رَسُولَ  
 وَسِيْمُضِي أَثَمَ نَحْوِ سَقَرٍ  
 أَنَا مُنْهَارٌ أَقِلُّ مِنْ عَثَرَتِي  
 وَمِنْ اللَّهِ تُعْرَفُ حَالَتِي  
 يَسْمَعُ الْغَيْرُ وَلَكِنْ خَفَقَاتِي  
 ظَامِي هَذَا الْمَاءِ الْكَوْثَرِ  
 رَايَةَ السُّلْطَانِ تِلْكَ قَدْ مَنَحَ

صَلَحَ الْحَالُ كَمَا كُنَّا نُرِيدُ  
 ثُمَّ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتِ  
 رَافِعاً مِنْ عَثَرَةٍ لِلْأَثَمِينَ  
 ذَاكَ مَا نَلَقَاهُ بِالْصَدْرِ الرَّحِيبِ  
 ذَاكَ مَا يُبْدِيهِ يَوْمٌ أَوْ غَدٌ<sup>(78)</sup>  
 ثُمَّ يَحْيَا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْقَدَمُ  
 قَالَ كُلُّ مَنْكُمْ كَانَ السَّعِيدُ<sup>(79)</sup>  
 بِالرَّسُولِ كَانَ تَعْلِيْقُ الْأَمَلِ  
 وَإِلَيْكَ رَجَاءُ كَانَ الْوَصُولِ  
 وَهَنَّاكَ سَوْفَ يَدْرِي مَا الْخَبْرُ ؟  
 قَبْلَ غَيْرِي وَأَسْنِي فِي مَحْنَتِي  
 فَعَرَاءَ مِنْكَ لِي فِي خَسَرَتِي  
 رَجَاءُ كَانَتْ لِلْغَيْرِ غَبْرَاتِي  
 مِنْ هُوِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَخْذَرْ<sup>(80)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ عَنْهَا قَدْ جَنَحَ<sup>(81)</sup>

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامى هو على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هويته على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.



ومن الميزان هذا مَنْ قَرُبَ  
 إنما المشتاقُ فيأضُ الحنينُ  
 لا يُصيبُ الخوفُ قلباً قد وجف  
 للرسولِ رُوحنا كانت فداءً  
 كُلُّ أُمٍّ تبتغي قرب الوليدِ  
 عن عِيُونِ اللهِ شيءٌ ما انعدم  
 صاحبُ الشَّج سعيده لا محالة  
 إنَّ في الدنيا كثيراً مِنْ عَمَلٍ  
 الرسولُ للجميع يَشْفَعُ  
 العِصاة كُلَّهُمْ محتشدون  
 راحةً كانت بهذا للعبادِ  
 دائماً مَنْ كُنْتُ في الباب رَكَنُ

وصراطُ فيه قال فاقترب<sup>(82)</sup>  
 ودموعُ كم بها فاضت عِيُونُ  
 هو في رأي وفكرٍ مختلف<sup>(83)</sup>  
 إنَّ مَنْ لم يَدْرِ هذا في انزواء  
 وعليك إنما اللهُ الشهيدُ  
 وإلى الأقدام عَوْدٌ للقَدَمِ  
 وسعيدٌ إنه في كُلِّ حالة  
 كم نبيٍّ مثل هذا قد عَقَلَ  
 كُلُّنا فيه ولكن يطمع<sup>(84)</sup>  
 برسولِ اللهِ لكن يهتدون  
 في بلاءِ آثمٍ يومَ التَّنادِ<sup>(85)</sup>  
 ولي الاسمُ بِجَنَاتٍ "حَسَنٌ"

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.

(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.

(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.

(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

ماله مِنْ رَبِّهِ إِفْرَاطُ حُبِّي<sup>(86)</sup>  
 إِنَّمَا الشُّحَّاذُ مَوْصُولُ الرَّجَاءِ  
 نُورُ رَبِّ إِنْهُ كَانَ أَطْلُ  
 التَّعَاوِيذِ أَرَاهَا لَا تُفِيدُ  
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَهْوَى رِقْكَأَ  
 يَا لِرَأْسِي إِنْهُ بِالثَّقَلِ نَاءُ  
 وَعَلَيْكَ الثَّاجُ لَكِنْ مِنْ قَدَمٍ  
 إِنْهُ مَا كَانَ شَيْبَةَ الْمُفْرِقِ  
 إِنَّمَا التَّقْدِيرُ مِنْ رَبِّ قَدَرٍ  
 سَأُظِلُّ بِظِلَالٍ مِنْ سَحَابِكَ  
 مِئْثَةً كَانَتْ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ  
 كُلُّ عَبْدٍ كَانَ لِأَبَدٍ أَمِثَلِ  
 لِلنَّبِيِّ فِيهِ ذِكْرٌ تَعْلَمُونَ  
 أَنْتَ فَلْتَذْكُرْ وَلَكِنْ بَامْتِنَانِ  
 بِالتَّجَلِّي كُنْتَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ  
 مَا أَرَدْنَاهُ بِلَا شَكٍّ وَجَبَ

لِلنَّبِيِّ كُلُّ تَكْرِيمٍ لِرَبِّ  
 الْمَزِيدُ لَكَ مِنْ هَذَا الْعَطَاءِ  
 مِنْ "جِرَاءٍ" بَلْ وَمِنْ هَذَا الْجَبَلِ  
 مَا لِإِبْلِيسَ وَلِهَآيَتِكَ اللَّخُودُ  
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ذَا عَبْدٍ لَكَ  
 هَامَتِي فِيهَا ثَقِيلٌ مِنْ بَلَاءِ  
 لَكَ مُلْكُ اللَّهِ لَكِنْ فِي الْقَدَمِ  
 إِنَّمَا الرُّيَّانُ أَجْرَى زَوْرَقِي  
 لَيْسَ هَذَا مِنْ تَصَارِيفِ الْقَدَرِ  
 إِنْ جَلَسْتُ أَنَا يَوْمًا تَحْتَ بَابِكَ  
 تَوُجُّ الرُّأْسَ لَهُ رَبُّ عَظِيمِ  
 إِنْ رَبِّي كُلُّ مَا شَاءَ فَعَلِ  
 وَالْأَذَانُ فَاسْمَعُوا يَا مُسْلِمُونَ  
 إِنَّمَا بِالْخَمْرِ تَرْطِيبُ اللِّسَانِ  
 إِنَّمَا هَذَا كَانَ بِالتَّجَلِّي  
 لَوْ ذَكَرْنَاكَ لَحَقَّقْنَا الطَّلَبِ

(86) إِنْ مِنْ أَكْرَمِ اللَّهِ أَكْرَمَ نَبِيِّهِ (ﷺ) لِأَنَّ كُلَّ مَالِهِ إِنَّمَا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

إِنَّمَا رُبِّيتُ فِي هَذَا الْمَسَاءِ  
 "طَيِّبَةً" صَحْرَاؤُهَا خَيْرٌ بِهَا  
 ذِي ظِلَالٍ لِلْجَمِيعِ لَا عَجَبُ  
 مَادَحُ اللَّهِ نَبِيٌّ مَدَحًا  
 وَحَبِيبُ اللَّهِ قَدْ كَانَ الْحَبِيبُ  
 سَائِلٌ فِي فَقْرِهِ لِأَبْدِيسَانَ  
 وَلَكَ الرَّفْعَةُ مِنْ عِنْدِهَا سَأَلُ  
 لِلْعَلَا أَنْتَ مِنْ سَمَوَاتٍ  
 كُلُّ رَأْسٍ فَوْقَهُ مِنْكَ الْقَدَمُ  
 وَشِفَاءُ مِنْكَ فِي الْقَلْبِ الْأَلَمُ  
 بَابُكَ الْعَالِي لَهُ كُنْتُ الْفِدَاءُ  
 حِينَ يَأْتِي الْمَوْتُ ضَعُ رَأْسًا وَتُمْ  
 إِنَّ مِنْ خَيْرٍ "رِضَا" خَيْرٌ "حَسَنٌ"

بِئْسَ قَدْ بَارَكْتُهَا الْكَبْرِيَاءُ  
 نَسَمَاتُ عَطُورَتْ فِي هَبِّهَا  
 ظِلُّ رَبِّي عَنْ عَيُونٍ مَا احْتَجَبُ  
 وَلَهُ لَا شَكَّ قَوْلُ فَصْحَا  
 لِنَبِيِّ وَلَهُ سُؤْلُ يَطِيبُ<sup>(87)</sup>  
 وَعَنْ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَا تَحَوَّلُ  
 قَالَ مِنْ رَبٍّ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
 نَحْوُ عَرْشٍ لِلَّهِ قَدْ مَضِيَتْ  
 فِي الْقُلُوبِ ذَاكَ لَكِنْ مَا انْعَدَمُ  
 مَا بِهِ مِنْ بَعْدٍ مِنْ ضَرْبِ أَلَمٍ  
 ذَاكِرًا وَاللَّهُ عَرْشًا فِي السَّمَاءِ  
 كُلُّنَا نَدْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ تَمَّ  
 إِنَّ خَيْرَ اللَّهِ فِيهِ قَدْ كَمَنَّ<sup>(88)</sup>

(87) السُّؤْلُ: السُّؤَالُ.

(88) يَقْصِدُ أَنَّ "رِضَا" اللَّهُ شَمْلُ "رِضَا" خَلْقٍ وَالشَّاعِرُ نَفْسُهُ.

- من ظلام سَفَدْنَا هَذَا بَانَ  
أَبْهَجَ الْمِيلَادُ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
رَحْمَةً مِنْ كُنْزِهَا قَدْ أُخْرِجَتْ  
وَمَضَى الْعَطَرُ بِأَنْغَامِ الْبِلَابِلِ  
نُورُ هَذَا الْبَدْرِ مِنْ "أُمِّ الْقُرَى"  
التَّجَلَّى إِرْفَعَنْ عَنْ حِجَابِ  
حِينَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلْقَمَرِ  
كَرَمًا هَا قَدْ تَجَلَّى لِاسْتِيقِ  
عَيْنٍ "يَعْقُوبٍ" شَفِيتَ بِالنَّعَمِ  
نَحْنُ كُنَّا لَا مَحَالَ مُفْرَقِينَ  
قَدْ مَحَوْتَ أَنْتَ لِإِفْكَ الْكَاذِبِينَ
- لِلظُّلَامِ فَمَحَتْ مِنْهُ الْكِيَانُ<sup>(89)</sup>  
فَقَعًا عَنْ إِثْمٍ مَنْ كَانَ السَّجِينُ<sup>(90)</sup>  
وَالِى الْمَسْكِينِ لَكِنْ أُزْجِيتَ  
وَالْتَجَلَّى ظُلٌّ يَبْدُو فِي الْخَمَائِلِ  
أُخْرِجَتْ مِنْ جِيْبِهِ نُورًا يُرَى<sup>(91)</sup>  
أَحْمَلِ الرِّيْحُ تَوْرَاتٍ فِي الرُّطَابِ<sup>(92)</sup>  
نَسِي الظُّلْمَاءَ مَنْ كَانَ افْتَقَرَ<sup>(93)</sup>  
أَخْرَجَ الذَّرَّاتِ مِنْ لَيْلِ الْفِرَاقِ  
"يُوسُفُ الصَّدِيقُ" مِنْ بَثْرِ سَلَمِ<sup>(94)</sup>  
وَبِفَضْلِ مِنْهُ كُنَّا مُنْقَذِينَ<sup>(95)</sup>  
مِيبُضًا أَبْعَدْتَ عَنْ هَذَا الْوَتَيْنِ<sup>(96)</sup>

- (89) السعد هنا السعادة في الآخرة.  
(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرَّ به الله تعالى.  
(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.  
يقول إن لها بديراً أُخْرِجَتْ نُورُهُ مِنْ جِيبِ الرُّسُولِ (ﷺ).  
(92) المراد بالرطاب: الغصون الرطبية.  
(93) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).  
(94) من الحق أن الله تعالى هو الذي كشف العمى عن "يعقوب" (ﷺ)، وانتشل "يوسف الصديق" من البئر، وليس كما قال الشاعر ابن النبي (ﷺ) هو الذي صنع.  
(95) منه: أي الرسول (ﷺ).  
(96) المبيض: المشرط.  
الوَتَيْنِ: عِرْقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ الْإِنْسَانُ. وفي الأصل أن الرسول (ﷺ) أبعد المبيض عن وتين الروح، والمعنى أن النبي (ﷺ) أنقذ الروح.

أَنْ أَتِي شَوْكَاً يَخْطُو الْفُقَرَاءُ  
 يَا رَحِيماً يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ  
 أَفَقَمَ الْأَكْوَانَ نُوراً لِلْفَلَقِ<sup>(97)</sup>  
 أَنْتَ أَنْقَذْتَ وَمِنْ خَرِّ الضَّرَامِ<sup>(98)</sup>  
 وَالْبَقَايَا مِنْهُمْ لَا تَزَالُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِضَاحُ الْبَيَانِ<sup>(99)</sup>  
 وَخَرَجْنَا مِنْ سُجُونٍ فِي هَوَادِهِ<sup>(100)</sup>  
 لِمَ أَخْرَجْتَ الدُّخَانَ مِنْ حَرِيقِ  
 عَنْ حَبِيبِي رُكْنَهُ لَا مَا انْفَرَجَ  
 يَوْمُ حَشْرِ أَمْرُنَا أَمْرٌ مَرِيحٍ<sup>(101)</sup>  
 أَنْتَ مِنْ سَجْنٍ لَنَا أَخْرَجْتَنَا<sup>(102)</sup>  
 أَنْتَ أَظْهَرْتَ وَلَكِنْ بِالتَّمَامِ  
 فَيَدُ مِنْكَ بَدَتْ لِلْمُنْعِمِ  
 وَمِنْ الْأَوْهَامِ غَيْرِي مَا اسْتَمَدَ<sup>(103)</sup>

لِيَدِيكَ إِنَّمَا نَحْنُ الْفِدَاءُ  
 أَنْتَ حَقَقْتَ الْمُنَى لِلْبَاسِئِينَ  
 أَنْتَ نُورٌ فِي صَبَاحٍ وَابْتِشَقِ  
 نَارَ "إِبْرَاهِيمَ" بَرْدٌ وَسَلَامٌ  
 أَسْبَغَ اللَّهُ بِدِيْعاً مِنْ جَمَالِ  
 فَسَّرَ الْقُرْآنَ لَكِنْ عَالِمَانِ  
 مَنْ لَهُ كَانَ التَّوَاخِي فِي الْعِبَادَةِ  
 انْطَفَاءُ نَارٍ عَشْقِي لَا تُطِيقُ  
 وَمِنْ الْجُبِّ حَبِيبٌ مَا خَرَجَ  
 لَيْتَ شِعْرِي لِمَ ذِيَاكَ الضَّجِيجُ ؟  
 نِعْمَةٌ لَا شَكَّ قَدْ ذَكَّرْتَنَا  
 أَنْتَ مَا كَانَ "لَعِيسَى" مِنْ كَلَامٍ  
 بِالْتَّمَنِي نَاطِقٌ كُلُّ فَمٍ  
 "حَسَنٌ" أَخْرَجْتَ شَوْكَاً مِنْ كَبْدِ

(97) أَنْتَ: هُنَا لِلنَّبِيِّ (ﷺ).

(98) وَالْمَخَاطَبُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي أَنْقَذَ "إِبْرَاهِيمَ" (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ النَّارِ وَحَوَّلَهَا إِلَى بَرْدٍ وَسَلَامٍ. كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَنَا نَحْنُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ الْجَحِيمِ.

(99) الْعَالِمَانِ: هُمَا "جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ"، وَ"جَلَالُ الدِّينِ الْمَحَلِّيُّ".

(100) فِي الْأَصْلِ إِنْ الَّذِي قَصَرَ فِي الْعِبَادَةِ، جَعَلْنَا عِبِيداً، وَغَادَرْنَا السَّجْنَ رَوِيداً.

(101) مَرِيحٌ: مَلَتْهُ وَصَعِبَ.

(102) الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ.

(103) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَخْرَجَ هَذِهِ الشُّوْكَةَ مِنْ كَبْدِهِ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَمْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمَّا مِنْ سِوَاهُ فَكَانَ لَذَلِكَ مَتَوْهَمًا.

في الطريقِ إن سَعِدْتُ بِالثَّرَابِ  
الوجودُ قد كَسَاكَ بِالرِّدَاءِ  
"النبي" كانَ لِلدُّنْيَا صَفَاءُ  
إن لِلذَّيْلِ نَسِيماً قد خَرِبَ  
حركاتٍ في الشِّفَاءِ لِلخُلُودِ  
ووقودَ القلبِ رُمَتْ بَيْنَ ذِيكَ الْفَرَسِ  
وسطَ نَبْعِ قَطْرَتَانِ فِي لِقَاءِ  
إنَّ مِنْ ثُوبِ النَّبِيِّ رُقْعَةً  
زَهْرَةً لِلْعَنْدَلِيلِ فِي ذَهْوِ  
حينما يَبْدُو بَعِينَا الْقَدْرُ  
لا يَرَانَا يَوْمَ حَشْرِ مَنْ يُعَادِي

هذه الأكوأُ ما جئتُ في انجذاب<sup>(104)</sup>  
بعد تمزيقِ فَرَّقَ ما نشاءُ  
هذه الأرواحُ منه في نَقَاءِ  
لونهُ في زهرةٍ كانَ الْعَجَبُ  
النفوسُ كلما شَاءَتْ تَرِيدُ  
يَوْمَ دِينِ لِي ثُوبٌ وَدَرَسُ<sup>(105)</sup>  
من ذُنُوبِي بهما كانَ النِّقَاءُ<sup>(106)</sup>  
ثُوبَ سُلْطَانٍ رَأَتْهُ قِطْعَةً<sup>(107)</sup>  
لِلرَّبِيعِ زِينَةً عِنْدَ الْحُلُولِ<sup>(108)</sup>  
جوهرٌ لا يَبْدُ يَبْدُو لِلْبَصْرِ  
أنتَ إن كنتَ الشَّفِيعَ وَتُنَادِي

---

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق وانمحي.

(106) يَتَمَنَّى وجود قطرتين في نبع الرحمة تغسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (袈裟) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العندليب: البلبل.

وفي الشعر الأردّي والفارسي والتركي أن البلبل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترقى له فتبكي بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

الزهورُ في ازدهارٍ وذبولٍ  
إنه سهماً لإيمانٍ رمي  
ذرةً عنك بعباداً لا تُطيق  
إنما الرحمنُ بالأرواحِ يسمو  
رحمةً منك على كل القلوب  
التجلي جاء من دار الحبيب  
جُد لنا لكن ببعضٍ من كرمٍ  
لك تمجيذاً أريد يا "حسن"

للذبولِ عندنا دوماً خُلون  
جعبة السهم جميعاً ربما<sup>(109)</sup>  
ومن البدر لأفلاكٍ يريق  
بارك الرحمنُ أين كان يخطو<sup>(110)</sup>  
ليت لي منها شفاءً من ذنوبٍ  
حدُّ هذا العمر عنك لا يغيب  
فوق هذا أنا لكن لم أرُم  
ليتك الثربُ ببابٍ قد كمن<sup>(111)</sup>

---

(109) رامي سهم النبوة والإيمان يُراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعاً كنانة لهذا السهم.  
(110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطو فيها النبي (ﷺ).  
(111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشريفاً عظيماً له.

(17)

يا سيدي

العدو إنه حَوْلَ العُنُقِ      والربيع آه ، لكن ما انبثق

يا سيدي

أنت يا "أحمد" في القلب السكينة      وعلى الأرواح تبدو مثل زينة

يا سيدي

يا لعمري أنت عرشٌ تحت تاج      ولذكر الحق لكن لا احتياج

يا سيدي

فَرَسٌ سار ولكن في الهواء      والرياضُ لك كانت أربعاء<sup>(112)</sup>

يا سيدي

---

(112) أربعاء : جمع ربيع.



يَا لَخَيْرٍ مِنْكَ قَدْ كَانَ لَنَا عَمَّنَا بِالْخَيْرِ عَمَّا كَلْنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّا نَحْنُ جَمِيعاً فِي عَنَاءٍ فَإِلَيْكَ مِنْكَ تَصْعِيدُ النَّدَاءِ

يَا سَيِّدِي

وَإِذَا فِي لَيْلَةٍ كَانَ الْمَنَامُ إِنَّمَا الْآلَامُ لَا تَدْرِي الْمَنَامُ

يَا سَيِّدِي

مَا سَمِعْنَا قَطُّ لَكِنْ مَا شَهِدْنَا فَأَغْنِنَا وَبِمَا شِئْنَا أَفْئِدْنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ أَحْسُوا بِالضِّيَافِ جَنَّتْهُمْ حَتَّى بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ

يَا سَيِّدِي

إِنَّمَا الْإِيمَانُ زَيْنٌ لِلْقُلُوبِ أَنْتَ لِلْإِيمَانِ زَيْنٌ يَا حَبِيبُ

يَا سَيِّدِي

الملكُ كُلُّ أمجادٍ لهم ولنا مجدٌ ومجدٌ مثلهم

يا سيدي

زورقي في اليمِّ ما بينَ الجبالِ بسواك الغوثُ ذا أمرٍ محال

يا سيدي

نعمةُ الله عليك أسبغت ولنا نحن جميعاً بُلُغت

يا سيدي

إن خطوت في الترابِ فالأثرُ نورَ مرآةٍ وعيناً قد بهَرُ

يا سيدي

كُلُّ إنسانٍ له أنتَ الرفيقُ وعليه أنتَ ذو قلبٍ رقيق

يا سيدي

إِنَّمَا كُلُّ الْمُلُوكِ مِنْ غَيْبِذٍ      وَلَكَ الْمُلْكُ الْمَهِيَّا وَالْعَتِيدُ<sup>(113)</sup>

يَا سَيِّدِي

إِنَّ هَذَاكَ الْجَمَالَ لَوْ تَوَلَّى      عَنْ جِنَانِ الْخُلْدِ لَسْتُ مَنْ تَحُولُ

يَا سَيِّدِي

فَلْتَعِشْ حَتَّى عَلَى مَرَأَى الْعَيُونِ      فَهَوَاكَ أَنْتَ فِي الْقَلْبِ الْخَنُونِ

يَا سَيِّدِي

كَانَ بِالْمَرْصَادِ كُلُّ مَنْ يُعَادِي      فَمِنْ الرُّوحِ أَغْنَيْنَا بِالْعَتَادِ<sup>(114)</sup>

يَا سَيِّدِي

مَنْكَ نُورُ الشَّمْعِ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ      جَعَلَ اللَّيْلَ نَهَارًا لِلْأَنَامِ

يَا سَيِّدِي

---

(113) المهيا : المهيأ .

يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجلُّ وأعظم من سلطان الملوك المادي ، الذي جعلهم عبيداً .

(114) العتاد : غدة الحرب .

امنحنُ رحمةً دوماً إلينا      الذنوبَ أنتَ لا تُحصي علينا

يا سيدي

إنني أشتاق هُذاكَ التجلي      كُلَّ يومٍ قلتُ ألقاهُ لعلِّي

يا سيدي

العِبَادُ كُلُّهُم مَن يضحكون      إنَّ لي غيرَ البكاءِ لا يكونُ

يا سيدي

أرجي لي العونَ من قبلِ البلاءِ      وإليكُ أنا مَن رُمْتُ التجاءَ

يا سيدي

ولديكَ غالمٌ تحتَ الظَّلالِ      صاحبُ أنتَ لهاتيكَ الظَّلالِ

يا سيدي

عندما جاشتِ نفوسٌ بالأملِ      بُشِّرْتُ لكنَ بتحقيقِ العملِ

يا سيدي

وبفضل الله كل ما ملكتنا وبهذا أنت لابد عرفتنا

يا سيدي

إنني عبدٌ حقيرٌ وحقيرٌ سيدي أطريه في صوتٍ جهير<sup>(115)</sup>

يا سيدي

إن لي قلباً كسيراً فاشعيراً ومن الله الشفاء فاطلين<sup>(116)</sup>

يا سيدي

ولقلبي أنت رفقا فاستمع وعن الإصغاء لا، لا تمتنع

يا سيدي

أنت مبسوط بتكريم الإله فبهذا لك جاء أي جاء

يا سيدي

---

(115) أطريه : أمدحه .

(116) شعب : أصلح وجمع .

خالقُ الأكوانِ ربُّ العالمين أنتَ فيها كنتَ كالصبحِ المبينِ

يا سيدي

قَدَمُ آثارها ذي في دوام قَدَمُ تاجٍ على رأسِ الأنامِ

يا سيدي

أنتَ مَنْ قد كنتَ للدينِ الضياءُ وتقولُ أنا للدينِ الفداءُ

يا سيدي

في طريقٍ قد سلكتَ مسلكُك فوجدتَ عند ربِّ رتبتكُ

يا سيدي

الخفاءُ بكَ عندي قد وضحَ أصبحَ الصُّبحُ إذا الصُّبحُ لمح<sup>(117)</sup>

يا سيدي

---

(117) لمح الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نظر بنظر خفيف .

ويقول البعض من غير لسان أنت فلتسمع لهم كل البيان

يا سيدي

إن من شاهد أهوال البلاء ما أرى أنني أنا كنت الفداء

يا سيدي

في الجهات الست قد مر الألم ما بهذا القلب من ضرر ألم

يا سيدي

"حسن" روح له كانت فداء أنا روحي ولك الجسم سواء

يا سيدي

معجزات إنها يا للعجب  
 لك نحن من ذليل وحقير  
 إن هذا كلنا من يعلم  
 ما تقول إنهم يستمعون  
 وبهذا أنت ذياك العظيم  
 إنهم جميعاً في ازدياد  
 وقررت أنت لكن في العلاء  
 وتذاك إنه ما يأمل<sup>(118)</sup>  
 كم أقول وإلى ذا أقصد  
 زاد هذا غير شك قدزكا  
 أنت في الخير دواماً تندفع  
 ولذا سُميت أنت "المُصطفى"  
 ولك الدينُ تعالى في السناء<sup>(119)</sup>  
 أنت ضمنتاً إنه حقاً قصد  
 وندا حققت أنت مطلبك  
 رحمةً منك فقلت حيلتي

نلت عند الله هاتيك الرُتب  
 من مليك لك نحن وفقير  
 وبهذا لك كنز مُفعم  
 ولديك كلنا مجتمعون  
 ذاك ما تعرفه يا ربي العليم  
 ضمت الدارُ حشوداً من عباد  
 إن من عاداك أضحى كالهباء  
 المليك تحت باب يسأل  
 أقول إن ربي أحمد  
 ما لديك فمن الله لك  
 الفقير فلماذا يرجع؟  
 بك من رب كريم مُحض  
 أنت أعطيت من الله العطاء  
 إن من رام الدعاء للصمد  
 كل ما كان احتمالاً كان لك  
 زاد عصياني وقلت طاعتي

(118) الندى: الكرم.

(119) السناء: الرفعة.



كاهلاً منا الذنوب تُثَقِّلُ  
 أَنَا مَنْ أَخَفَقْتُ فِي كُلِّ عَمَلٍ  
 أَنْتَ مَهَّدْتَ طَرِيقاً يُتَّبَعُ  
 الْكَمَالَ مِنْكَ مَا كَانَ الْجَلِيلَا  
 قَدْ تَكُونُ أَنْتَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ  
 يَوْمَ حَشْرِ أَنْتَ فِي كُلِّ مَكَانٍ  
 مَنْ رَأَى إِنَّهَا الْحَقُّ رَأَى  
 إِنَّمَا الْعَصِيَانُ عِبَاءٌ قَدْ نَزَلْ  
 إِنَّمَا الْحَوْضُ إِلَيْكَ فِي هَيْئَامٍ  
 إِنَّمَا فِي خُلُوقٍ مَنْ يَتَّصِلُ  
 كَمْ لِرَبِّ الْكَوْنِ مِنْ صُنْعٍ بَدِيعٍ  
 وَإِلَى "طَبِيعَةٍ" كُلِّ مَنْ قَدِمَ  
 يَا حَبِيبُ إِنَّمَا فِي زَهْرَتِي  
 إِنْ فِي الْأَفْلَاكِ شَمْساً أَشْرَقَتْ  
 أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ رَوْضٌ يَبْتَاسُ  
 أَيُّ عَرْشٍ لِلْمُلُوكِ مِثْلَ مَا لَكَ

رَحْمَةً مِنْكَ الْجَمِيعَ تَشْمَلُ  
 فَأَنَا إِيَّاكَ مَنْ دَوْماً سَأَلُ  
 كُلُّ لَفْظٍ مِنْكَ كَانَ يُسْمَعُ  
 وَالتَّجَلَّى لَكَ قَدْ يَبْدُو خَفِيفَا  
 ثُمَّ تَبْدُو فِي ظُهُورٍ لَا ارْتِيَابُ  
 اسْمُكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ لِسَانٍ  
 إِنَّمَا أَنْتَ قَرِيبٌ مَا نَأَى  
 بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَى الرَّأْسِ ثَقُلُ  
 وَعَلَيْكَ الْغَيْثُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ (120)  
 وَلَكَ الظُّلُّ وَعَنْكَ الْمَنْفَعْلُ  
 أَنْتَ مَنْ بَيَّنْتَ هَذَا لِلْجَمِيعِ  
 شَاهِدَ الذَّرَاتِ مِنْكَ تَرْتَسِمُ (121)  
 لَكَ عَرْشٌ قَائِمٌ فِي صَوْرَتِي  
 لَهَا مِنْهَا الْكَأْسُ كَأْسٌ أُتْرِعَتْ  
 يُفْتَحُ النُّورُ وَمَا إِنْ يَلْتَمِسُ (122)  
 إِنَّهُ عَرْشٌ وَقَدْ أَبَدَى جَلَالَكَ

(120) الْهَيْئَامُ: الظَّمَأُ.

وَالْمُرَادُ حَوْضُ النَّبِيِّ (ﷺ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(121) كُلُّ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ، وَجَدَ فِي أَرْضِهَا ذَرَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ "مُحَمَّدٍ" (ﷺ).

(122) النُّورُ فِي رَوْضٍ إِجْسَانِهِ مُتَفَتِّحٌ عَلَى الدَّوَامِ.

لَكَ مُلْكُ الرُّوحِ مُلْكٌ وَاسِعٌ  
 أَيُّ حُكْمٍ لِلْمُلُوكِ الْيَوْمَ تَمَّ  
 كُلُّ جَاءٍ كَانَ مَعْدُومَ الْوُجُودِ  
 الْحَيَاةُ ذِي جَمَالٍ لِلْحَبِيبِ  
 بِانْقِطَاعِ الذِّكْرِ مَوْتَ الصَّدِيقِ  
 مِثْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلُ السَّمَاءِ  
 صَدَقَاتُكَ سَيْلٌ وَانْدَفَقَ  
 أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ  
 لَسْتُ أَخْشَى قَطْ جَدْباً فِي الثَّرَى  
 ذَلِكَ الْقَشْرُ فَمَا يَشْكُو الْجَفَافُ  
 أَعْدُوْا يَأْخُذِ الْإِيْمَانَ مِنِّي  
 سَيِّئُ الْأَعْمَالِ نَحْنُ نَجْهَلُ  
 يَا إِلَهِي جُذِّعْنِي بِالْأَلَمِ  
 يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا فِي هِمَّتِكَ  
 الزَّمِ الْفِكْرَ السَّلِيمَ يَا "حَسَنُ"

هُوَ لِلْأَكْوَانِ طَرّاً جَامِعٌ<sup>(123)</sup>  
 مَا حَكَمْتَ إِنَّمَا اللَّهُ حَكَمَ  
 جَاهُكَ الرُّوحِيُّ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ  
 أَنْتَ تَحْيَا فِي سُودَاءِ الْقُلُوبِ<sup>(124)</sup>  
 ذَكْرُكَ الْأَصْدَاءِ فِي فَجٍّ عَمِيقٍ  
 بِأَذَلِّ أَنْتَ لَهُمْ مِنْكَ الْعِطَاءُ  
 بِأَبْكَ الْمَفْتُوحُ يَوْمَ مَا انْفَلَقَ  
 أَيْنَ بَدَلُكَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ؟  
 إِنَّمَا أَنْتَ سَرِيٌّ قَدْ جَرَى<sup>(125)</sup>  
 غَيْمُكَ الْمَعْطَاءُ دَقَاقُ النُّطَافِ<sup>(126)</sup>  
 ذَلِكَ الْإِيْمَانُ يَمْتَنِّحُكَ وَعَنِي  
 إِنَّهَا لَا رَيْبَ عَنْكَ تُفْصَلُ<sup>(127)</sup>  
 انْقِذْ الْقَلْبَ مِنْ شَجْوٍ كَثَمَ  
 خُطْوَةٌ تَاجُهَا فِي رَحْمَتِكَ  
 وَلَدَيْكَ كُلُّ خَيْرٍ قَدْ رَهَنَ<sup>(128)</sup>

(123) طرّاً: جميعاً.

(124) السوידاء: حبة القلب.

والمراد في صميم أفئدة المسلمين.

(125) السري: النهر.

(126) النطاف: جمع نقطة، وهي الماء الصافي.

(127) إذا بلغت هذه الأعمال الفاسدة، فإننا نصدها عنك.

(128) رهن الشيء: دام.

إِنَّ أَمَرْتَ نَحْنُ أَمْرٌ لِلإِشَارَةِ  
 نَحْنُ كُنَّا فِي بَحَارٍ مُفْرَقِينَ  
 كُلُّ ذَرَّاتٍ بِدُنْيَانَا قَمَرٌ  
 يَا إِلَهِي .. الْحَبِيبُ إِنْ ظَهَرَ  
 وَلَنَا خُسْرٌ وَخَيْرٌ مِنْ خِلَالِكَ  
 بَاطِلٌ سَادَ وَفِي جُنْحِ الظَّلَامِ  
 وَصَرِيحُ الْعَشْقِ بُثٌّ رُوحُهُ  
 لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ ذِكْرٌ حَبِيبٌ  
 ذَرَّةٌ مِنْكَ وَقَدْ كَانَتْ لَنَا  
 أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جِوَارِ  
 زَادَ هَذَا الْوُجُودُ ، وَالْوُجُودُ اتَّقَدُ  
 أَنْتَ مَنْ دُنْيَا وَأُخْرَى قَدْ مَلَكَ  
 كُلُّنَا مِنْ يَوْمٍ دَيْنٍ فِي وَجَلٍ  
 أَنْتَ مَنْ قَدْ كُنْتَ ثَوْرًا فِي الْأَزَلِ  
 "يُوسُفًا" فِي "مِصْرَ" أَنْتَ مَنْ جَعَلْتَنَا  
 حَاجَةً لِلْفَيْسْرِ هَذَاكَ الْمَحَالِ  
 كُنْ فِدَاءً لِلْجَمَالِ يَا "حَسَنُ"

وَقَضِينَا السُّؤْلَ حَتَّى بِالْعِبَارَةِ  
 وَبَلَّغْنَا سَاحِلًا لِلْبَاسِينِ  
 وَرَأَى الْبَدْرُ هَابًا وَانْشَطَرَ<sup>(129)</sup>  
 أَغْضَبَتِ الْعَيْنُ فَمَا كَانَ النَّظَرُ  
 صَلَحَ الْحَالُ لِدُنْيَا مِنْ مِثَالِكَ  
 سِتْرُهُ هَا قَدْ رَفَعْتَ بِالتَّمَامِ  
 الْحَيَاةَ أَنْتَ ثَبَتَتْ مَنَحُهُ  
 نَالُ كُلِّ شَيْءٍ مُحْرُومُ النَّصِيبِ  
 نَجْمٌ سَفَعَرُ فَرَأَيْنَا عِنْدَنَا  
 فَعِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَأَى السُّؤَالَ  
 طَابَ لِلْقَلْبِ عَلَى طَوْلِ الْأَمَدِ  
 وَبِفَضْلِ اللَّهِ هَذَا كَانَ لَكَ  
 الْعَذَابُ أَنْتَ عَنَا مَنْ حَمَلُ  
 وَعَلَى سَطْحِ الْمَرَايَا قَدْ نَزَلَ  
 "وَلِيعْقُوبَ" بِهِ عَيْنًا أَنْزَلْنَا<sup>(130)</sup>  
 كَمْ مَلِكٌ عِنْدَ بَابِ السُّؤَالِ<sup>(131)</sup>  
 وَلِدُنْيَا زِينَةٌ هَا قَدْ قَمَنُ

(129) إِنْ طَلَعْتَكَ جَعَلْتَ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ قَمَرًا.

(130) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ جَعَلَهُ نَجْمًا لِعَيْنِ أَبِيهِ "يَعْقُوبَ" وَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بِصَرِهِ.

(131) إِنْ الْمُلُوكَ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) يَسْأَلُونَهُ.

## منقبة الخليفة الأول (عليه السلام)

لِلنَّبِيِّ كَانَ فِي الْفَارِ الرِّفِيقُ	فِي الْمَعَالِي إِنَّهُ الْكُلُّ يَفُوقُ
بِاتِّبَاعِ إِنِّني لِلْأَعْظَمُ	خِدْمَةُ "الصَّدِيقِ" مِنْهَا أَكْرَمُ
وَلَهُ الرُّثْبَةُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ	قَدْ عَلَا فِي رُتْبَةٍ مَا مِنْ مِرَاءِ
يَا لَهُ فَضْلاً وَمِنْ رَبِّ كَرِيمٍ	إِنَّ إِجْلَالِي لَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ
وَلَهُ مِنْ مَدْحِهِ حُسْنُ الْقَبُولِ	مَادَحٌ "لِلَّهِ" دَوْماً "وَالرَّسُولِ"
وَعَلَيْهِ هُوَ بِالنُّورِ يَجُودُ	إِنَّ "لِلصَّدِيقِ" وَجْهًا فِي الْوُجُودِ
وَبِهِ كَانُوا جَمِيعاً أَقْوِيَاءَ <sup>(132)</sup>	إِنَّهُ لَا رَيْبَ أَيْدِ الضُّعَفَاءِ
إِنَّهُ كَانَ مِثَالاً حَقَّقَا <sup>(133)</sup>	أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقِي
مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِ "لِلنَّبِيِّ" <sup>(134)</sup>	قَدَمَاهُ نَوْرٌ مِرَآةَ جَلِي
إِنَّمَا "الصَّدِيقُ" خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ	وَلَهُمْ حُكْمٌ أَرَادَ الْخُلَفَاءُ
وَبِهَذَاكَ غَلَاءٌ وَفَخَارٌ <sup>(135)</sup>	نَالَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ الْجَوَارُ
هُوَ "بِالصَّدِيقِ" مَا كَانَ الْحَقِيقَا <sup>(136)</sup>	وَعَدَوْا إِنْ مَنْ عَادَى عَلِيًّا
"حَسَنٌ" قَالَ أَمَامَ الذَّاكِرِينَ	أَظْهَرَ الْحَبَّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(132) الأيد: القوة.

(133) إِنْ "الصَّدِيقُ" أَبَا بَكْرٍ (عليه السلام) حَقَّقَ مِثَالاً يُحْتَذَى فِي التَّقْوَى.

(134) الْمَقْصُودُ أَنْ نَقَاءَ وَجْهِ "أَبِي بَكْرٍ" مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِ الرَّسُولِ (عليه السلام)، وَكَذَلِكَ مِنْ

قَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ (عليه السلام).

(135) ذَقِنَ "أَبُو بَكْرٍ" (عليه السلام) يَجُورَ النَّبِيِّ (عليه السلام).

(136) الْحَقِيقُ: الْمُبَالِغُ فِي الْكَرَمِ وَاللُّطْفِ - يُرِيدُ أَنْ عَدُوَّ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ عَدُوَّ "أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ" (عليه السلام).

## منقبة الخليفة الثاني "عمر" (رضي الله عنه)

فَسَعِدْنَا وَنَسِينَا حُزْنَنَا <sup>(137)</sup>	إِنَّمَا "الْفَارُوقُ" مَنْ يَقْضِي لَنَا
مِثْلَ هَذَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَشَاءُ	وَبِذَاكَ كَانَ تَحْقِيقُ الرِّجَاءِ
"حَاتَمٌ" أَنْتَ وَلَكِنْ فِي الْكَرَمِ <sup>(138)</sup>	الْعَفَاةُ أَنْتَ لَسْتَ مِنْ حَرَمِ
وَبِهَا أَصْلَحْتَ لَا شَكَّ الْعَمَلِ <sup>(139)</sup>	أَنْتَ "بِالدَّرَّةِ" حَقَّقْتَ الْأَمَلَ
"وَعَلِيٌّ" صَاحِبُ الشَّانِ الْعَلِيِّ <sup>(140)</sup>	إِنَّمَا زَوْجُكَ ذِي بَيْتٍ "عَلِيٌّ"
وَضَعُ أَمْرٍ فِي نَصَابٍ قَدْ أَتَمَّ	إِنَّمَا الْأَعْدَاءُ "فَارُوقٌ" هَزَمَ
كُلُّ مَنْ عَادَاكَ قَدْ مَاتَ وَذَلَّ	وَلَكَ اسْمٌ مِنْهُ شَيْطَانٌ وَجَلَّ
مِثْلَ يَوْمٍ فِيهِ لِلْأَحْيَاءِ عَادَةٌ <sup>(141)</sup>	لَكَ يَوْمٌ فِيهِ إِحْيَاءُ الشَّهَادَةِ
وَاصْدَحْنِ عَنْدَ لَيْبٍ فِي فَنٍّ	ارْفَعْنِ الرَّأْسَ لَكِنْ يَا "حَسَنٌ"

(137) إِنْ "عُمَرُ" (رضي الله عنه) يَقْضِي بِعَدْلِهِ لِلنَّاسِ حَاجَتَهُمْ، وَبِذَاكَ يُنْفَسُ عَنْهُمْ كُرْبُهُمْ، وَيُنْسِيهِمْ حُزْنَهُمْ.

(138) الْعَفَاةُ: الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْأَلُونَ.

(139) النَّزْرَةُ: السُّوْطُ.

(140) تَزَوَّجَ "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" السَّيِّدَةَ "أُمَ كُلْثُومَ" ابْنَةَ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

(141) يُشَبِّهُ إِحْيَاءَ ذِكْرِ اسْتِشْهَادِ "عُمَرَ" (رضي الله عنه) بِإِحْيَاءِ ذِكْرِ اسْتِشْهَادِ "الْحُسَيْنِ" (رضي الله عنه) فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ.

### منقبة الخليفة الثالث (عليه السلام)

قد أحب الله "عثمان" الغني والصديق إنه كان "النبي" (142)

هو عثمان الغني

إنه كان عزيزاً سيداً عندلياً في رياض غرداً

هو عثمان الغني

نفقت سوق لهم يا حبذا وبذا الرحمن من شاء ذا (143)

هو عثمان الغني

ولديه سكر كان الكثير خاضع في منحه مثل الأسير

هو عثمان الغني

وكريم إنه جزل العطاء أين ند مثله في الكرماء؟

هو عثمان الغني

---

(142) كان "عثمان بن عفان" (عليه السلام) صديقاً حميماً للنبي (ﷺ).

(143) نفقت السوق: راجت.

وبه كان الشفاء من ألم ظلُّه المسكين فيه لم يُقَم

هو عثمانُ الغني

إنَّ للأقدارِ مصباحاً منيراً بالتجلي زاده "عثمانُ" نوراً

هو عثمانُ الغني

وَجْهُهُ المرأةُ نورٌ من سماءٍ في جمالٍ وثقاءٍ وصفاءٍ<sup>(144)</sup>

هو عثمانُ الغني

دارُهُ كانت ملاذَ الأملين مقصداً كانت للسائلين

هو عثمانُ الغني

إنما الخُرُّ أسيرٌ للبلاءِ صفوةُ الأحرارِ عبدٌ منه جاء

هو عثمانُ الغني

---

(144) يُعرف 'عثمان' (ع) بذي النورين لأنه تزوج ابنتين من بنات النبي (ﷺ).

وَالَهُ مِنْ حُبِّهِ لَمْ يَسْقَمْ      حُبُّ "عُثْمَانَ" بِقَلْبِي مُفَقِّمٌ<sup>(145)</sup>

هو عثمانُ الغني

الغنيُّ هو ربُّ العالمين      لِغِنَاءِ كَانَ "عُثْمَانُ" الْمَدِينُ

هو عثمانُ الغني

تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ"      غَيْرَ "عُثْمَانَ" عَلَيْهَا لَمْ يُعَيْنِ

هو عثمانُ الغني

(23)

### منقبة الخليفة الرابع (ع)

رُمْتَ أَوْطَاناً إِذَا رُمْتَ النَّجْفَ	أَنْتَ عَنْهُ أَنْتَ لَسْتَ مَنْ جَنَفَ <sup>(146)</sup>
وَمِنْ "الْهِنْدِ" أَرْحَلْنَ يَا جَهُولَ	وَإِلَيْهِ فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْوَصُولُ
نَجْمٌ سَفَرٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ الْغُرْفُ	أَرْحَلْ وَأَطْلُبْ عَظِيماً مِنْ شَرَفِ
لَكَ عَيْنٌ لَا تَصُدُّ عَنْ ضِيَاءِ	أَنْتَ إِنْ زُرْتَ كَبِدٍ فِي السَّمَاءِ

(145) ابن من يحب "عثمان بن عفان" (ع) لا يسقمه حبه الذي يملأ قلبه.

(146) جنف: مال.

وفي النجف يوجد قبر الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.



يا عذابي خَفَّفْنِ عني الألم  
وبهذا إنما الله قَسَمَ  
للإله وَخَدَهُ كَانَ الدِّعَاءُ  
ذُرَّةً تَشْكُو عَذَاباً مِنْ هِيَامٍ  
إنما يَشْرُفُ كُلُّ مَنْ خَلَفَ  
احذرْ أن يَضِيعَ الجَوْهَرُ  
أنت تدري أيُّ قَدَرٍ للإمامِ  
مَحَنٌ أَخُتَ عَلَيْكَ يَا "حَسَنٌ"  
فليَ العُمُرُ الطَّوِيلُ يُخَسِّمُ  
أَحْمِلِ القَلْبَ إِلَيْهِ فِي ظَلَمٍ  
أنت فَاشْتَقَعَهُ بِذِيكَ النَّدَاءُ  
شَهْرُ نَيْسَانَ يَا مُسْتَهَامَ<sup>(147)</sup>  
بادِرْ وَلْتَنَلْ هَذَا الشَّرَفُ  
فَبِهِ أَنْتَ الْجَدِيرُ الْأَجْدَرُ  
فَلتَكُنْ دَوْماً إِمَاماً لِلْأَنَامِ  
أَسَدُ اللَّهِ سِوَاهُ لَمْ يُعِنِ<sup>(148)</sup>

(24)

### رديف الباء

فَلتَمْنِي بِخَنَّةٍ مِنْ بُرْحَالِي، أَنْتَ يَا رَبِّ  
وَلَيْكِنْ مِنْهَا شِفَائِي<sup>(149)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

الْعَصَا أَنْتَ فَارْحَمِ يَا إِلَهِي  
إِنَّمَا الْعَصِيَانُ كَانَ فِي التَّنَاهِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

(147) الهَيَامُ: الظَّمَأُ.

فِي شَهْرِ نَيْسَانَ يُعْتَقَدُ الْقَدَمَاءُ أَنَّ مَطَرَهُ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الدَّرَّ وَاللُّوْلُو.

(148) فِي الْأَصْلِ أَنَّ أَسَدَ اللَّهِ هُوَ "عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ" (ع) الَّذِي يُعِينُ الشَّاعِرَ.

(149) أَنْتَ يَا رَبِّ رَدِيفٌ.

يَوْمَ حَشْرٍ اسْدُلِ السُّتْرَ عَلَيَّ      لِي ذَنْبٌ أَنَا أَخْشَاهُ جَلِيًّا

أَنْتَ يَا رَبِّ

إِنَّ ذَنْبِي إِنَّهُ ذَنْبٌ كَثِيرٌ      أَنْتَ لَكِنْ مَنْ تُسَمِّي بِالْفُوزِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَمْ لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ جُرْحٍ عَمِيقٍ      إِنَّهُ فِي الْقَلْبِ لَكِنِّي أَطِيقُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي اشْتِيَاقِي لِلْقَاءِ      وَبِهَذَا كُنْتُ مَعْقُودَ الرَّجَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ فِي خَاطِرِي      ذَكَّرْتَنِي دَائِمًا يَا فَاطِرِي<sup>(150)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(150) فاطري: خالقي.

لَكَ بَابٌ عِنْدَهُ كَانَ التُّرَابُ      كُنْتُ فِي هَذَا التُّرَابِ تَحْتَ بَابٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي عَيْنٌ إِنَّهَا لَيْسَتْ تَرَانِي      اخْفِئْنِي عَنْهَا فَذَا خَيْرُ الْأَمَانِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي إِنِّي الْمَشْتَاقُ فِي فَرْطِ الْأَلَمِ      وَلِي الْقَلْبُ بِهِ خَزَنُ الْأَلَمِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَمَلًا الْقَلْبُ بِفَضْلِ مَنْ هَيَامَ      مِثْلَ زَهْرِ الرُّوْضِ جَلَاءُ الْغَمَامِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَإِلَيْكَ لَكَ هَذَا مِنْ ثُرَابِي      إِجْعَلْنِي مِنْ نَسِيمٍ فِي نَصَابِي (١٥١)

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(١٥١) النَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.

لا تُصَدُّ عَنْكَ طَيْباً لِلْوَصَالِ      فوصالي إنه رَوْضُ الْجَمَالِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"رَحِمْتِي لَكِنِّهَا قَبْلَ الْغَضَبِ"      قُلْتُ هَذَا إِنَّهُ قَوْلٌ عَجَبٌ<sup>(152)</sup>

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِلْعَصَاةِ إِنَّ ذَا نِعَمٍ السُّنْدُ      وبه الملهوفُ غَوْثاً قَدْ وَجَدُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"وَلَدَيْ حُسْنٍ ظَنُّ مِنْ عِبَادٍ"      وبه ألامُ نفسي في ازديادٍ<sup>(153)</sup>

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَنِ الشُّعْرِ لَدَيْ لَا تُسَلِّ      "لِلنَّبِيِّ" إِنِّي مَنْ قَدْ وَأَلَّ<sup>(154)</sup>

أَنْتِ يَا رَبِّ

---

(152) هذا مأخوذ من الحديث القنسي الذي ما معناه "إن رحمتي سبقت غضبي".

(153) هذا مأخوذ من الحديث القنسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".

(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسال عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمة الإسلام أنتَ مَنْ مَنَحْتَا      إنَّ بي نحوْهُدَايَ قد جَنَحْتَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

وبفضلٍ منك صِرْتُ "القادري"      لكَ مِنِّي خَيْرُ قولِ الشاكِرِ (155)

أَنْتَ يَا رَبِّ

كانَ هذا منكَ فَيْضاً مِنْ كَرَمٍ      عن ثناءٍ قد عجزتُ لا جَرَمٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الكَرِيمُ دافِقٌ مِنْهُ العطاءُ      ما تَوَانِي قَطُّ يوماً عن سَخاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يا كَرِيماً فَوْقَ كُلِّ الكَرَماءِ      لكَ فَضْلٌ عَاجِزٌ عَنْهُ الثَّناءُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إن هذا السراج في يقيني      نُورُهُ يَسْطَعُ في الصُّبحِ المِبينِ

أنت يا رب

أنا في دنياي قَلْتُ حيلتي      أنا يومَ الحشرِ أخشى مجنتي

أنت يا رب

وتَقَبَّلْ يا إلهي من ضعيف      بضعافٍ أنت يا ربي اللطيف

أنت يا رب

وليَ التوفيقَ قَدَّرَ في العملِ      إن هذا كان لي خيراً الأملِ

أنت يا رب

أُيِّمًا عبدٌ له السُّوءَ عَمِلَ      إنما ما كان منه قد جَهِلَ

أنت يا رب

منكَ بِرُّ عَمَّ كُلِّ المذنبينِ      فَعفوت يا رحيمَ الراحمينِ

أنت يا رب

كَانَ مِنِّي السُّوءُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ      وَلِيَّ الْأَمَالِ فِي رَبِّ غُفُورٍ

أَنْتَ يَا رَبُّ

"رَبِّ سُبْحَانَكَ" هَذَا فِي التُّرَابِ      وَرَفَعْتَ الرَّأْسَ فِي غَيْرِ ارْتِيَابٍ<sup>(156)</sup>

أَنْتَ يَا رَبُّ

لَكَ إِحْسَانٌ بِهِ أَتَجِيبُكَ      وَجَمَاعُ الْخَيْرِ قَدْ أَوْلَيْتَنِي<sup>(157)</sup>

أَنْتَ يَا رَبُّ

إِنَّمَا الرُّزْأُ هُمْ مَنْ يَحْصِدُونَ      وَاخْتَفَيْتُ أَنَا عَنْ كُلِّ الْعَيُونِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

وَعَلَى الزَّرْعِ بَوَقْتُ لِلْحَصَادِ      ضَاعَ مِنِّي كُلُّ نَجْحٍ فِي الْمَرَادِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

---

(156) فِي الْأَصْلِ "سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى" جَعَلْتُهَا فِي التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي. وَهِيَ مَقُولَةٌ تُقَالُ عِنْدَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ. يُرِيدُ أَنَّهُ حِينَمَا وَضَعَ جِهَتَهُ فِي التُّرَابِ، وَهُوَ يَطْلُبُ سَعْدًا بِذَلِكَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي يَقِينٍ.

(157) جَمَاعُ الْخَيْرِ: كُلُّ الْخَيْرِ.

أَوْلَيْتَنِي: أَعْطَيْتَنِي.

إِنَّ مِنْ أَثَارِ أَكَادِرٍ تَطْهَرُ لَيْتَ لِي كَأْساً دِهَاقاً مِنْهُ تُخَضَّرُ<sup>(158)</sup>

أَنْتِ يَا رَبِّ

قُلْتُ "ادْعُونِي" سَمِعْنَا أَجْمَعِينَ فَدَعَوْتُ لِلصَّلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(159)</sup>

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَلِي بِابِكَ مَنْ يَسْأَلُ جَاءَ بِسَمَاعٍ كَانَ مِنْهُ لِلنَّدَاءِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي أَنْتَ مِنِّي فَاسْتَجِبْ إِنَّ هَذَا مِنْكَ حَتْمًا يُسْتَجَبُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

مِنْكَ إِنِّي سَائِلٌ لِلْأَفْضَلِ وَصَنِيعِي كَانَ خَيْرَ الْأَمْثَلِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

---

(158) الكأس الدهاق: الممتلئة.

والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.

(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".



إِنَّ فِي الدُّنْيَا غُمُومًا تُجَنِّبُنِي      فَعَلَى الرَّحْمَةِ بِي عَوَّدَتْنِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَيَّ وَعَلَى مَنْ أَغْرَفُ      أَنْتَ ذُو ظِلِّ عَلَيْنَا وَارْفُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

رَحْمَةً مِنْكَ عَلَيْنَا اغْمُرْنَا      وَبِرُّ مِنْكَ دَوْمًا أَكْرَمْنَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَخْوَانِ أَنْتَ نَجٌّ مِنْ حَزْنٍ      يَا مُعِينًا وَعَلَى صَرْفِ الزَّمَنِ<sup>(160)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي أَحْ أَيْضًا عَظِيمٌ فِي الْمَقَامِ      وَلَهُ رَفْعَةٌ ذَكَرَ فِي دَوَامِ<sup>(161)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "فاروق"، و"حامد حسين".

(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصحاب النبي ظِلُّهُمْ      على أنبائي وريف ظِلُّهُمْ<sup>(162)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

بِعَمَّةٍ يَرْفُلُ فِيهَا آخِرَانِ      وَمِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ يُكَرِّمَانِ<sup>(163)</sup>

أَنْتَ يَا رَبِّ

امْنَحِ الْعِلْمَ وَرِزْقاً مُجْتَبِئِي      ذَاكَ إِكْرَاماً أَرَاهُ وَجَبَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي وَجُدْ عَلَيْهِمْ بِالْعَطَاءِ      لَكَ مِنْهُمْ دَائِماً فَضْلُ الثَّنَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

مَحَنَةً عَنْهُمْ لِيَصْرِفَ وَبِلَاءُ      اجْعَلِ الْأَعْدَاءَ فِي الرِّيحِ الْهَبَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(162) وريف: ممتد.  
(163) هما "مرتضى"، "ومصطفى".

راحة البال لِيَمْنَحْ أَسْرَتِي      إِنَّ هَذَا لَكَ كَانَتْ دَعْوَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَهْلَ وَدِّي فَاقْضِ حَاجَاتِهِمْ      مِنْكَ بَرًّا أَنْتَ فَاجْعَلْ ظِلَّهُمْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَى الْأَحْبَابِ طَرًّا فَتَفَضَّلْ      يَا كَرِيمًا إِنَّكَ الْمَعْطَاءُ تُسْأَلُ (164)

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنْتَ دَوْمًا وَعَلَى أَهْلِ التَّسْتَنُّنِ      يَا إِلَهِي أَنْتَ دَوْمًا صَاحِبُ الْمُنَنِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الْهَدَى إِنِّي سَأَلْتُ لِلْأَعَادِي      اسْتَجِبْ يَا رَبِّ مَنِي لِنِدَائِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

"حَسَنَ" قَرْنَهُ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ      فَبِهَذَا الْقُرْبِ لَا رَيْبَ افْتَخِرْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(164) طَرًّا: جميعاً.

فِي الْأَدَاءِ لَسْتُ إِلَّا الْمُنْفَرِدُ      لَكَ حُسْنٌ وَبِبَالٍ لَمْ يَرِدْ  
 فِي جَمَالٍ أَنْتَ مَغْدُومُ الْمَثَانِ      وَأَنَا أَفْدِيكَ إِنْ حَانَ الْمَجَانِ  
 يَسْأَلُونَ مَا لَدَيْهِ مِنْ عَمَلٍ      أَنْتَ تَدْرِي وَتُجِيبُ مَنْ سَأَلَ  
 أَنْتَ فِي دُنْيَايَ لِي خَيْرُ السَّنَدِ      وَبِیَوْمِ الْجَمْعِ لِي عَنْ كَانَ رَدٌّ<sup>(165)</sup>  
 لَعْدُو يَسْأَلُونَ عَنْ حَجَرٍ      وَالِدَعَاءُ لَوْ جُودَ ذَا الْحَجَرِ  
 وَبِلَا جَدْوَى كَثِيرٍ يَقْدُمُونَ      وَلَهُمْ رَدٌّ بِبَابٍ يَفْدُمُونَ<sup>(166)</sup>  
 يَوْمَ جَمْعٍ يَا شَفِيعَ الْمَذْنِينِ      شَافِعٌ أَنْتَ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ  
 يَدُكَ الْبَيْضَاءُ أَبْغِي يَا "كَلِيمٌ"      قَدَمَ أَفْضَلٍ "لِلْمَاحِي" الْكَرِيمِ<sup>(167)</sup>  
 أَعْلَمْتُ أَنَا مَاذَا أَسْأَلُ      فَإِلَيْكَ أَنَا مَنِي الْمَوَلِّ  
 دُرَّةٌ لِلشَّمْسِ لَاحِتٌ فِي الطَّرِيقِ      عَنْ سَوَالٍ لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُطِيقُ<sup>(168)</sup>  
 مُدْنَفٌ إِنِّي وَأَنْتَ لِي شِفَاءُ      مِثْلُ "عَيْسَى" فَيْكَ لِي كُلُّ دَوَاءٍ<sup>(169)</sup>  
 أَنْتَ لِلصَّحَرَاءِ يَا "رِضْوَانٌ" فَانْظُرْ      سَتَرَاهَا جَنَّةٌ فِي الْحُسْنِ يَنْذُرُ<sup>(170)</sup>

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.

(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنه لا يشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.

(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).

(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جواباً لآثر كلمه (ﷺ).

(169) المدنف: المريض.

والإشارة إلى أن "عيسى" (ﷺ) هو الذي أبرأ الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النطارس "بعيسى" (ﷺ).

(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

سامع في سَمْعِهِ مِنْهُ الْعَجَبُ  
لَمْ يَجِدْ رَدًّا وَإِنْ طَالَ التَّدَاءُ  
وَلَهُ رَدًّا بِيَوْمِ الْحِشْرِ يَخْسَبُ  
يَا نَكِيرَانِ فَرُدُّوْا أَوْ قَمْنُ<sup>(171)</sup>

رَحْمَةً مِنْ أَجْلِهَا فِيهَا الصَّخْبُ  
إِنْ لِلْعَاصِي وَفَاقًا مِنْ جَزَاءِ  
مَنْ طَرِيقًا لِهْدَاهُ قَدْ تَنَكَّبُ  
يَمْحِي حُسْنَ الْوَجْهِ يَا "حَسَنُ"

## (26)

شَاعَتْ النُّورُ لَهُ أَنْ تُجْلِبَا  
إِنْ مِنْ ذَرَاتِهَا هَذَا الضِّيَاءُ<sup>(172)</sup>  
وَلِنُورِ الْحَقِّ لَا يَبْدُ الظُّهُورُ  
فَإِذَا بِالنُّورِ فِي جُنْحٍ بَلِيلِ<sup>(173)</sup>  
بَرَزَ النُّورُ فَشَمْسُ الشَّاهِدِينَ<sup>(174)</sup>  
وَاسْوَدَّادَ الشَّمْسِ مِنْ سَوْءِ الْعَمَلِ  
فَلْتَلِكِ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي اتَّقَاذُ  
أَلَدِيكَ نُورُ شَمْسٍ غَارِبُ  
أُفُقِ الْغُرْبِ فَقِيهِهِ غَرِقَا  
أَمْ هَوَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي مَرَّةٍ ؟

هَذِهِ الشَّمْسُ أَضَاعَتْ مَغْرِبَا  
إِنْ ذِيَاكَ التَّجَلِّي لِدُكَا  
عَارِضَ مَرَاتِهِ نُورٌ وَنُورُ  
هِيَ تِلْكَ الذَّاتُ هَذَاكَ التَّجَلِّي  
الْقُلُوبُ هَدَاتُ لِلنَّاطِرِينَ  
"طَيِّبَةُ" نُورٌ بِهَا لَيْلٌ أَظْلُ  
قَدْ تُنِيرُ الشَّمْسُ فِي الْخَطِّ اسْوَدَّادُ  
وَمِنْ النُّورِ هَوَاكَ قَالِبُ  
غَادَرَ الرُّبَّانُ هَذَا الزُّورَقَا  
فِي طَرِيقِ آلِهِ مِنْ دَرَّةٍ

(171) نكيران: هما منكر ونكير.

(172) دُكَاء: بالضم، الشمس.

(173) جُنْح: طائفة من الليل.

(174) يقول إن النور إذا برد أصبح شمساً تشاهد.

ولهِ الإحسانُ في كُلِّ عَمَلٍ	يَبْحَثُ الظِّلُّ وَفِي غَيْرِ مَثَلٍ <sup>(175)</sup>
دُرَّةٌ وَالشَّمْسُ قَالَتِ دُرَّتُكَ	إِنَّمَا الشَّمْسُ نَرَاهَا دُرَّتُكَ
"طَيِّبَةٌ" لَيْلٌ لَهَا هَذَا تَجَلَّى	فَشَاعَ الشَّمْسُ فِي صُبْحٍ أَطْلَأَ
وَعَنِ الْوَجْهِ إِذَا زَاغَ النَّقَابُ	سَقَطَتْ شَمْسٌ عَلَى هَذَا الْعَبَابِ <sup>(176)</sup>
شَرَفَ الدُّنْيَا لَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ	فَطْلُوغُ الشَّمْسِ مِنْ جَوْفِ الظَّلَامِ <sup>(177)</sup>
وَلَمَنْ يَحْتَاجُ إِنْ رِيحاً بَذَلْ	فَبَرِيحِ دُرَّةِ الشَّمْسِ تُطِلْ <sup>(178)</sup>
قَدَمٌ مِنْهُ تَجَلَّتْ فَالْفِدَاءُ	إِنَّهُ مَحْبُوبُ يُوحَ وَالضِّيَاءِ <sup>(179)</sup>
حَوْلَ هَذَا النُّورِ نَحْنُ مَنْ نَحُومُ	وَعَلَى شَمْسِ التَّجَلِّي مَنْ نَقُومُ
يَوْمَ جَمَعَ عِنْدَكَ دُغْدُغَاتِ نَوْرٍ	تِلْكَ بُشْرَى الشَّمْسِ فِي يَوْمِ النُّشُورِ
"حَسَنٌ" أَعْلَمَ شَمْسُ حُسْنِهَا هُنَا	نُورَتِ هَذَا الطَّرِيقَ عِنْدَنَا

(27)

### يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلة المولد نورٌ فوق نورٍ واحتجابٌ بعده كان السُّفُورُ

### يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.

(176) الغياب: الموج.

(177) يريد أن النبي (ﷺ) شرف الدنيا بمولده.

(178) الريح: الرائحة.

(179) يوم: من أسماء الشمس.

في الصباح نور رب قد تجلّى      إنّ نور الله هذا مدّ ظلاً

يَوْمَ ميلاد الرسول

والربيعُ كان رسّاماً رسمَ      الزمانَ رَوْضَةً والحسنُ عَمَ

يَوْمَ ميلاد الرسول

الرياضُ كُلُّها عَطَّرَ فَنَمَ      عندليبٌ وله عَذْبُ النَّعَمِ<sup>(180)</sup>

يَوْمَ ميلاد الرسول

كلُّ غُصْنٍ في رياضٍ أزهاراً      في غديرٍ هو ذا الماءُ جرى

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ مصباحٌ منيرٌ      هذه الصحراءُ رَوْضٌ من زهورِ

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ زادت قطرةً      هذه الأزهارُ زادت زهرةً

يَوْمَ ميلاد الرسول

---

(180) فغم: ملأ الأنف.

جَنَّةٌ تَبْدُو بِمِرَاقِهَا      كُلُّ رَكْنٍ فِيهِ مَدَّتْ ظِلُّهَا

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

كُلُّ قَلْبٍ خَلَجَاتٍ مِنْ سُرُورٍ      فَصَبَّاحٌ فِيهِ لِأَلَاءِ لُتُورِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

غُلْظَةٌ قَرَّتْ بِهَاتِيكَ الْكُبُودِ      بِالْحَنَانِ ذَلِكَ الصَّبْحَ تَجُودِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

بَلْبَلٌ يَعِيشُ فِي غُضَنِ رَطِيبِ      وَالصَّبَّاحُ فِيهِ أَنْسَامٌ لَطِيبِ<sup>(181)</sup>

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

وَمِنْ الْأَرْضِ وَحَتَّى مِنْ سَمَاءِ      يَرْفَعُونَ الْكَفَّ يَبْغُونَ الْعِطَاءَ<sup>(182)</sup>

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

---

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نفس الريح.

(182) يقول ابن السكيت يسألون من في الأرض ويرفعون الكف يدعون الله سبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي ينزل لهم هذا العطاء؟.



هو ذا النورُ بدا منذ السماء      الصباحُ ماله حتى ذكاء<sup>(183)</sup>

يَوْمَ ميلادِ الرسول

مكةٌ فيها ضياءٌ وضياءٌ      "لنبي" كان منه ذا الضياء

يَوْمَ ميلادِ الرسول

قصرُ كسرى كرمادٍ قد تهدم      ومن الهيبة هدمٌ قد تحم<sup>(184)</sup>

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ولهذا الأمرُ قد كان التمام      جاء دنيا لنا خيرُ الأنام

يَوْمَ ميلادِ الرسول

شرفُ الدنيا لنا أمرٌ جديد      تطلبُ الدنيا من اللون المزيّد

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ثبتَ الرايةَ "جبريل" الأمين      وعلى البيتِ فسراً الناظرين

يَوْمَ ميلادِ الرسول

---

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.

(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكان الليلَ ليلَ للزفاف      فالحُبُور ليس فيه من خلاف<sup>(185)</sup>

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ عند العرشِ مَنْ هم يقرأون      إنَّ فوق الأرضِ مَنْ هم يشهدون

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ حُسْنَ الحِظِّ كان للفقير      فالكريمُ جاد بالخير الكثير

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الدنيا فكانت غيرها      بدَّلت في الثَّو منها أمرها

يَوْمَ ميلاد الرسول

لم تُعد ما كان حُطَّ بالسُّطور      فالأمورُ إنها غيرُ الأمور

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنما هـذاكَ تَمَّ في الأزَل      وإلى اليومِ نراه لم يَزَل

يَوْمَ ميلاد الرسول

---

(185) الحُبُور: السُّرور.

"ساوة" قد جَفَّ فيها ماؤها      لم يَدْمَ ما كان قِدماً شأنها

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ كُلَّ الْخَيْرِ تَمَّ بالرسول      باطل زال وللحق الحلون

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه أيامُ بؤسٍ قد مَضَتْ      هذه أيامُ سَفَرٍ قد أَتَتْ

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ حَقّاً أَفْضَلُ      ومن الأيامِ لكن أمثل<sup>(186)</sup>

يَوْمَ ميلاد الرسول

في ربيعٍ لكَ نَورٌ يا حبيبُ      غَمَرَ الدنْيا ضياءٌ وبطيبُ

يَوْمَ ميلاد الرسول

شَمْسُكَ الشَّمْسُ تُجَلَّتْ في سناها      بَدْرُكَ الْبَدْرُ بَنورٍ فحواها

يَوْمَ ميلاد الرسول

---

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي وُلِدَ فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعاً.

أَنْتَ مَذْكُورٌ بِأَرْضٍ وَسَمَاءٍ      إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لَكُ شَاءُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَفِي هَذَا الْعُرْسِ قَدْ دُقَّتْ دُفُوفٌ      بِالنَّفُوسِ إِنَّمَا الْأَنْسُ يُطُوفُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَلِكُلِّ قَسْطُهُ مِنْ بَرَكَاتٍ      أَيْنَ مُحْرُومٌ أَطَالَ الْحَسَرَاتِ ؟

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

قَبْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَرْضُهُ      وَمِنْ الْخَيْرِ يَنَالُ مَخْضُهُ (187)

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَسَيَأْتِي الْخَيْرُ لَكِنْ عَنْ قَرِيبٍ      إِنَّمَا هَذَا مِنْ فَضْلِ الْحَبِيبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

إِنَّمَا السَّعْدُ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ      وَالْخَسَارُ إِنَّهُ لِلْمُذْنِبِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

---

(187) محضه: خالصة.

هَبِطَ الْإِحْسَانُ مِنْ أَوْجِ السَّمَاءِ      وَيَنَالُ الْكُلُّ مِنْهُ الْإِصْبَاءُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

لِذَوِي الْحَاجَاتِ مَرْفُوعُ الصَّخْبِ      صَاحِبِ الْحَاجَاتِ لِلْبَيْتِ اقْتَرَبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

الْعَيُونُ شَاخِصَاتٌ تَرْقُبُ      وَمِنَ الْمَأْمُولِ دَوْمًا تَقْرُبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

جَاءَ "جَبْرِيلُ" الْأَمِينُ مُسْرَعًا      وَيَمُدُّ الْجِسْمَ مِنْهُ رَافِعًا

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

أَيُّ ضَوْضَاءٍ لِكُلِّ الْقَارِئِينَ      سَبَّحَ الْكُلُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَبِإِجْلَالٍ فَكُونُوا وَاقِفِينَ      جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(188)</sup>

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

---

(188) إِنْ النَّبِيِّ (ﷺ) جَاءَهُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى.

جاءَ مَنْ لِلأنبياءِ سَيِّدُ ولدين الحقَّ حتماً أيّدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسول

انهضوا مِنْ قبلكم جاءَ الفَلَكُ وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكُ<sup>(189)</sup>

يَوْمَ ميلادِ الرسول

فتعالوا واطرحوا كُلَّ اَرتيَابٍ وقضوا صفاً جميعاً عند باب

يَوْمَ ميلادِ الرسول

أقدموا مادمتُمْ أنتم ظمَاءُ فالغديرُ عندكم ما جَ بَما

يَوْمَ ميلادِ الرسول

أقبلوا يا مَنْ لَكُمْ زَهْرٌ ذَبَلُ هو ذا غيْثٌ عليكم قد هطل

يَوْمَ ميلادِ الرسول

يَسْطَعُ العالَمُ مِنْ شمسِ الضياءِ والضياءُ لكريمِ الأنبياءِ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

---

(189) المَلَكُ: الملائكة.

وبلاء الظلم لَيْلٌ مِنَ الْمِ  
والتجلي كاشفٌ تلك الظلم<sup>(190)</sup>

يَوْمَ ميلاد الرسول

بالتجلي أَنْتَ أَرْضَعْتَ اللَّهَ  
فروت نفسَ لها إيمانها<sup>(191)</sup>

يَوْمَ ميلاد الرسول

أَنْتَ بِالنور غَمَرْتَ الْعَالَمِينَ  
"خَنَّ" يبغي نصيب المؤمنين

يَوْمَ ميلاد الرسول

(28)

جَنَّةُ الْخُلْدِ لَهُ اللهُ مَنَحُ	أَنْ بَيْتَ النَّبِيِّ مِنْ مَدَحُ
النَّبِيُّ عِنْدَهُ خَيْرُ الْبَيَانِ	وَبِمَدْحٍ عاجزٌ كُلُّ لِسَانِ
رحمةُ المولى بهذا أخبرتهم <sup>(192)</sup>	أَيَّةُ التَّطْهِيرِ هَا قَدْ طَهَّرْتَهُمْ
وَالنَّبِيُّ هُوَ فِي الْمَدْحِ أَطْلَسَانِ	وَمِنَ الْمَوْلَى لَهُمْ كَانَ الْجَلالِ
زارهم ، والكلُّ كانوا واقفين <sup>(193)</sup>	بعد الاستئذانِ "جبريلُ الأمينُ"

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).

(191) الله: جمع لهاة، وهي لحمه صغيرة في الحلق. والمراد الأقواء.

(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

(193) في الأصل أن "جبريل" يأتي إليهم قبل أن يستأنس عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتاعُ يشتريه الله منهم	بارك الله ما قيل عنهم <sup>(194)</sup>
التجلي كان وسط كربلاء	والقتالُ إنما كان ابتلاءً <sup>(195)</sup>
نُسِمَاتٌ لِلنَّبِيِّ فَتَحَتْ	بُرْعَمُ الْجَرْحِ عَذَاباً قَدْ مَحَتْ
وَمِنَ الْخَوَرِ عُرُوسٌ لِلشَّهِيدِ	إِنْ هَذَا كُلُّ مَا كَانَ يُرِيدُ
يُطَلَبُ الْمَاءُ . وَمِنْ مَاءِ حُسَامٍ	لَارْتِوَاءٍ ظَامِنِينَ فِي صِيَامٍ <sup>(196)</sup>
فِي يَدَيْنَا الْيَوْمَ قِرْطَاسٌ كُتِبَ	كَمْ شَهِيدٍ لِلْجَمَامِ قَدْ طُيِبَ <sup>(197)</sup>
يَا شَبَاباً كَيْفَ هَذَا قَدْ وَقَعَ	رَوْضَةٌ مَن زَرَعَهَا هَذَا اقْتُلِعْ <sup>(198)</sup>
سُلْطَةٌ كَانَتْ لِهَذَاكَ الشُّعْسُ	سَيَعُودُ الْحَقُّ يَوْمًا يَبْتَنَسُ
فَلتَجِفْ أَنْتَ لَكِنْ يَا ثُرَابَ	جَفَّ مِنْهُمْ مَقُولُ هَذَا عَجَابٌ <sup>(199)</sup>
قَائِدَانِ فِي التُّرَابِ رَقْدَا	رَايَةً لِلرَّفْعِ مَن ذَا وَجَدَا <sup>(200)</sup>
وَمِنَ الْمَاءِ أَنَا مَن أُرْتَوِي	وَشَهِيدٌ فِي عَذَابٍ يَلْتَوِي <sup>(201)</sup>

(194) ابن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.

(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.

(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ع) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضاً.

(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.

(198) المراد بالروضة روضة شهداء آل البيت.

(199) المقول: اللسان.

يقول ابن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان تراباً.

(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "العباس" و"عثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب تراباً من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.

(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.



ذلك الركبُ مَضَوْا للمنزلِ      أسلموا ميراثهم للارذلِ<sup>(202)</sup>  
 ذلك النورُ لتَجْلِي النبويَّة      يومَ جمع أهلِ خَشِرٍ في رضِيهِ<sup>(203)</sup>  
 ليلةُ العرسِ مزيجٌ من ترابٍ      فإلينا عُدنا في يومِ الإيابِ  
 في سماءٍ للعدوِّ يا فلِكَ      أنتَ فاعْرِقْ "فالبثولُ" كالملكِ<sup>(204)</sup>  
 إنَّ في سيفِ "الحسينِ" ماءهم      ورَوَّوا بالدمِ لكنْ ظمَّأهمُ<sup>(205)</sup>  
 الحبيبُ وإليكم قد أتى      ليلاقي مَصْرَعاً يا خَسِرَتَا<sup>(206)</sup>  
 إنما الحورُ خَرَجْنَ حاسراتِ      أيُّ يومٍ فيه تلكَ العُصْرَاتِ<sup>(207)</sup>  
 ألدِّي اليومَ مَنْ يسألُ عني      قد ذُبِحَتْ ما الروحُ مِنِّي<sup>(208)</sup>  
 عودةً للبيتِ لكنْ فتعلَّمْ      نحنُ نفدي كلَّ آلِ البيتِ فاعلمْ  
 إنَّ رأسي رافعٌ رأساً لهم      مئز الله علينا فَضْلُهُمْ  
 لكَ نوراً نلَّثُهُ في كَرَبَلَا      كنتَ بينَ الآلِ مَنْ قد فَضَّلَا  
 ارتثووا من ماءِ هاتيكِ السيوفِ      وإلى حفلٍ دَعَوْا كُلُّ الضيُوفِ

(202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التي ينشد لها الصوفي. يقول الشاعر ابن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.

(203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبي "محمد" (ﷺ). وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.

(204) يريد للفلك أن يخرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلك الذي دار بمحنة كربلاء.

(205) الظم: ما بين الشربين والوردتين، والمراد والمراد وقت الظم.

يقول ابن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.

(206) الحبيب: هو "الحسين".

(207) المراد بالحور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.

(208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟.

والروح تذكر وتؤنث.

سَوْقَهُمْ فِيهَا يَتَّبِعُونَ النَّضَارَ      لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ فِي الْأَرْضِ النَّجَارُ<sup>(209)</sup>  
 مِنْ أَضْرَّ جَرَاءَ بِالطَّاهِرِينَ      لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ  
 "حَسَنٌ" أَعْلَمَ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْوَضَرِ      نَحْنُ أَحْبَابٌ وَسُنِّي ذِكْرُ<sup>(210)</sup>

(29)

### الغيات

هي روحي تلك في النزع الأخير      فأجرني يا إلهي يا مجيز

### فالفيات

لا يرى حتى دواء مَنْ تَأَلَّمَ      وعذاب فعليه قد ثَحَنُ

### فالفيات

بَعْدَتْ رُوحٌ وَلَكِنْ عَنْ قَفِيرٍ      فَلْيُدْبَرْ أَمْرَهُمْ رَبُّ قَدِيرٍ

### فالفيات

(209) النَّضَارُ: الذهب.

النَّجَارُ: جمع تاجر، والمراد من تاجر واقفي سوق آل البيت.

(210) الْوَضَرُ: القنر.

ويقول أهل السنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة  
 القنرة!

في عذاب إنهم لكن مهين صَوْنُهُمْ هَذَا دَوَامٌ لِلْآنِينَ

فَالْغِيَاثُ

إنهم لا يخرجون عن قلق فأغثهم أنت يا مَنْ قد خلق

فَالْغِيَاثُ

قَلْبُهُمْ فِيهِ شَجَوْنَ وَشَجَوْنَ إِنَّمَا أَبْيَاثُهُمْ تِلْكَ السُّجُونُ<sup>(211)</sup>

فَالْغِيَاثُ

لي ثَرَابٌ إِنَّهُ تَحْتَ الْقَدَمِ تَحْتَ مَنْ أَهْوَاهُ لِي كَانَ الْعَدَمُ

فَالْغِيَاثُ

مَدَدًا مِنْكَ أَيَا تِلْكَ الْجَدَائِلُ أَفْتَدِيكَ وَالْيَكِ الرُّوحُ وَاصِلُ<sup>(212)</sup>

فَالْغِيَاثُ

---

(211) الأبيات: الديار.  
(212) الجدائل: الضغائن.

وبعيداً كنتُ عن تلك الشَّيَاتِ      إِنَّ عِنْدِي رَوْضَةً لِلْمَكْرَمَاتِ<sup>(213)</sup>

أَنَا مُضْنَى الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْقَلْقِ      أَنْتَ نَوْرٌ وَمِنْ اللَّهِ انْبِثْقُ

فَالْغِيَاثُ

مُوحَشُونَ نَحْنُ فِي هَذَا الظَّلَامِ      أَنْتَ نَوْرُ الْبَدْرِ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ      كُلُّنَا بِرُّ لَدُنْيَا وَهُوَ غَمٌّ

فَالْغِيَاثُ

شَوْكَةُ الْهَمِّ فَوَادِي ثَوْلَمٍ      أَنَا أَهْدَى بَلِّ حَبِيبِي أَلْتَمِّ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الرَّحْمَةُ خَلَّتْ فِي الْعَيُونِ      وَإِلَيْنَا فَانْظُرُنِي فِي سَكُونِ

فَالْغِيَاثُ

---

(213) الشَّيَاتِ: الألوان والمظاهر .

خَدَقَاتُ الْعَيْنِ فِي الْعَيْنِ السَّوَادِ      وَسَوَادُ الْحَظْرِ مِنْهَا يُسْتَفَادُ

فَالْغِيَاثُ

رُشِقَ الْهَمُّ بِمُسُومِ السَّهَامِ      يَا جَمَالَ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمُسْتَهَامِ

فَالْغِيَاثُ

اسْمَعِي يَا أُذُنَ الرَّسُولِ      لِلْفَقِيرِ صَرْخَةٌ دَوْمًا تَطْوُلُ

فَالْغِيَاثُ

أَيُّهَا الْخَدُّ لَوْزِدْ أَظْهَرَنَّ      جَنَّةٌ لِلْوَرْدِ عَنْكَ أَبْعَدَنَّ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا أَنْفُ وَمِنْكَ شَعْنُ نَوْرٍ      نَفْسُ الْبَاكِيْنَ فِي أَنْفٍ يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْأَنْ وَفِي النَّزْعِ الْأَخِيرِ      فَأَجْرُنِي قَبْلَ مَوْتِي يَا مَجِيرِ

فَالْغِيَاثُ

بَسْمَةً مِنْهَا نَسِيمٌ إِنْ أَطْلَ فَتُحَ الْوَرْدَ وَإِنْ كَانَ ذَبَلْ

فَالْغِيَاثُ

مِنْكَ يَا ذَا الْقَمِّ مَاءٌ لِلْحَيَاةِ إِنْ هَذَا الْمَاءُ مَا عُدْنَا نَرَاهُ<sup>(214)</sup>

فَالْغِيَاثُ

وَعَلَى الدُّرِّ أَنَا جِدُّ حَزِينٍ فِي الثَّيَابِ فَلَهُ خَيْرُ قَرِينٍ

فَالْغِيَاثُ

وَصَدُوقَ أَنْتَ يَا هَذَا اللِّسَانَ قَالَ كُلُّ الْكَاذِبِينَ الْأَمَانَ

فَالْغِيَاثُ

يَا كَلَامُ أَنْتَ مِنْ رُوحِ "الْكَلِيمِ" مِنْ عَذَابِ نَحْنُ فِي قَوْلِ أَلِيمٍ

فَالْغِيَاثُ

---

(214) إِنْ فِي هَذَا الْقَمِّ مَاءُ الْحَيَاةِ وَبِهِ نَسْتَعْنِي عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي يُقَالُ إِنْ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ عَاشَ أَبَدًا.

قَدَّرَ اللهُ لَنَا كُلَّ الْعَمَلِ      وَبُكَائِي كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفِشْلِ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْفَارِقُ فِي بَنَرِ الْحَزْنِ      وَأَنَا فِي بَنَرِ "صَدِيقٍ" سَكْنِ<sup>(215)</sup>

فَالْغِيَاثُ

سُنْبُلٌ فِي الطُّهْرِ كَانَتْ لِحْيَتِي      إِنَّمَا أَخْشَى دَوَامَ لِحْظَتِي<sup>(216)</sup>

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا هَادِي وَتَبْدُو مِثْلَ نَوْرٍ      فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَنْ كُنَّا نَدُورُ<sup>(217)</sup>

فَالْغِيَاثُ

عَاتَقِي قَدْ آذَهُ ثِقَلُ الذُّنُوبِ      وَكَذَا الْعَصِيَانُ مِنْ شَرِّ الْخَطُوبِ

فَالْغِيَاثُ

---

(215) يريد البئر التي ألقى فيها 'يوسف الصديق' (سج).  
(216) السنبُل: نبات يُشَبَّه به الشعر في الشعر الفارسي والأردني.  
(217) الهادي: الحق.

يا صباحاً لاح في غُلْيَا الحِنَانِ      شاهداه في الدياجي تاطران<sup>(218)</sup>

فالغِيَاثُ

فيك يا نَوْرَةَ لَكِنْ كُلُّ طَيْبٍ      أين مني الطَّيْبُ في هَـذِي الخُطُوبِ

فالغِيَاثُ

بيدي خُذْ يا رَحِيمَ الضُّعْفَاءِ      فبفضل منكَ كانوا أَقْوِيَاءُ

فالغِيَاثُ

أَنْتِ فامْتَدِي إِلَيَّ يَا يَدُ      إِنِّني فوق ثُرَابٍ أَرْقُدُ

فالغِيَاثُ

البِياضُ فيكَ كانَ كالضِّيَاءِ      إِنَّمَا هَـذَاكَ مَا كُنَّا نَشَاءُ

فالغِيَاثُ

---

(218) الدياجي: الظلمات.  
الناظران: العينان.



يا يداً خطت ولكن في سوادٍ      إسم من يعص ولكن في امتداد<sup>(219)</sup>

فالفياث

إنما الإصبع نهرٌ للكرم      روحنا ظمأى وربى قد علم

فالفياث

يا لعمري أنتَ حلالُ العقد      يُصبحُ السهل ، علينا ما انعقد

فالفياث

أنتَ يا صدر بنور للرسول      إن خلوت منه لا ريب تزول<sup>(220)</sup>

فالفياث

قلبٌ نور كل شيءٍ تعقل      وئميزُ كل شيءٍ يبطل

فالفياث

فيك ألامٌ ثمضُ يا كبذ      أنتَ تدرين بحالي يا كبذ

فالفياث

---

(219) يريد أن السينات تكتب للعاصي في كتاب.

(220) إن صدرا خلا من نور النبي يتخرب ويزول وجوده.

أَنْتِ يَا بَطْنَ حَوَيْتِ كُلَّ نَوْرٍ      اِسمِعي يَا أُذُنَ خَيْرٍ مَا يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتِ يَا ظَهْرَ كَمَا كَانَ السِّنْدُ      وَلِكُلِّ مَا عَرَانِي أَنْتِ رَدٌّ

فَالْغِيَاثُ

لَكَ مِنِّي خَاتَمُ الظَّهْرِ الْفِدَاءُ      وَعَلِي الْخَيْرِ أَنْتِ مَنْ أَفَاءُ<sup>(221)</sup>

فَالْغِيَاثُ

وَرِبَاطُ فَلْخَصْرِي قَدَمَنْ      قَدْ وَهِيَ خَصْرِي وَبَرَفَقَ فَاِسْنَدُ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْإِعْزَازُ أَنْتِ يَا قَدَمُ      لَسْتُ أَدْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَا أَنْهَدُمْ<sup>(222)</sup>

فَالْغِيَاثُ

---

(221) أفاء عليه بالخير أي غمزه به والمراد بهذا الختم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قدمه كسرت وأنهدمت.

زهرة أنتَ ولكن في حجر وبيك الروض ولكن فازدهر<sup>(223)</sup>

فالغيثات

كل شيء أنتَ من ير الإله أنا من في فدغد العصيان تاه<sup>(224)</sup>

فالغيثات

يا غمام الدهر عني فانقشع إنني في السعي من ذا يرتدغ<sup>(225)</sup>

فالغيثات

قلق كان لذيالك العبا وتراب للفقير من هبا

فالغيثات

إن في هادي ليل من ألم وصباح في تلايب نجم<sup>(226)</sup>

فالغيثات

---

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحدر الأسود.

(224) القدغد: الصحراء.

(225) في الأكل يا عمامة.

(226) الهادي: العنق.

التلايب: جيب الثوب.

نجم: ظهر.

مُشْكِلِي جُلُوه يَا آلَ الْعَبَا      أَنَا بِالْآلَامِ مَنْ قَدْ وَصَبَا<sup>(227)</sup>

فَالْغِيَاثُ

يَا عَطَاءُ هُوَ فِي كُفِّ الْعَبَا      الْفَقِيرُ كَانَ يَبْغِي أَرْبَا<sup>(228)</sup>

فَالْغِيَاثُ

يَوْمَ خَشِرَ فِيهِ كَشْفُ لِلذُّنُوبِ      وَهَنَاكَ مَنْ لَهُ نَفْسٌ تَطِيبُ

فَالْغِيَاثُ

مَرَّ هَذَا كَالزَّمَانِ كَالدُّخَانِ      أَنْتَ فَاسْتَوْقِفْهُ لَكِنْ فِي مَكَانٍ

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءُ      فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ<sup>(229)</sup>

فَالْغِيَاثُ

---

(227) وصب: مرض.

(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفذ.

(229) في الأصل أن هذا القباء مبلل.

مُزِقَ الْقَلْبُ كَمَا الثَّوْبُ الْخَلْقُ      أَنْتَ بِالْمَحْتَاجِ مَنْ دَوْمًا رَفَقُ

فَالْغِيَاثُ

إِنْ أَحْوَالِي يَثَابُ فَتَقَّتْ      وَلَهَا أَنْتَ ثِيَابُ رُتَقَتِ<sup>(230)</sup>

فَالْغِيَاثُ

عِزَّةٌ لِي نَعْمَلْ مَلِكٌ فِي يَدَيْكَ      الْوَقَارُ إِنَّهُ تَاجٌ عَلَيْكَ

فَالْغِيَاثُ

الشُّرَاكُ وَلِنَعْمَلِ "المُصْطَفَى"      مَبْضَعٌ عَنْ عِرْقِ رَوْحِي مَا اخْتَفَى<sup>(231)</sup>

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْآلَامُ أَحْنَتُ عَاتِقِي      فَأَقِمُهُ مِنْ مُرُوقِ الْمَارِقِ<sup>(232)</sup>

فَالْغِيَاثُ

---

(230) الرقيق: مقابل الفتق.

(231) شراك النعل: رباطها.

(232) العاتق: أعلى الظهر.

مرقوق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الآخر.

إِثْمَدُ الْعَيْنِ سِرَاجُ طُورِ سِينَا      قُرَاءٌ بِالْإِدْيَاجِ مَبْتَلُونَ<sup>(233)</sup>

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءُ      فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ

فَالْغِيَاثُ

خِيطُ أَنْفَاسِ نَرَاهُ يَنْقَطِعُ      إِنْ لِلرُّوحِ فَنَاءٌ يَنْتَزِعُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَرَأَةٌ وَفِيهَا كُلُّ نَوْرٍ      فِي ظِلَامِي كُنْتُ مَفْقُودَ الشُّعُورِ

فَالْغِيَاثُ

ضَيِّقْتُ ذَرْعاً بِالْأَعَادِي يَا "حَسَنَ"      فَأَغْثَنِي وَعَلَيَّ مِنْكَ مَنْ<sup>(234)</sup>

فَالْغِيَاثُ

---

(233) الذَّيْجِيُّ: الظُّلُمَاتِ.

(234) الْقَنْ: كُلُّ مَا يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ مِمَّا لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَصَبُ.

(30)

### الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قط يا "غوث" المصيبة رحمة منك إذا كانت قريبة

يا غياثي

بعد موتي سأكون من تراب ما استطاع عنك منه الاحتجاب

يا غياثي

أنت من في القلبيني قد تجلنى إنما القمران في قلبي حلاً

يا غياثي

إنما ذكراك دوماً في فؤادي ما لذكراك بقلب من نفادي

يا غياثي

مُستغيثاً أنا ذِيَاكَ المريد السماء منك هذا ما أريد

يا غياثي

أنا في الطوفان كنت أغرق استغيث تحت موج مطبق

يا غياثي

طَبَرْتُ عَنْ عُشٍّ وَلَكِنْ مَا تَرَكْتُهُ      فِي دَوَامٍ أَنْتَ لَكِنْ مَا أَنْتَظِرْتُهُ

يَا غِيَاثِي

هَامَةً فِي الْأَسْرِ قَدْ كَانَتْ سَجِينَةً      بِالْحَسَامِ إِنَّهَا كَانَتْ رَهِينَةً<sup>(235)</sup>

يَا غِيَاثِي

إِنِّي تَحْتَ الدِّيَا جِي لَوْحِيدٌ      وَنَدَائِي كُلُّ يَوْمٍ مَا يَزِيدُ

يَا غِيَاثِي

افْتَحِ الْخَاطِرَ مِنِّي نَوْرَةً      أَنْتَ لِلْإِجَادِ كُنْتَ زَهْرَةً

يَا غِيَاثِي

سَأُبَيِّنُ لَكَ مَا بِي مِنْ أَلَمٍ      أَخْبِرِ النَّاسَ بِأَنِّي فِي وَضَمٍ<sup>(236)</sup>

يَا غِيَاثِي

وَالْأَمَ أَنَا فِي الْعُشِّ سَجِينٌ ؟      أَنَا بِالتَّحْرِيرِ مِنْكَ لِلْقَمِينِ<sup>(237)</sup>

يَا غِيَاثِي

---

(235) الهامة: الرأس.

(236) الوضم: خَشْبَةُ الْجَزَارِ يَقْطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ. وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى "عَلَى".

(237) القمين: الجدير.



فإلام سوف أبقى مَنْ أَسَاءَ؟! أرشدني أنتَ مسموعُ النداءِ

يا غياثي

كم لديَّ لهفَ نفسي من ألمٍ يا إلهي أنتَ فادفعْ ما أَلَمَ<sup>(238)</sup>

يا غياثي

"حَسَنُ" المسكينُ مأمولُ العطاءِ أنتَ بالإحسانِ مأمولُ الوفاءِ، يا غياثي

يا غياثي

(31)

أَيُّ بُشْرَى لَكَ كَانَتْ يَا مَلِخْ	نَحْنُ نَطْوِي كُلَّ قِرْطَاسٍ رُقْمَ <sup>(239)</sup>
يَا لُبْشَرَانَا بِذِيكَ الْقُدُومِ	مَقْدَمَ الْخَوْرِ عَلَيْنَا مَا نَرُومُ
فِي الْخَرِيفَةِ قَدُومٌ لِلزَّفَرِ	وَجَمَالُ الْخَلْدِ لِلْعَيْنِ ظَهَرُ <sup>(240)</sup>
كَهْدَايَا وَلَهَا مِنَّا الْفِدَاءُ	لِلْقَانَا مَنْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ جَاءَ
"النَّبِيُّ" فِي غَمَامٍ وَظَلَمٍ	فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ أَمْطَارُ الْكَرَمِ

---

(238) في الأصل أن هذه الألام هي ألم الدنيا والقبر والحشر.

(239) رُقْم: كتب.

(240) الخلد: المراد الجنة.

وعلى الكل ضياء من سماء	أي بذر منه لمأخ الضياء
وأصنام في حجر أنطقت	أزاهير في روضها فتحت
وأنين الكافرين السجدر	ودوي من عويل المعبد
طرد الأصنام من بالحق جاء	ولييت الله لخن في نقاء
كل قلب إنه كان يحار	العيون شاخصات في انتظار
صادق أعلن منك خبيثك	أنت يا كفر فطاطي هامتك
من نزع فعليها هبة	القلوب زلزلتها رهبة
ذلك الكون القسيخ أظلما	شع بالنور ولكن بعدما
ورأى الراية كل من علم <sup>(241)</sup>	إنما خير الأنام من قدم
بالتجلي فعلى الدنيا يجود	إن بدر النور في هذا الوجود
ارفع الذيل الرطيب للسماء <sup>(242)</sup>	يا فقير دقت ذلا للثراء
منه برق للأنام قد خطف <sup>(243)</sup>	إنما هذا الرسول قد وقف
هو ذا في جنة الخلد قعد	عن جحيم "حسن" هذا ابتعد

### (32)

وبها الذرات منها النور لآخ	"طيبة" فيها ربيع في صباح
خرم لكن ربيع لا يطوف	ومن الإصباح كم فيها ألوف

(241) في الأصل رأى علم الإسلام يرفرف على الكعبة.  
(242) الذيل الرطيب: الذيل الذي بللته الدموع طلباً للرحمة من السماء.  
(243) الأنام: الناس، وفي الأصل العرب والعجم.

قدم الإحسان من نور الحدود  
 التجلي شع منه كل نور  
 "طيبة" ليل بها فيه التجلي  
 ظهرت أما تلايب السحر  
 واتي في الصبح خراس الفلك  
 ذرة الشمس إليك تنظر  
 كل شيء "للنبي" كان الفداء  
 "مكة" فيض لها نور القمر  
 ذرة الشمس نضيء في الحرم  
 يا لشعر ، يا لحد قد طهر  
 إن هذا كقلوب قد شغل  
 إنما حسن لها حسن الشباب  
 إن رغبة لك يوماً في سفر  
 ما ينست من وصال للحبيب  
 "حسن" أعلم أن صبحاً قد طلع

واجعل البائس ذياك السعيد  
 بلبل شوقي يغني لا يطير  
 الفداء للرسول في الأقل  
 النجوم نورها نور البصر  
 كلهم يحفظ ما كان ملك  
 والصباح هو أيضاً ينظر<sup>(244)</sup>  
 من ظلام في الدجى أو من ضياء  
 هو في الجنات أنوار البصر  
 نور شمس في مكان ما إحصر  
 يا لمسك وبعطر قد زخر  
 غير هذا لم يكن أي عمل  
 حسنها يدو وما منه الحجاب<sup>(245)</sup>  
 فلئسافر إنما عند السحر  
 ذرة عن مجلسي ما إن تغيب<sup>(246)</sup>  
 وأنا بالرزق فيه من قنع

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا يياس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تثير بنورها مجلسه.

إِنَّ نَوْرًا هُوَ نَوْرٌ لِلْجَمِيلِ      فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَا يَمِيلُ  
 كُشِفَتْ شَمْسٌ وَبَدَرَ كَمْ حُسَيْفٍ      نَوْرُهُ لَكِنَّهُ مَا إِنَّ كُشِفَ<sup>(247)</sup>  
 إِنَّ فِي الْأَرْضِ الزَّرُوعَ وَالسَّنَابِلَ      "وَالْمَلِيحُ" الْبَدْرُ لَكِنْ لَا يُزَايِلُ<sup>(248)</sup>  
 "يُوسُفُ" الصَّدِيقُ كَانَ الْمَثَلَا      الرُّسُولُ هُوَ كَانَ الْأَمَثَلَا  
 يَا إِلَهِي طَالَ بِي هَذَا الْمَنَامُ      هُوَ فِيهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ<sup>(249)</sup>  
 أَهْلُ عَشَقٍ فِي سَوَالٍ وَجَوَابٍ      حُسْنُهُ لَكِنَّهُ خَلْفَ الْحِجَابِ  
 وَتَعَالَى مِنْهُمْ هَذَا الصَّحْبُ      عَرَقَ الْجَبْهَةَ ذَا عَطَرٍ عَجَبِ  
 وَمَضَى مَنْ قَدْ مَضَى أَوْ مَنْ خَضَرَ      "لَرْيَخَا" مِثْلُ هَذَا مَا خَطَرَ<sup>(250)</sup>  
 التَّجْلِي كُلِّ عَيْنٍ قَدْ بَهَرَ      وَبَنُورٍ ذَلِكَ الْحُسْنُ غَمَرَ<sup>(251)</sup>  
 ذَلِكَ الْحُسْنُ أَثَارَ نَشْوَةٍ      وَبَدَا لِلنَّظَائِرِينَ جَلْوَةٌ  
 ذَابَ هَذَا الشَّهْدُ لَكِنْ مِثْلُ مَاءٍ      إِنَّ لِلْأَكْوَابِ مِنْ هَذَا انْتِشَاءُ  
 قَلْبُ مَنْ يَعْشَقُ فِي حُلُوِّ الْمَذَاقِ      وَلِهَذَا الْحُسْنُ فِي هَذَا احْتِرَاقُ

(247) كُشِفَ: بِمَعْنَى زَالَ أَوْ كُشِفَ عَنِ الدُّنْيَا.

(248) الْمَلِيحُ: هُوَ "الرُّسُولُ" (ﷺ) وَحُسْنُهُ لَا يَغَادِرُ الدُّنْيَا أَبَدًا. وَالْمُرَادُ أَنَّ حُسْنَ الرُّسُولِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) كَانَ أَجْمَلَ مِنْ حُسْنِ يُوسُفَ الصَّدِيقِ (ﷺ).

(249) يَقُولُ إِنَّهُ يَرَى دَائِمًا فِي أَحْلَامِهِ "النَّبِيَّ" عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(250) أَيْ أَنَّ "لَرْيَخَا" عَلَى فَرْطِ إِعْجَابِهَا بِجَمَالِ "يُوسُفَ"، إِلَّا أَنَّ جَمَالَ الرُّسُولِ (ﷺ) لَمْ يَخْطُرْ لَهَا بَيَالٌ.

(251) إِنَّ نَوْرَ حُسْنِ الرُّسُولِ (ﷺ) يَبْهَرُ الْعَيُونَ، فَمَا كَانَتْ تُبْصِرُ. كَمَا أَنَّ نَوْرَ الشَّمْسِ يَبْهَرُ الْعَيُونَ فَلَا تُبْصِرُ. وَالْعَيُونَ لَمْ تُبْصِرْ كَأَنَّمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَلْحَ.

إنني دوماً لذو وجهٍ صبيح  
 وفتحَ عينٍ لنا هذا الصباح  
 وحياتي عَدِمَتْ حُسْنَ المذاق  
 "حَسَنٌ" أَضْنَاهُ ذِيكَ الْهَيَامَ  
 والجمالُ طارقُ بابِ المَلِيحِ  
 وجميلُ أَبْصَرَتْ مِنْهُ اللَّيَاحُ<sup>(252)</sup>  
 فُكِنِي يَا مَنْ ثَقُلَ مِنْ وَثَاقِ  
 حُسْنِهِ يَفْدِيهِ ذَاكَ الْمُسْتَهَامَ<sup>(253)</sup>

(34)

### يوم في الربيع

ذاكَ يَوْمٌ رَحْمَةٌ فِيهِ أَتَنَّا  
 مَوْجَةً مِنْ فَيْضِ رَبِّي غَمَرْتَنَا<sup>(254)</sup>

هو يوم كان في شهر الربيع

هو يَوْمٌ نَحْنُ نَفْدِيهِ بِرُوحِ  
 قَلْبِ أَعْدَاءِ جُرُوحِ وَقُرُوحِ

هو يوم كان في شهر الربيع

فِي ربيع وبه كان الربيع  
 فالزهور باسماتٍ في الربوع

هو يوم كان في شهر الربيع

(252) اللَّيَاح: الصبح.

(253) الْمُسْتَهَام: العاشق.

(254) في الأصل أنه في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وكان فيه ميلاد الرسول (ﷺ).

كُحْلُهُ فِي عَيْنِهِ تِلْكَ الْمَنِيرَةُ      اِثْمَدُ فِي عَيْنِ دِينَ وَبَصِيرَةٍ<sup>(255)</sup>

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

أَنَا أَفْدِيهِ فِدَاءَ أَلْفِ عَيْدٍ      أَنَا فِيهِ لَا جَرَمَ جِدٍ سَعِيدٍ<sup>(256)</sup>

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

فِي السَّمَاءِ تِلْكَ أَعْرَاسُ حُوزٍ      فِي جَنَانٍ كَانَ بِشَرِّ وَحُبُورٍ<sup>(257)</sup>

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

إِنَّهُ مَوْلِدُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ      رَبَّنَا سَعْدًا لَنَا فِي الْأَرْضِ شَاءَ

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

ازْدَهَارُ كَانَ فِيهِ لِلزُّهُورِ      جَرِيَانُ كَانَ لِلْمَاءِ النَّمِيرِ<sup>(258)</sup>

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

---

(255) الإثمَد: الكحل.

والأصل أن مكحلته (鑿) اكتحلّت منها عين الإيمان والبصيرة.

(256) لا جرم: حقاً ومن غير شك.

(257) الأعراس: جمع عرس.

الحبور: المروور.

(258) الماء النمير: العذب الصافي.

إن هذا اليوم تاريخٌ مجيدٌ      وله التحديد من ربِّ حميدٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

وبحمد الله نحنُ مؤمنون      زاد في إيماننا يومٌ يكون

هو يوم كان في شهر الربيع

"للنبي" مولدٌ قد سَرَّنا      هو بُشرى ، فسنلقى خيرنا

هو يوم كان في شهر الربيع

للعُدو أنتَ أحرقتِ البُرود      فإلينا ما لنا قطَّ يَعُودُ<sup>(259)</sup>

هو يوم كان في شهر الربيع

مَنْ على السُّنَّةِ قومٌ فرِحُون      والأعادي في اكتئابٍ وشجون

هو يوم كان في شهر الربيع

ذاك يومٌ فيه رُفِعَ للبناء      عَمَتِ البُشرى بتحقيق الرجاء

هو يوم كان في شهر الربيع

---

(259) البُرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانصراف كيد شيطان مريد      حسبتنا هذاك عيداً أي عيداً<sup>(260)</sup>

هو يوم كان في شهر الربيع

"حَسَنٌ" من فوقه نور ونور      ذاك يوم في رضا رب غفور

هو يوم كان في شهر الربيع

(35)

هو تسبيح وكل من يدين	إنما التسبيح للرب الكريم
كُنَّا في مدحه مدح يقول	كل مدح كان لكن "للمسول"
السلام إنه خير الكلام	وعليه كان ذكراً للسلام
وعلى الطلعة في نور بهيمة	السلام فعليه والتخية
مثل عطر وعلينا قد أطلا	السلام فعليه فتجلى
للإله منه تسبيحاً يُشيع	كُنَّا قد عاش منه في ربيع
والى التسبيح قد أفضى الكلام <sup>(261)</sup>	كم عليه ليت شعري من سلام

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرد.

(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والصلاة عليه تقضي إلى ذكر الله وتسبيحه.



مَذْحُهُ لَا رَيْبَ يُفْدَى بِالْقُلُوبِ  
 مَذْحُهُ لِلرُّوحِ قَدْ كَانَ الْجَلَاءُ  
 مَا لِحَمْدِ النَّبِيِّ مِنْ حُدُودٍ  
 نَحْنُ مَنْ سَبَّحَ لَكِنْ فِي دَوَامٍ  
 "لِلرَّسُولِ" أَنَا مَنْ كُنْتُ الْفِدَاءُ  
 إِنْ لِلْمَسْكِينِ لَكِنْ شَمْعَةٌ  
 وَعَلَى الْقَبْرِ بَدَا حُسْنُ الْعَمَلِ  
 مِنْ تَسْبِيحٍ لَهُ فَرُطُ اهْتِمَامٍ  
 وَكَرِيمٍ إِنَّهُ خَيْرُ الْكَرَامِ  
 تَخْرُجُ الرُّوحُ بِهَا فَلْتَرْفُقَنَّ  
 التَّجَلِّيَ مِنْكَ فِي قَلْبِي سَكَنَ  
 "حَسَنٌ" أَخْرَجَ لَكَ شَوْكَاً مِنْ أَلَمٍ

ضَمَّتِ التَّسْبِيحَ فِي ذِكْرِ الْحَبِيبِ  
 مِنْ جِرَاحِ الْقَلْبِ تَسْبِيحَ شِفَاءٍ  
 وَلِرَبِّ ذَاكَ تَسْبِيحٌ يَجُودُ  
 وَلَنَا التَّسْبِيحُ كُلُّ مَا يُرَامُ  
 أَنَا لِلرَّحْمَنِ أَخْلَصْتُ الدُّعَاءَ  
 وَبِتَسْبِيحٍ أَنْارَتْ لَمْعَةٌ  
 لِرَفِيقِ الْغَارِ يَدْعُو ذُو أَمَلٍ<sup>(262)</sup>  
 خَيْرُ تَسْبِيحٍ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ<sup>(263)</sup>  
 هُوَ فِي التَّسْبِيحِ لَكِنْ فِي دَوَامٍ  
 دَعْوَةٌ مِنْي أَنَا فَلْتَسْمَعَنَّ  
 وَبِتَسْبِيحٍ لِسَانِي قَدْ قَمَنَ  
 لِدَعَاءِ الْبَائِسِينَ لَا صَمَمَ

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (رضي الله عنه)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبوا من كرمه، فكان مناط أملهم.  
 (263) خير الأنام هو "النبي" (صلى الله عليه وسلم) وكان خير من يسبح.

روضة ما إن يُراعي عطر زهرة  
 المحبُّ هو مَنْ يَهْوَى الحبيبُ  
 اقتربتُ مِنْكَ في يأسٍ شديدٍ  
 ولا حسانَكَ نَحْنُ خادِمونَ  
 في طريقِ لكَ إِنِّي لَشَرابُ  
 أنتَ لا شكَ مثالي في التواضعِ  
 وسَمِعنا مِنْكَ "اللهُ أَحَدٌ"  
 إِنما الثقلانِ حتَّى والملائِكُ  
 إِنما العاصي له فيكَ الأملُ  
 في السُّرابِ جَبْهاتٌ للدُّعاءِ  
 راغِبٌ في الوصلِ أنتَ يا "حَسَنُ"  
 "طَيِّبَةُ" يَهْوَى هَزَارٌ لو بقفرة<sup>(264)</sup>  
 ونَحسبُ حُبَّنا هذا عَجِيبُ  
 يا لَقَلبي إِنَّه قلبٌ عَمِيدُ<sup>(265)</sup>  
 وعلى نَصْرِكَ نَحْنُ عازِمونَ  
 أَهلُ دُنْيانا جميعاً نَحو بابِ<sup>(266)</sup>  
 هو طبعٌ فيه أنتَ مَنْ يُتابعُ  
 لَكَ حُبُّ الله لَكِن لا يُجِدُ  
 إنهم كُلهم تحتَ لوائِكَ<sup>(267)</sup>  
 بشفيِعٍ لا قُنوطَ لا وَجَلُ<sup>(268)</sup>  
 والدُّعاءُ بالغُ أَوْجَ السَّما  
 أنتَ مثلي في وصالٍ فارغين

(264) هزار : البلبل.

إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي يلهمه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإنس والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون﴾.

صفحات هو فيها خد حوز	إنما المدح طويل في سطور
بالغناء أجعل البلبل زينة	أنقش الصفحة في مدح "المدينة"
السواد إنه يبدو كنور	صفحة تسود بالمدح الطهور
البياض إجمعه فيها للسحر <sup>(269)</sup>	أنا فيها وصفها من قد سطر
ما تورات عن حبيبي لمح <sup>(270)</sup>	ذلك القلب أراه صفحة
إنها النور ولكن تحسب	للعبودية هذا أكثب
صفحة الذنب عليها فالغناء <sup>(271)</sup>	يا لها من صفحة فيها الدعاء
امنح الأنفاس لي حتى التمام	لدعاء صفحة فيها كلام
يوم خسر كل خير لي ينال	"حسن" أعلم أنت مداح الجمال

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطورا ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضا لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفة عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تمحو الصفحة التي فيها الذنوب.

ولمَن صار ثراباً يتعالى	وله ذاك التعالي يتوالى <sup>(272)</sup>
ليلة المعراج فيها ما ظَهَرَ	ما اختفت تلك الجنانُ عن بَصَرِ
"طيبة" فيها رياضٌ تحترق	وأنا عنها دُخانٌ يفترق
ولمَن في النزع روحٌ تستودُ	قلهُ القلبُ قراراً قد وجدُ
حجري الأسود كُلُّها قدَرُ	تحت بابك إني لَحَجَرُ <sup>(273)</sup>
"طيبة" في روضِها إني ساء	بلبلٌ إني له عزُّ التجاء <sup>(274)</sup>
ثَبُتَ الأرضُ إذا مرَّتْ قدمُ	"الرسول" جاء فالشَّرُّ انعدمُ <sup>(275)</sup>
أنت طَيِّبَتِ القلوبُ بالعطاء	أينما كنتَ ظلالاً عند ماء
ومن الأمَّةِ حُبٌّ وفداء	صَرَفَ هَمٌّ عن قلوبٍ ما تشاء
مَن أرادوا لَهُمُ المَلِكُ العظيمُ	ظَنُّهُمْ نَدٌّ ولكن لا يريمُ <sup>(276)</sup>
وطريقُ مَرْمَنِهِ أخضرُ	إنَّ بيتاً كان فيه يَغمرُ
"حَسَنُ" امضِ إليها مُسرِعاً	وبهذا رأسُ "هِنْدٍ" رُفعا <sup>(277)</sup>

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر: بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماءً لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلى متى يبقى بلبلًا بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوض إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) ند: شرد ولا ينفى.

(277) يريد له أن يسرع إلى "المدينة المنورة"، وبذلك يرفع رأس الهند.

يا "نبيا" ذا كمالٍ وجلالٍ  
 "لِلرَّسُولِ" ليتني تحت القدمِ  
 إنما البيداءُ صَدْرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّ بِالصَّحْرَاءِ كُلًّا قَدْ فَخَزَ  
 إنما الشَّمْسُ تَجَلَّتْ والقَمَرُ  
 "وَرُئِيخًا" حُسْنُ "صَدِيقٍ" رَأَتْ  
 الخِلاصُ كَانَ لَكِنِ لِلْفَقِيرِ  
 المساواةُ بها قال "النبي"  
 مَنْ ثَنَأَ سَيِّئًا عَنْ تَجَلِّيهِ الْخَبِيرُ  
 "النبي" مَنْ إِلَيْهِ قَدْ نَظَرُ  
 العدوُّ "بِالنبي" مَا أَضْرًا  
 دُرَّةٌ فِي تَاجِ صِنْدِيدٍ مُهَابِ

ذَاكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ مَا تَنَالِ  
 إنما السَّعْدُ بِهِذَا لِي تَمَّ  
 مِنْ تَجَلُّ لِرَّسُولِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(278)</sup>  
 "فَالنَّبِيُّ" هُوَ بِالصَّحْرَاءِ مَرُ  
 وبهذا بَانَ كُلُّ مَا أَزْدَهَرَ  
 فِي الْمَنَامِ "فَالنَّبِيُّ" قَدْ رَأَتْ<sup>(279)</sup>  
 كَانَ هَذَا بِفَضْلِ النَّذِيرِ<sup>(280)</sup>  
 إنما ذِيكَ خَيْرُ الْمَذْهَبِ  
 فَالتَّجَلِّيُ إِنَّهُ عَنْهُ اسْتَرْ  
 إنما عَنْ عَيْنِهِ غَابَ الْبَصَرُ  
 هَيْبَةٌ مِنْهُ تَصُدُّ عَنْهُ شَرًّا<sup>(281)</sup>  
 دُرَّةٌ تَحْتَ "النبي" فِي التَّرَابِ

(278) البيداء: الصحراء.

يقول ابن صدر المؤمنين صحراء ظهرت، لأن التجلي كان للرَّسُولِ (ﷺ) فيها وفي قلوبهم.

(279) إنها حين رأت جمال "يوسف" (عليه السلام) رأت في المنام جمال الرَّسُولِ (ﷺ) أفضل منه.

(280) النذير: "النبي" (ﷺ)، الذي ساوى بين الناس، وبذلك صلح أمر الفقير وتساوى بالغني.

(281) إن العدو لا يمسُّ الرَّسُولَ (ﷺ) بالضرر والأذى، لأن هيبته (ﷺ) تصد عنه شر من يعاديه.

أَلْ يَنْبَغُ أَيُّدُوهُمْ فِي وِلاَةٍ  
كُنْ ثُرَاباً فِي طَرِيقِ الْحَبِيبِ<sup>(282)</sup>

وَمَجْهُومٌ رَاشِدُونَ عَقْلَاءُ  
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ فَبِذَا تَحْيَا الْقُلُوبُ

(40)

لِلْجِنَانِ إِنَّهَا مِرْأَتُهَا  
وَالِى بَابِكَ تَمْضِي قَدَمِي  
لَا تَرَاهُمْ بَعْدَ هَذَا يَقْدَمُونَ  
فَمَنْ التَّامِيلُ إِنِّي لَا أَمَلُ  
الْعَلِيلُ هَلْ يَغِيبُ عَنْ طَبِيبٍ  
"طَبِيبَةٌ" مِنْهَا أَيَّاتِنِي نَسِيمٍ  
مِنْكَ عَفْواً إِنِّي مَنْ يَرْجِي  
مِنْ طَرِيقِي أَنْتَ جَنَّبَنِي الْإِيَابُ  
"طَبِيبَةٌ" لِي حُبّاً فِيهَا الْبَقَاءُ  
وَلَهُمْ ذَاكَ الْجَزَاءُ وَجَدُوا  
مَنْ إِلَى "طَبِيبَةٍ" مِنْهُمْ يَقْدَمُونَ

"طَبِيبَةٌ" يَا حُبّاً صَحْرَاؤُهَا  
وَالِى مَنْ أَنَا أَشْكُو أَلَمِي  
مِنْ لِقَاءِ الْحَبِيبِ يُحْرَمُونَ  
وَلِزَامٌ لِلْقُلُوبِ مَنْ أَمَلُ  
وَعَنِ الْبَابِ إِنِّي لَا أَغِيبُ  
لِي رَجَاءٌ هُوَ فِي سَجْنٍ مُقِيمٍ  
وَأَنَا الْعَاصِي إِلَيْكَ أَلْتَجِي  
وَالِى "طَبِيبَةٌ" أَشْتَاقُ الدُّهَابُ  
جَلْوَةً وَلَهَا الْخُورُ الْفِدَاءُ  
يَوْمَ حَشْرِ الْعَصَاةِ حُشِدُوا  
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ بَعْدَ مَوْتٍ يُبْعَثُونَ

---

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

وعلى الرب عزيزُ ذا الرسول  
 "طيبة" أنبغي أنا منها التراب  
 ليت شعري فإلى أين الذهاب  
 يا نبي الله منك الرضا  
 قيل نحن جاحدون للجميل  
 كرم ويتلوه الكرم  
 نرفع الكف جميعاً بالدعاء  
 أنبغي موتاً ولكن في ترابك  
 ومحبة المؤمنين قد حباكا  
 مؤمنون في دعاء يوم حشر  
 يُقسم الرحمن في الذكر الحكيم  
 "طيبة" فيها تراب حياتك  
 بعد ظلم رُفعت كف الدعاء  
 قال لي القلب أنا عبد ذليل  
 "حسن" أعلم لك في القلب الخلود

مَنْ تَمْنَى مِثْلَ ذِيكَ الْوَصُولُ  
 الدُّعَاءُ الْقَلْبِي يُسْتَجَابُ  
 إِنَّ ذِيكَ ذَهَابٌ مُسْتَطَابُ  
 وَلِيَكُنْ رَبِّي بِهَذَا مَا قَضَى  
 لَا ، فَأَنْتَ رَحْمَةٌ مِنْكَ تُنِيلُ  
 وَمَنْ الْبِرَّ عَيْدُ مَا حَرَّمَ  
 وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" قَلْنَا فَالنَّجَاءُ<sup>(283)</sup>  
 لَأَكُونَ فِي دَوَامٍ عِنْدَ بَابِكَ<sup>(284)</sup>  
 وَبِهَذَا قَطُّ لَمْ يَخْبُ سِوَاكَ  
 مِنْ شَفِيعٍ يَطْلُبُونَ فَضْلَ بَرٍّ  
 وَعَلَيْنَا كُنْتَ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>(285)</sup>  
 فَلْتُحِبَّ ثَرْبَهَا قَبْلَ مَمَاتِكَ<sup>(286)</sup>  
 وَبِكَ التَّائِبُ مَعْقُودُ الرَّجَاءِ  
 وَعَنِ التَّوْبَةِ قَطُّ لَا يَمِيلُ  
 تَبْتَغِيهِ لَكَ رَبُّ يَجُودُ

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.

(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.

(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شفيعاً عن الله عز وجل.

(286) الثرب: التراب.

قَفَصَ كَمْ ضَمَّنِي إِنْ سَجِينُ      قَفَصَ فِيهِ السَّجِينُ فِي بَلَاءِ  
 كَانِ بِالْأَمْسِ شَبِيهِ الطَّلْقَاءِ      نَحْنُ مَا زِلْنَا أَسَارَى سِجْنِنَا  
 "طَيِّبَةً" مَا إِنْ بَدَتْ فِي عَيْنِنَا      بُرْعُمْ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ الرَّبِيعُ  
 أَوْ لَكِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِ الْجَمِيعِ      طَانَرُ فِي سِجْنِهِ طَالَ الْبَقَاءُ  
 يَذْكُرُ الرُّوضَةَ لَكِنْ بِالْبُكَاءِ      وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" تَمْضِي قَافِلَةٌ  
 حَسْرَةُ الْمَشْتَاكِ حَتْمًا نَازِلَةٌ<sup>(287)</sup>      نَحْنُ فِي الرُّوضَةِ كُنَّا سُجْنَاءُ  
 فِي قِيُودٍ لَيْسَ مِنْهَا طُلُقَاءُ      وَإِلَى صَحْرَائِهَا كَانَ الْحَنِينُ  
 أَيُّ جَدْوَى كُلُّنَا كَانَ السَّجِينُ      سَوْفَ نَأْتِي رَجَاءً يَوْمًا إِلَيْهَا  
 إِنْ حَلَلْنَا عُقْدَةً كَانَتْ عَلَيْهَا      كُلُّنَا فِي "الْهِنْدِ" فِي حَرٍّ اشْتِيَاقٍ  
 إِنْ سِجْنًا فِي رِيَاضٍ لَا يُطَاقُ      قَدْ وَصَفَتِ الرَّهْرَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ"  
 وَذَكَرْتَ الشُّوقَ فِي الْقَلْبِ اكْتَمَنَ

(287) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ سَجِينٌ فِي قَفَصٍ مِنْ نُورٍ وَبِذَلِكَ يُتِمَّعُ: أَهْوَى قَرِينٌ لِيُوسِفَ الصَّدِيقِ (١٢/٢٥٥).

(288) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَشْتَاكَ إِلَى زِيَارَةِ "الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ" إِذَا شَاهَدَ قَافِلَةً تَمُضُ إِلَيْهَا وَجَدَ أَلَمَ الشُّوقِ فِي قَلْبِهِ إِلَى زِيَارَتِهَا.



أَنَا بِالذِّكْرِ سَعِدْتُ يَا "نَبِيَّ"  
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقاً لِلْأَنَامِ  
 الْمَلُوكُ لِلرَّسُولِ كَالْعَبِيدِ  
 إِنَّ خُبَّ اللَّهِ مَا أَنْتَ تَقُولُ  
 كَمْ حَلَلْتَ مَا لَدُنْيَا مِنْ عُقْدِ  
 "وَيَتَرْضَى" نَحْنُ كُنَّا سُعْدَاءُ  
 يَا ذَنْوَبِي فِي صَبَاحِي وَالْمَسَاءِ  
 إِنَّ قَلْبِي فِيهِ مِنْ عِشْقِي أَلَمْ  
 دَامَ فِي أَرْضِ "النَّبِيِّ" ذَا الرِّبَيعِ  
 إِنَّ بَدَتِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لِلْعَيُونِ  
 لَيْسَ يَخْلُو الْعِشْقُ قَطُّ مِنْ أَلَمْ  
 الْمَعَاصِي عَصَفَتْ بِالْمُذْنِبِينَ  
 يَبْسِمُ الْمُحْزُونُ مِنْ عَيْنِ بَكْتِ  
 يَا إِلَهِي الطَّرِيقُ لِلرَّسُولِ  
 السَّعِيدُ أَنْتَ لَكِنْ يَا "حَسَنَ"  
 نَشَوْتِي فِيهَا وَإِيَّاكَ أَحْيَيْ  
 فَرْحَةً كَانَتْ وَلَكِنْ فِي تَمَامِ  
 "بِالنَّبِيِّ" كَلْنَا كَانَ السَّعِيدُ  
 وَأَشْرَتْ وَتُشِيرُ فِي طَرِيقِ اللُّوْصُولِ  
 وَإِلَيْكَ نَحْنُ كُنَّا مِنْ صَمَدٍ<sup>(289)</sup>  
 ذَاكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ مِنْ مِرَاءٍ<sup>(290)</sup>  
 مَعَ هَذَا أَنَا بَيْنَ السُّعْدَاءِ  
 فَبِهَذَا إِنَّ لِي سَعْدِي تَمَّ  
 هُوَ مِنْهَا حَامِلُ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ  
 يَفْرَحُ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ شَجُونُ  
 يَسْعَدُ الْقَلْبُ بِخُزْنٍ قَدْ أَلَمْ  
 أَفِيرِضِي اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟  
 وَلَحْزَنُ الْقَلْبِ أَفْرَاحٌ أَتَتْ  
 مَا نَعِمْتُ مِنْهُ بِالظِّلِّ الطَّلِيلِ  
 وَكَذَا السَّعْدُ لَذِيكَ الزَّمَنِ

(289) صمد: قصد.

(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. والمراد الشك والجدال.

أنبياء إنهم خير البرية  
 خصك الرحمن لكن بالمزايا  
 الخواص والعوام يسألون  
 وبهذا قد خصصت من إلهي  
 لي غوثاً أنا منك أطلب  
 ملجأ كنت لكل الأميين  
 ولك الإحسان والبر العظيم  
 ولك المحفل كان للملا  
 مثلما ما قد نلت ما نال نبي  
 من له كان جمال "من رأني"  
 ليت شعري باعني أنت لمن؟

للنبي "المصطفى" كانت مزية  
 فقلوت أنت عن كل البرايا  
 منك نغماء وذا ما ياملون  
 مثل هذا النبي ما يضاهي  
 أمم هذا وفيه أرغب<sup>(291)</sup>  
 ولك الباب ملاذ الأتمين  
 وبهذا خصك الرب الكريم  
 والجواب منهم كان "بلى"<sup>(292)</sup>  
 قد ظفرت بالوسيع الأرحب<sup>(293)</sup>  
 والضحي قد جاوزت كل الأمانى<sup>(294)</sup>  
 وعلى بابك وقاف "حسن"

(291) الأمم: اليسير.

(292) الملا: الملاء، وهم الناس.

والإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليفة قاتلاً ﴿ألمست بربكم قالوا بلى﴾، وهذا ما يجعله المتصوفة دليلاً على أزلية العشق الإلهي.

(293) الأرحب: الأوسع.

(294) الإشارة إلى قوله ﴿﴾ فيما معناه: "من رأني فقد رأني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل بي". وفي سورة الضحى قال الله ﴿﴾ ما ودعك ربك وما قلى.

أَلِقْ سَمْعاً إِنِّنِي مَن يَسْأَلُ  
 مَنَحَ اللهُ الرَّسُولَ بِرَّهْ  
 إِنَّمَا الْمِيزَانُ ذِيكَ الْكَرَمِ  
 اسْمُهُ فِيهِ اقْتِرَانٌ بِالْفِدَاءِ  
 إِنَّ مَا فَوْقِي غَيُومٌ مِنْ هُمُومٍ  
 أَنْتَ لِلْمَسْكِينِ قَدْ كُنْتَ السُّنْدُ  
 كَيْمِيَاءُ الْقَلْبِ أَنْتَ يَا "رَسُولُ"  
 أَمَلَانُ الْقَلْبِ مِنِّي بِالضِّيَاءِ  
 إِنْ حُزِنَ الْقَلْبُ لَكِنْ لَا يَدُومُ  
 إِنَّهُ لِلْبِرِّ مَن كَانَ الْبَذُولُ  
 "حَسَنٌ" أَمَلًا لَكَ حَجَرًا مِنْ ثَوَالٍ  
 فَلَيْدِكَ يَا لَعْمَرِي الْمَوَلُ  
 وَالرَّسُولُ مَن تَوَلَّى نَشْرَهُ  
 وَالرَّسُولُ قَطُّ مِنْهُ مَا حَرَمُ  
 إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذَاكَ شَاءُ  
 ذَرَّةَ الشَّمْسِ أَقْشَعِي تِلْكَ الْغَيُومُ  
 مَن سِوَاكَ لَيْتَ شِغْرِي قَدْ وَجَدُ  
 وَتَرَابُ الْبَابِ بِالْكَيْمِيَا بَذُولُ<sup>(295)</sup>  
 إِنَّ هَذَا كَانَ لِي كُلُّ الرَّجَاءِ  
 فَلَمَّاذَا اكْتَشَفَ حُزْنِي لَا تُرُومُ؟  
 لِي سَوَالٌ وَسَوَالِي لِي يَطُولُ  
 فَبِفَضْلٍ مِنْ "نَبِيٍّ" ذَا يُنَالُ<sup>(296)</sup>

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب والنفس.

(296) النوال: العطاء والكرم.  
 يريد العطاء من الله بفضله النبي (ﷺ).

(46)

في السراب "للنبي" يختبي	تشهد العين ضياء للنبي
ولعاص منه هذاك ارتقب	نعمة منه لمن كان طلب
في ربيع وإيها منه أوبه	إن لي عيناً على صحراء "طيبة"
صدأ المرأة عنها من نزود	أنت يا قلب عن الدنيا بعيد
وعن الظلم فأغمض كالعمي	لا تمل يا قلب نحو المآثم
وعلى كل القلوب قد خطر	إن حُباً "للنبي" قد ظهر
وبه خلوا لما كان مر	إنما هذا يفيد المختضر
وبذكر ثربها كان السليم	"طيبة" منها شفاء للسقيم
اقترب ثم اقترب ثم اعتبط	وبيت للنبي فارتبط
نطلب المال إذا ما وجد	الجلوس إنما كان غدا
نحن بُغداً عن حبيب لا نطيق	مر هذا العمر مرّاً في طريق
والسقيم عنه لا يبغي الإياب	وقفه المجنون لكن عند باب
دع صديقاً وعدوا فاطلين	أنت لكن ما صنعت يا "حسن"

(47)

العمى عين لها ما لا تهاب	"طيبة" فيها عزيز من تراب
خشية لله لكن لا سواه	إن يكن في القلب نور للالة
وأرى في القلب للقرآن نورا	يا إلهي إنني لست البصيرا

إنه المحفوظ من كل البلاء  
 فعلى الخاتم حتماً قد وَقَعَ<sup>(297)</sup>  
 فلنا الحفظ جميعاً قد أَرَدْنَا  
 وكذا الحفظ فكان للفقير  
 ولهذا النور حفظ الله كأن  
 ولك الشرعة تحظى بالقبول  
 فإلى البعث له كان الدوام  
 قد حُفِظَتْ إِنْ هَذَا فاعْلَمْنَ

مَنْ إِلَى الرحمن قد قَوَّيَ الانتماء  
 وبأمر الله مَنْ كَانَ صَدَغُ  
 أَنْتَ إِثْبَاطِي بِفَضْلِ قَدْ حَفِظْنَا  
 وبِحِفْظِ اللَّهِ حِفْظُ مَنْ شَرُوزُ  
 لَكَ نَوْرٌ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ  
 وَلَكَ السُّتَةُ مَا فِيهَا بَدِيلُ  
 إِنَّ مَا قَدْ كَانَ مِنْكَ لِلْأَنَامِ  
 أَنْتَ مِنْ شَرِّ الْأَعَادِي يَا "حَسَنُ"

#### (48)

ولها هَذَا لَكِنْ فِي دَوَامٍ  
 حبذا الضيف له كان "الخليل"<sup>(298)</sup>  
 وعليهم أَنْتَ دَوَاماً مَنْ يَجُودُ  
 أَفْلِسُوا دَائِماً مَنْ يُكْرَمُونَ  
 إنه لا رَيْبَ قَدْ فَاقَ الْخِيَالَ

"طَيِّبَةُ" فِيهَا الرِّفِيعُ مِنْ مَقَامٍ  
 الْفَقِيرُ فِي خِيَانِ الرُّسُولِ  
 وَعَلَى الْبَابِ حَشُودٌ وَحَشُودُ  
 إِنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَشْكُرُونَ  
 هَاهُنَا كَانَ السُّمُوءُ وَالْجَلَالُ

(297) صدع بالأمر: نفذه.

والخاتم: هو خاتم النبوة في ظهر الرسول (ﷺ).

(298) النبي (ﷺ) يرُّ بالفقراء متصدق عليهم، ومن الضيوف على خوانه 'إبراهيم الخليل' (عليه السلام).

لم يكن "للخضر" للعمر وصول  
كُلُّنَا مِنْ بَابِهِ كَانَ يَفِيذُ  
إِنَّ مِنْنا نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ  
إِنَّ مِنْ جَنٍّ وَمِنْ إِنْسٍ عَصَاةَ  
بَاسِطٌ أَنْتَ الْجَوَانُ فِي دَوَامِ  
تَيْرَانِ زَيْنَا الدُّنْيَا لَنَا  
مَلِكٌ عَرْشاً لِرَبِّ مَنْ يُقِيمُ  
"حَسَنٌ" أَصْرَفَ عَنْكَ أَوْهَاماً وَهَيْبَتاً

إِنَّ هَذَا هُوَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ<sup>(299)</sup>  
نَحْنُ لِلْإِحْسَانِ مَنْ كُنَّا الْعَبِيدُ<sup>(300)</sup>  
إِنَّمَا كُنَّا فِدَاءً لِلرُّسُولِ  
لَمْ يُطِيعُوا إِنْهُمْ كَانُوا بُعَاةَ  
كِي نُصِيبَ مِنْهُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ  
شَمْسُهُ النُّورُ تَجَلَّى حَوْلَنَا  
وَالرُّسُولَ يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَظِيمُ<sup>(301)</sup>  
الْفَقِيرُ أَنْتَ وَالسُّلْطَانُ أَنْتَا

#### (49)

"طَيِّبَةً" تَفَحَّهَا عَطِرُ الْعَصُورِ  
شَرَفَتْ "طَيِّبَةً" مِنْ وَطْءِ الرُّسُولِ  
الرُّسُولُ هُوَ ذُو عَطْرِ وَنُورِ  
لِلرُّسُولِ هَكَذَا كَانَ الْخُلُودُ

مِثْلَمَا فِي جَنَّةٍ كَانَ الْعَبِيرُ  
قَامَةً مِنْهَا إِلَى الْعَرْشِ تُطُولُ<sup>(302)</sup>  
قَلْبُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْهُ لِلْمُنِيرِ  
وَبِهِ الرَّحْمَنُ لَكِنْ مَنْ يَجُودُ

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليشرب منه "الإسكندر" ويعيش أبداً.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطنقتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

بسواه في ظلام للقبور<sup>(303)</sup>

ليس يدري بلبل تلك الزهور<sup>(304)</sup>

واليها عقله ما يفتقر

"طيبة" منها تراباً يطلب

وردة يا عندليب للنعيم

في صواب عقله ما قد كمن

ذلك العقل سيمضي للأمام<sup>(305)</sup>

وبذاك الصواب للعقول

منك هذا القلب معمور بنور

"طيبة" أشواكها ورْد نضير

معجزات مذب من ينتظر

يسأل العفو جهول مذب

إنما الشوك ورود في الحرم

"طيبة" من كان فيها قد سكن

"المسيح" لا يسير في زحام

"حسن" اعلم أن أمنا من رسول

## (50)

لِلرَّسُولِ مَدَدٌ مِنْهُ الْأَثَرُ

بين قلب ولسان لا اتفاق

إنه بالجهل عن حق يجانف<sup>(306)</sup>

يعجز الدهر إذا شاء حُصُولُهُ<sup>(307)</sup>

إنما هذا الزمان ذو غير

إن أعداء الرسول في نفاق

ومن الأعراب من ذكرأ يخالف

نُرّه الرحمن عن غيب رسُولُهُ

(303) في الأصل أن العقل أيضا يخرّب ويظلم بدون نورك يا محمد (ﷺ).

(304) الإشارة إلى أن البلبل يعشق الورد، غير أنه جهل هذه الورود، وهي أشواك المدينة المنورة.

(305) المسيح: هو المسيح النجّال.

(306) يجانف: يتباعد.

من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

أَنْقِظَ الْخُلُمَ بِعَيْنِي عَطْرَهُ	أَنْسِيمُ الْحَشْرِ هَذَا غَيْرُهُ <sup>(308)</sup>
أَطْلُبُ الرَّحْمَةَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ	بِرَسُولِي إِنَّ لِي خَيْرَ الْعِمَادِ
الكَرِيمِ طَبْعُهُ فِي الْفُطْرَةِ	هُوَ فِي الْقَلْبِ وَلَا فِي النُّظْرَةِ
وَعَلَيْهِ مَنْ نُصَلِّي وَنُسَلِّمُ	إِنَّهُ يَهْدِي وَشِرْعاً مَنْ يُعَلِّمُ
"حَسَنٌ" أَعْلَمُ إِنَّ بِالْدِينِ التَّمَسُّكُ	ذَاكَ مَا يَنْفِي عَنِ الْعَقْلِ التَّشَكُّكُ

### (51)

أَنَا بِالرَّحْمَةِ دَوْماً أَسْتَجِيرُ	أَرْبِي كَانَ لِي نِعَمُ النَّصِيرُ
"طَبِيبَةٌ" صَحْرَاوُهَا هَذَا الرَّبِيعُ	عَنْدَلِيبُ مَا مُضِيَ أَوْ رَجُوعُ <sup>(309)</sup>
عَنْ كَرِيمٍ مِنْكَ إِنْ كَانَ امْتِنَاعُ	فَلَكَ الْقَلْبُ وَلَكِنْ مَا أَطَاعُ
وَالِى الْجَنَّةِ إِنْ شِئْنَا الْمَزَارُ	لَلزِمْنَا مِنْكَ لِلدَّارِ الْجِدَارُ
وَرَبِيعُ الْخُلْدِ بِالْحَسَنِ نَطَقُ	قَلْبُكَ الطَّاهِرُ كَانَ مَنْ رَمَقُ <sup>(310)</sup>
"الْمَسِيحُ" حَارَ فِي أَمِيرِ نَجَاتِهِ	كَلْنَا بِكَ صَاحٍ مِنْ سُبَّانِهِ <sup>(311)</sup>
يَوْمَ حَشَرَ نَوْرُ شَمْسٍ يُحْرِقُ	الْعَيُونُ الدَّيْلُ مِنْهُ تَرْمُقُ <sup>(312)</sup>

---

(307) إِنْ الرَّسُولُ "مُحَمَّدًا" (ﷺ) مُبْرَأً مِنْ عَيْبٍ، وَيَعْجِزُ الزَّمَانُ عَنْ أَنْ يَجِدَ عَيْباً فِيهِ (ﷺ).  
(308) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ لَمَّا تَنَسَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَطَرَ النَّبِيَّ (ﷺ)، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَتَذَكَّرَ نَسِيمَ الْحَشْرِ، وَتَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ هَذَا النَّسِيمُ مُخْتَلِفاً عَنِ النَّسِيمِ الَّذِي يَحْمِلُ هَذَا الْعَطَرَ.  
(309) فِي الْأَصْلِ الْخُطَابُ مَوْجَّهٌ إِلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ.  
(310) رَمَقَ: نَظَرَ.  
(311) يَقُولُ ابْنُ "الْمَسِيحِ" (ﷺ) تَعَجَّبَ بَعْدَ نَجَاتِهِ مِمَّنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ، وَهُمْ الْيَهُودُ.



وَجِدَاراً لَكَ رَأْساً مَا يَوَدُّ<sup>(313)</sup>  
 لَا يَضِيقُ الصَّدْرَ مِنْكَ... تُخْبِرُ<sup>(314)</sup>  
 لَشْفِيعِي كُلُّ ذَنْبٍ يُخْمَلُ  
 وَإِلَى بَابِ الْحَيِّ يَنْظُرُونَ  
 فَيَدِي وَالذِّئْلُ مَقْبُوضٌ عَلَيْهِ  
 وَلَأُمَثَالِي رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ  
 كُلُّ بَرِّكَانٍ مِنْهُ وَتَلَطَّفَ  
 وَعَلَى الْبَابِ زُرَافَاتُ زُرَافَاتٍ  
 وَبِبَابِ "المصطفى" هم واقفون  
 وَالتَّجْلِيَّاتُ هَا قَدْ مُنِحَتْ

وَإِلَى بَابِكَ أَيْدِينَا تُمَدُّ  
 كَمْ ذُنُوبٌ يَوْمَ حَشْرِ تَظْهَرُ  
 عِنْدَ مَوْتِي مَا عَسَيْتُ أَسْأَلُ  
 إِنَّ الْمَذْنِبِينَ ثَانِرُونَ  
 رَجَاءَ رَجَائِي لَمْ تُصَلِّ إِلَيْهِ  
 أَأَظْلُ غَيْرَ مَسْمُوعِ النَّدَاءِ  
 جَاءَ فِي الثَّوِّ إِلَيَّ وَتَعَطَّفَ  
 وَزُعْتُ فِي كُلِّ صَوْبٍ صَدَقَاتٍ  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ جَمِيعاً فَرِحُونَ  
 "حَسَنٌ" أَعْلَمَ كُلُّ عَيْنٍ فَتَحَتْ

## (52)

أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ نُوراً فَوْقَ نُورٍ  
 أَنْتَ تَخْطُو فَالْتَرَابُ فِي بَهَاءٍ<sup>(315)</sup>  
 "بِالنَّبِيِّ" إِنَّهُ حُسْنٌ بَدِيعٌ

صِرَتْ نَبْعُ النُّورِ لَكِنْ بِالظُّهُورِ  
 أَنْتَ تَعْفُو لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءٌ  
 إِنَّ هَذَا الْحُسْنَ لَيْسَ لِلرَّبِيعِ

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابه (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار داره (ﷺ).

(314) تحبير: تفرح.

أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ نسيبهم الكثرة الكثرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبأرض لك نور والسما	نورُ بُعد . نورُ قُرب لا مراء <sup>(316)</sup>
يلسان الحال خطوة ينطق	والجبين شَعَّ منه الرؤوق <sup>(317)</sup>
تتجلى في جميل من شيات	وفداء لك حُسن الكائنات <sup>(318)</sup>
السما والأرض من تحت الضياء	والتجلي منه في قلب أضاء
إنَّ منه كُلُّ صَفْو وصفاء	والتجلي منه يبدو في بهاء
إنَّ لي قلباً كمُسودَّ الحَجر	من تجلي الروح فيه ذو أثر
زينة الدنيا نراها في التجلي	يومُ بَغْثٍ بالتجلي في التحلي
"وسراج" للقلوب من عوارف	وعلينا الظلُّ من "نور" لوارف <sup>(319)</sup>
ألمُ العشق مُريدٌ للدعاء	"حَسَنٌ" اعلم أن فيه لشفاء

### (53)

وإلى باب النبي من وصل	تاج عز فعلى الرأسِ حَمَل
ومن البيت إلى باب النبي	من أتى حَقَّقَ حُلماً يخْتَبِي
استغاث المستغيث من ألم	قال رفقا فالبلاء اليومَ عَم

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجِه، وصل إلى سدرۃ المنتهى ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾.

(317) فيه الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.

(318) الشيات: الألوان.

(319) سراج: هو "سراج العوارف" و لمؤلفه حضرة "بيرو مرشد برحق".

"ونور": هو تخلص شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهرى رحمه الله.

انظر: حاشية ديوان "نوح نعت معروف به صله أخرت"، ص 49.

الوارف: الممتد.

امنح العشق إلهي للمحب  
ومن اسم منك إن يخلو الدعاء  
الطريق لم يُمكن من وصول  
إن حب الله في حب الرسول  
انهض أنت من عين لذاتك  
الثري جاء يبغى لقممك  
تتوالى في الطريق خطوتان  
لك إحصان هو الخانقاه حسنا  
ليلة المعراج نور فوق نور  
البلاء هو في القلب الحرب  
ولك الشوق فلا تفتح عيونه  
إنما الأغراب لكن في محن

ليُرى منه الجنان يلهب<sup>(320)</sup>  
فالدعاء لم يكن إلا الهباء  
لم نصل حتى إلى باب الرسول  
ثم غطو وبنا خطو يطول  
كي ترى نور الحبيب في صلاتك  
طامئ يبغى سحاب رحمتك  
تبغيان بلدين تبعدان<sup>(321)</sup>  
حسنة نور لهذا البدر وهنا<sup>(322)</sup>  
ومن الأرض وأفلاك تدور<sup>(323)</sup>  
فاليها احضر فهذا ما يجب  
كي ترى الحسن وقد اخفى شئونه  
وإلى النار لتدفع يا حسن

## (54)

شاهد الطور عظيمًا من تجلي  
إنها نظرة ولكن سافرة

نظرة منكم ولكن للمحل  
ومضة للحسن كانت غامرة

(320) في الأصل أنه يتجه بالدعاء إلى الله (ﷻ).

(321) البلدتان هما "إله أباد" وأحمد نكر.

(322) الخانقاه: حيث يقيم الصوفية.

الوهن: نحو من نصف الليل.

(323) في الأصل أن هذا النور يمتد من بيت النبي (ﷺ) إلى السماء وأفلاكها التي تدور.

عندما مَرَّ الرسولُ بالطريقِ  
 حَيِّمَ الحُزْنِ على أسرى الجمالِ  
 في قَبَاءِ زَانِهٍ زَهْرٌ جَمِيلٌ  
 الشَّمْسُ هِيَ ذَرَاتُ التُّرَابِ  
 أَصْبَحَ الْعَالَمُ هَذَا فِي رَبِيعِ  
 الْجَمَالِ كَانَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ  
 ظُلْمَةُ الْكُفْرِ أَزَالَتْ جَلُوثُهُ  
 مَاذَا أَقُولُ فِي جَمَالٍ قَدْ سَطَعَ؟  
 قَمَرَانِ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ  
 مُتَعَةُ الْعُشَّاقِ لَكِنْ نَظَرَةٌ  
 أَخْجَلَ اللَّيْلَ سَوَادًا لِلْجَبِينِ  
 إِنَّمَا الْحَاجِبُ لِلْعِيدِ الْهَلَالِ  
 أَيُّ دُنْيَا لِلْجَمَالِ قَدْ وَسِعَ  
 "وَلْيُوسُفَ" تَقْطِيعُ الْأَصَابِعِ  
 دَرَّةٌ مِنْكَ شُعَاعُ اللَّالِمِ  
 إِنْ قَرَأَ الْجَمَالُ يَسْطَعُ

الرياضُ زَانِهَا الْحُسْنُ الْأَنِيقُ  
 قَامَنَحِي يَا شَمْسُ ذَرَاتِ الْجَلَالِ  
 قَدْ بَدَأَ فِي الْأَرْضِ مَقْدُومُ الْمَثِيلِ  
 يَوْمَ حَشَرَ بِالْقُبُورِ فِي اتِّصَالِ  
 وَانْكَشَافٍ كَانَ لِلْحُسْنِ الْبَدِيعِ  
 فِي يَدَيْهِ كَانَ قَرَأَنُ النُّزُولِ  
 جَلُوتُ الْحُسْنِ أَنْارَتْ طَلْعُهُ  
 شَعَّتِ الدَّرَاتُ مِنْ حُسْنٍ لَمَعَ  
 تَقَنَّعُ الْعَيْنِ بِهَذَا الْمَطْلَبِ  
 حُسْنُهُ تَحْوِيهِ حَتَّى قَطْرَةٌ  
 فَاجْعَلِي اللَّيْلَ كَمَا الصَّبْحُ الْمَبِينُ  
 كُلُّ هَذَا تَحْتَ نُورٍ لِلْجَمَالِ  
 إِنَّ لِلْحُسْنِ الْمَرَايَا تَتَسَيَّعُ  
 الرَّعُوسُ قُطِعَتْ عَنْكَ تُدَافِعُ<sup>(324)</sup>  
 ذَرَّةٌ تَشْفِيهِ إِنْ كَانَ أَلَمُ  
 وَأَنَا أَقْرَأُ وَالْفَهْمُ وَقَعَ

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال يوسف الصديق. أما قوم النبي "محمد" (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعاً عنه (ﷺ).

إِنَّهُ مِنْ ذَرَّةٍ مِنْكَ تَطْهَرُ  
وَبِنُورِكَ كُلُّ قَدْ تَمْنَعُ  
قَلْبُهُ وَالْحُسْنُ فِيهِ ذَا كَمَنْ

مِنْ ثَرَابٍ لِلطَّرِيقِ مَنْ تَقْدَرُ  
وَبِبَابِكَ لَكَ نُورٌ قَدْ ثَوَّرُغُ  
مِنْ تَجْلِيكَ لَهُ نُورٌ "حَسَنٌ"

(55)

فِي الْمَرَايَا لِلْجَمَالِ يُغْتَقَدُ  
مُذْنِبٌ جَاءَ نَصِيباً مِنْهُ يَقْنَعُ  
وَبِنُورِ الْحُسْنِ مِنْكَ تَهْتَدِي  
وَالْحُسْنُ كُلُّ مَنْ جَاءَ فَقِيرُ  
وَبِأَعْجَابِ إِلَيْهَا نَقْصَرُ  
لَوْ بِأَكْفَانٍ بَعْطَرِ ثَفْعَمُ  
لَكَ عِشَاقٌ عَلَيْكَ يَقْبَلُونَ  
وَبِمَالِ كُلِّ حُسْنٍ يَشْتَرُونَ  
يَا لَعَمْرِي لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ طَوِيلَاً فِي حُنُوسٍ<sup>(325)</sup>  
جَنَّةَ الْحُسْنِ إِلَيْكَ يَنْظُرُونَ  
فَأَيُّهَا أَنْتَ اللَّهُ الضِّيَاءُ

مَخْفِلٌ فِي الْحَشْرِ لَكِنْ قَدْ عَقِدُ  
مَلِكُ الْحُسْنِ لَهُ الْإِحْسَانُ وَزَعُ  
وَقُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَفْتَدِي  
الْجَمَالُ وَلَهُ كَانَ السُّفُورُ  
قَامَةٌ مِنْكَ بِحُسْنٍ تَنْتَصِبُ  
إِنَّمَا الرُّوحُ بَعْطَرِ ثَفْعَمُ  
أَنْتَ يَا رُوحَ الْجَمَالِ يَنْظُرُونَ  
إِنَّمَا الْعِشَاقُ رُوحًا يَبْذَلُونَ  
إِنَّمَا الْعِشَاقُ كَانُوا سُعْدَاءُ  
إِنَّمَا الذَّرَاتُ مِنْكَ لَشُمُوسُ  
إِنْ أَهْلَ الْعَشَقِ يَوْمَ يَبْعَثُونَ  
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَمَا فِيهَا ضِيَاءُ

(325) الخُئُوسُ: الرجوع والتَّحْيِي وَالْإِتْقَابُضُ وَالتَّأَخُّرُ.

لا يضيق الحُسْنُ لكن بالجمال	يومَ حَشْرٍ ليس للسوقِ المجال
أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للحُسْنِ المثال	أهلُ دنيا وتحدُّثُ بالجمال
أنتَ فيها شمعَةٌ فيها ضِرام	لم يَزَلْ مخْفِئُ دنيا في الظلام
قد كشفتَ الحُسْنَ في طيِّ المَلالِ	أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي
لَكَ حُسْنٌ مَنْ رآه ما طَرِبَ	"يوسفُ الصِّديقُ" كانَ لِلْعَجَبِ
أَمَلُ الحُسْنِ وفي القلبِ استقرَّ	أثرُ الحُسْنِ على نورِ البصرِ
مثلما في العيدِ تمزيقُ الثيابِ	قَطَعَ العُشَّاقُ في الحربِ الرُّقابِ
يُنْبِثُ الغيثُ بأمالِ جِسانِ	إنني أرْمُقُ في السِّيفِ السَّنانِ
الجميلِ مادحٌ إما خَضِرُ	"حَسَنٌ" لا يخشى صَرْفًا للقدرِ

(56)

### وعليك السلام

قائدَ الحقِّ تماماً في دوامٍ      يا شفيعي إنني أهدي السلام

### وعليك السلام

عليك كُلُّ ما مرَّ عليَّ      وإليك كُلُّ مَنْ مرَّ إليَّ

### وعليك السلام

أنا مَنْ عَشْتُ في دنيا وأخرى      أنا بالتسليم لكن كنتُ أُخرى

### وعليك السلام

القلوبُ في اشتعالٍ مِنْ جَمالِ      أين هذي الكأسُ ماءً زلالِ

وعليك السلام

المريدُ لك محزونٌ حزينٌ      أنتَ بالرحمةِ لا شك قمين

وعليك السلام

وارثي ليس لديه رحمةٌ      فليكن منك لديهم رحمةٌ

وعليك السلام

اسمع الصوتَ مُثبِّةَ هذا البكاءِ      خالنا قد ساءَ هَذاكَ وساءَ

وعليك السلام

لي ذنوبي خُلِّصْنِي أختنقُ      خُنْجَري قد أصبحَ لكن في العنقِ

وعليك السلام

أنا في بابٍ وفي حقلٍ حقيزُ      لأصيبَ منك بالجودِ الوفيرُ

وعليك السلام

لا سِوَاكَ يَا ثَرَىٰ أَعْطَىٰ الْعَطَاءَ      إِنَّمَا أَنْتَ كَرِيمُ الْكَرَمَاءِ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكان      اعلمنْ هَذَاكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

شَرَّفُنْ عِنْدَ بَابِكَ ذَا الذَّلِيلِ      فَعَلَيْهِ كُنْتُ قَدْ شِئْتُ الْوَصُولِ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

كُلُّهُمْ عَنِ ذِي حَاجَةٍ يَنْصَرِفُونَ      وَإِلَيْكَ فِي دَوَامٍ يَقْصِدُونَ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ وَمَنْ شَوْكٍ أَلِيمٍ      لِي قَلْبَ وَاحِدٍ ، وَالشُّوكُ مِنْهُ لَا يَرِيمُ<sup>(326)</sup>

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

أَيْنَ نَمُضِي ، مَا لَنَا قَطُّ أَحَدٌ ؟      كُلُّ مُحْتَاجٍ إِلَيْكَ قَدْ قَصَدَ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

---

(326) لَا يَرِيمُ: لَا يَبْرَحُ.



أَيُّ ضُرٍّ وَمِنْ دَارِ الْجَحِيمِ      أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِ لَشْفِيعٍ لِلزَّانِمِ<sup>(327)</sup>

وعليك السلام

أَخِيرَ الرَّحْمَنِ أَخْبَارَ "حَسَنٍ"      عِنْدَ بَابِ أَحْسَنَ لَـ "حَسَنٍ"

وعليك السلام

(57)

السلام لي عليك في دوام

سَيِّدَ الْأَقْوَامِ خُذْ مِنِّي السَّلَامَ      أَنْتَ سُدَّتِ الْقَوْمَ فِيهَا بِالْتِمَامِ

السلام لي عليك في دوام

أَنْتَ يَفِيدُكَ وَلَكِنْ كُلُّ دِينَ      رَبُّ سَلَّمَ أَنْتَ قُلْتَ كُلَّ حِينِ

السلام لي عليك في دوام

لِي عَلَيْكَ كَانَ لِي أَلْفُ سَلَامٍ      إِنْ هَذَا كُلُّ مَا لِي مِنْ كَلَامٍ

السلام لي عليك في دوام

---

(327) الزَّانِمُ: اللّٰثِمُ المعروف بلومه.

لي سلامٌ لي يطولُ ويطولُ اللهم بَلِّغْنِ للرَّسُولِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وعلى العاصي له حتى السلامُ هذا عنه قد علمنا في دوامٍ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

السلامُ كان لي يومَ القيامِ إنما الإحسانُ ردُّ للسلامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وإلى المحفلِ فاحملِ يا سلامُ إن ذا ما كنتُ أرجو بالتمامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

لي حجابٌ يومَ حَشْرِ ما كُشِفَ يا أمينُ سرِّ ربي السلامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

ومن الحَشْرِ لنا دامَ الأمانُ وانبعثَ هذا كان مِن جَنانِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

والتماسُ كان منكَ مِن "حَسَنٍ" يا ربيعَ الخلدِ عنه فاسمعنِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

## المؤلف في سطور: حسن رضا خان القادري

كان "حسن رضا خان" شاعراً وناثراً على حد سواء، ففي تاريخ الشعر الأردني يأتي اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية في الأردنية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها في حياته، ونالت القبول في الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد في مدينة بريلي - التابعة لإقليم أتربرديش بالهند - في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا في رعاية والديه بمدينة "بريلي"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر في عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التي لها الرواج في عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع في اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردنية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى.

• تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.

• تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيسا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردنية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.

• وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلى" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

## المتريمة فى سطور:

### فاطمة سيد عبد المييد

- حصلت على الليسانس فى اللغة الأردنية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باستكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردنية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردنية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردنية، فى بعض المجالات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:
  - (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهد العمري.
  - (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.
  - (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردنية - فى الشعر الحر - ببعض المجالات الأدبية فى باكستان، منها:
  - (1) عجب زبان.
  - (2) ميري محبوبه زبان.
  - (3) باكستان.

## المراجع فى سطور:

### دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:
  - (1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.
  - (2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.
- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:
  - (1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.
  - (2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.
  - (3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- دعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان، ومرة فى جامعات تركيا.
- الشهادات الفخرية:
  - (1) منحه الرئيس الباكستانى الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.
  - (2) منحته جامعة مرمره التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.
  - (3) منحه تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، فى عام 1999 م.
  - (4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري، بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام 1999م.
- مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها:
  - (1) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).
  - (2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).
  - (3) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).
  - (4) معجم الدولة العثمانية.
  - (5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.
- وفاته: توفى - رحمه الله - فى مدينة القاهرة، فى صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثانى عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .



## المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانينكار	أحمد فؤاد بليغ
٣- التراث المشرقى	جورج چيمس	شوقى جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	إنجا كاريتيكوكا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى قبيوبة	إسماعيل نصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث القسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصطوح روماء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التفريعات البيئية	أنثرو. س. جردى	معمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار چينيت	محمد معتمد زهد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١- مقترحات شعرية	ليسواها شيمپويسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونستون وأيرين فراك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للكتب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- المركبات الفنية منذ ١٩٤٥	إنوارد لوسى سميث	أشرف رقيق علفى
١٦- أثنية السوداء (ج١)	مارتن برنال	يشارفد أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر القسانى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شامخ
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نسيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوتز	يمنى طريف الخولى وبدوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وآلف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- منكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارنر	بكر عباس
٢٥- مثنوى (٦ أجزاء)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر المام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	يشارفد: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر النديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانينكار	أحمد فؤاد بليغ
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كايين	عبد الستار الطوطى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بليغ
٣٤- الرواية العربية	ريچر آن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحدادج	بول ب. بيكسون	خليل ككفت
٣٦- نظريات السرد الحديث	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيلر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	آئن تورين	أنور مغيث
٣٩-	العسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عبد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	ينجامين بارير	أحمد محمود
٤٣-	الذهب المزدوج	أوكتايفو پاث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	الدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المفقود	روبرت نينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا نوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلدان	ه . ت . نوريس	عبد الوهاب طوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد براءة وعشمتى الميود ويوسف الأنطلى
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوييا وخ . م . بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التجميعى	ب . تاليس ويس . دوجيلتر دوجر يلد	لطفي فطيم وعادل نمرdash
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألتجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطولى
٥٨-	مسرحيات	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الفنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجومرى
٦٢-	لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاصى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند واسل (سيرة حياة)	آلان رويد	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند واسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد الطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نقاشا العجوز وقصص أخرى	فالتين واسيونين	أشرف الصباغ
٦٩-	نظم الأندلسى فى أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد نهى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانتج رودريجت	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسنع محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب . توميكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمالِك فى مصر	ل . ا . سيميتولا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسيرة الذاتية	أنثريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاء لكان وغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (٣)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	روناك روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسپنسكي	سعيد القاسمي وناصر حلاوي
٨٠-	برسكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر پوشكين	مكارم الفغري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بنفكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميغيل	ميغيل دي أرنابامون	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بين	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الصمد شيعة
٨٥-	منصور العلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صابقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالغروب	جلال آل أحمد	إبراهيم السوسكي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطوني جينز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	رسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وأخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	السرحد والتجريب بين النظرية والتطبيق	باويرا لاسوتسكا - بشونيك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	نائب رئيس المسرح الإسباني المعاصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محفلات العولمة	مايك فينرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب طوب
٩٤-	مسرحيتنا الحب الأول والصحة	صمويل بيكيت	فوزية المشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بوويرا بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنجيات ووردية وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساواة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحفو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكنانى الإدريسي
١٠٣-	فير ابن عربي يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المزيب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتول بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرا ماتي	أشرف علي دعور
١٠٧-	سيرة الفنان لى تشى التريكي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجميدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون يولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس فينسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أوليفر طوى ماكلويد	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پلاتت
- ١١٤- مسرحيتا حماد كنجى وسكان المستقع رول شوينكا
- ١١٥- غرقة تخمس المرء وحده فرجينيا وولف
- ١١٦- امرأة مختلفة (درية شطيق) سينثيا تلسون
- ١١٧- المرأة والجنسية فى الإسلام ليلى أحمد
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر يث يارون
- ١١٩- النساء بالأسرة والبنات المطلق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل
- ١٢٠- المعركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد
- ١٢١- تحليل الصغير فى كتابية المرأة العربية فاطمة موسى
- ١٢٢- نظام نصيبية القيم واتسراج المثالى لجان جوزيف فوجت
- ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أنيئل أكستندورف نادولينا
- ١٢٤- النجر الكاذب: أبرام التراسمايى العالمية جون جراى
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سينرك ثوب ديلى
- ١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر
- ١٢٧- إرماب (مسرحية) صفاء قصى
- ١٢٨- الأناب المقارن سوزان باسنت
- ١٢٩- الرواية الإنسانية المعاصرة ماريا دولوريس أسيس جابوت
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندويه جوندز فرائك
- ١٣١- مصر القديمة: التاريخ الجشامى مجموعة من المؤلفين
- ١٣٢- ثقافة العولة مايك فينرستون
- ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على
- ١٣٤- تشريح حشوة بارى ج. كيب
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت
- ١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوتو
- ١٣٧- مكرات شاذى فى السلة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندويه جلوكسمان
- ١٣٩- باريسال (مسرحية) ريتشارد فاچنر
- ١٤٠- حيث تلقى الأناهار هوبرت ميسن
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولدوني
- ١٤٥- موت أرتيميو كروت (رواية) كارلوس فويتس
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميچيل دى ايبس
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد ، بوست
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي ندرسون إمبرت
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت والونيس عاهد فضول
- ١٥٠- التجربة الإغريقية ر. ج. ليتمان
- أحمد حسان
- نسيم مجلى
- سمية رمضان
- نهاد أحمد سالم
- منى إبراهيم وهالة كمال
- ليس النقاش
- بإشراف: روف عباس
- مجموعة من المترجمين
- محمد الجندى وإيزابيل كمال
- منيرة كروان
- أنور محمد إبراهيم
- أحمد فؤاد بليغ
- سمحة الخولى
- عبد الوهاب طوب
- بشير السباعى
- أميرة حسن تويرة
- محمد أبو العطا وآخرون
- شوقى جلال
- لويس بقطر
- عبد الوهاب طوب
- طلعت الشايب
- أحمد محمود
- ماهر شطيق فريد
- سحر توفيق
- كاميليا صبحى
- وجيه سمعان عبد المسيح
- مصطفى ماهر
- أمل الجبورى
- نسيم عطية
- حسن بيومى
- عدلى السمرى
- سلانة محمد سليمان
- أحمد حسان
- على عبدالروف الببى
- عبدالغفار مكارى
- على إبراهيم منوفى
- أسامة إيسر
- منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام القراعة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدراس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأرديت فيرمو	مى التمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكتجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسن بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالعليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيرى	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجبروى
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوثير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أناستاسيا	سهير المصاغة
١٦٦-	العلاقات بين التينين والطنينين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	براسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فراوك بيجو	هدى حسن
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سيمان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	نقد الأدب الأمريكي من التكنية إلى التثنية	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	وب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكش على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فحسى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	نسوقى سميد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب عرب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	بُرنج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألين كرتان	بدر الديب

سعيد الغانمي	السي والبصرة ثلاثون في ثلاثة نقد المعاصر	١٨٩-
محسن سيد فرجاني	محاورات كوتفوشويس	١٩٠-
مصطفى حجازي السيد	الكلام وأسماول وقصص أخرى	١٩١-
محمود علاوي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)	١٩٢-
محمد عبد الواحد محمد	عامل المنجم (رواية)	١٩٣-
ماهر شفيق فريد	مختارات من نقد الأتاتورك-البركي الحديث	١٩٤-
محمد علاء الدين منصور	سقاء ٨٤ (رواية)	١٩٥-
أشرف الصباغ	المهلة الأخيرة (رواية)	١٩٦-
جلال السيد الحفناوي	سيرة الفاروق	١٩٧-
إبراهيم سلامة إبراهيم	الاتصال الجماهيري	١٩٨-
جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد الطيف حماد	تاريخ جهود مصر في الفترة العثمانية	١٩٩-
فكرتي لبيب	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	٢٠٠-
أحمد الأنصاري	الجانب البني للفلسفة	٢٠١-
مجاهد عبد الختم مجاهد	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	٢٠٢-
جلال السيد الحفناوي	الشعر والشاعرية	٢٠٣-
أحمد هريدي	تاريخ نقد العهد القديم	٢٠٤-
أحمد مستجير	الجنينات والشعوب واللغات	٢٠٥-
علي يوسف علي	الهيبولية تصنع علماً جديداً	٢٠٦-
محمد أبو العلا	ليل أفريقي (رواية)	٢٠٧-
محمد أحمد صالح	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي	٢٠٨-
أشرف الصباغ	السرد والمسرح	٢٠٩-
يوسف عبد الفتاح فرج	مثنويات حكيم سنائي (شعر)	٢١٠-
محمود حمدي عبد الغني	فريديان دوسويسير	٢١١-
يوسف عبد الفتاح فرج	قصص الأمير مرزيان على لسان الصبيان	٢١٢-
سيد أحمد علي الناصري	مصر منذ لوم نابليون حتى عهد عبدالناصر	٢١٣-
محمد محيي الدين	نواهد جديدة للمنهج في علم الاجتماع	٢١٤-
محمود علاوي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢١٥-
أشرف الصباغ	جوانب أخرى من حياتهم	٢١٦-
نادية البهناوي	مسرحيات ظليعيان	٢١٧-
علي إبراهيم منفي	لعبة الصلحة (رواية)	٢١٨-
طلعت الشايب	بقايا اليوم (رواية)	٢١٩-
علي يوسف علي	الهيبولية في الكون	٢٢٠-
رقت سلام	شعرية كلفاني	٢٢١-
تسيم مجلي	فرانز كافكا	٢٢٢-
السيد محمد نفاذي	العلم في مجتمع حر	٢٢٣-
منى عبدالظاهر إبراهيم	دمار يوغسلافيا	٢٢٤-
السيد عبدالظاهر السيد	حكاية غريق (رواية)	٢٢٥-
طاهر محمد علي البريري	أرض المساء وقصائد أخرى	٢٢٦-
	نقييد هـ - اورانس	

- ٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر خوسيه ماريأ ديث بوركي
- ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن چانيت وولف
- ٢٢٩- مازنق البطل الوحيد نورمان كيجان
- ٢٣٠- عن الذباب والفران والبشر فرانسواز چاكوب
- ٢٣١- الترافيل أو الجيل الجديد (مسرحية) خايمي سالوم بيدال
- ٢٣٢- ما يعد المعلومات توم ستونير
- ٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي آرثر هيرمان
- ٢٣٤- الإسلام في السودان ج. سينسر تريمنجهام
- ٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (ج١) مولانا جلال الدين الرومي
- ٢٣٦- الولاية ميشيل شوكيفيتش
- ٢٣٧- مصر أرض الوادي رويين فيدين
- ٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الأنكتاد
- ٢٣٩- العربي في الأب الإسرائيلي جيلا راماز - رايرخ
- ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ
- ٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزي
- ٢٤٢- سبعة أنماط من الفوضى وليام إميسون
- ٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليلى بروفنسال
- ٢٤٤- الليليان (رواية) لورا إسكييل
- ٢٤٥- نساء مقاتلات إليزابيتا انيس وأخرون
- ٢٤٦- مختارات قصصية جابريل جارشيا ماركيت
- ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر والتر أرميرست
- ٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) أنطونيو جالا
- ٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبوك
- ٢٥٠- علم اجتماع العلوم تومنيك فينك
- ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جودون مارشال
- ٢٥٢- واندات الحركة النسوية المصرية مارجو پدران
- ٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوفا
- ٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روينسون وجودي جروفز
- ٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روينسون وجودي جروفز
- ٢٥٦- أقدم لك: نيكارت ديف روينسون وكريس جارات
- ٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وليم كلى رايت
- ٢٥٨- الفجر سير أنجوس فريزد
- ٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور نخبة
- ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جودون مارشال
- ٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود زكي نجيب محمود
- ٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إيواردو مندوتا
- ٢٦٣- الكشف عن حالة الزمن جون جرين
- ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلي
- السيد عبدالظاهر عبدالله
- ماری تبریز عبدالمسیح وشالد حسن
- أمیر إبراهیم العمری
- مصطفی إبراهیم فهمی
- جمال عبدالرحمن
- مصطفی إبراهیم فهمی
- طلعت الشایب
- فؤاد محمد عکود
- إبراهیم النوسقی شتا
- أحمد الطیب
- عنايات حسن طلعت
- ياسر محمد جادالله وعریی مديولی أحمد
- نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
- صلاح محبوب إدريس
- ابتهام عبدالله
- صیری محمد حسن
- بإشراف: صلاح فضل
- نادية جمال الدين محمد
- توفیق طی منصور
- على إبراهیم منوفی
- محمد طارق الشوقای
- عبداللطيف عبداللطيم
- رفعت سلام
- ماجدة محسن أباطة
- بإشراف: محمد الجوهري
- على پدران
- حسن بيومي
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمود سيد أحمد
- عبادة كحيلة
- فاروجان كازانچيان
- بإشراف: محمد الجوهري
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمد أبو العطا
- على يوسف على
- لويس عوض

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمعتم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عروكي
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزي (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم السوقي شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم جيفور بالجريف	صبري محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢)	وليم جيفور بالجريف	صبري محمد حسن
٢٧١-	العضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سي. باترسون	شوقي جلال
٢٧٢-	الأبيرة الأثرية في مصر	سي. سي. والنز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأسرار الاجتماعية والثقلبة لمرآة عربي في مصر	چوان كول	عنان الشهاوي
٢٧٤-	السيدة ياريارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكي
٢٧٥-	د. م. إيه شاعر، وثائق وكتابات مسرحية	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التمساني
٢٧٧-	الحيئات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزي
٢٧٨-	الديابات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والتضيق وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحمد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرد	جلال العفاري
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ووبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	علي عبد الرؤوف الجببي
٢٨٤-	هرقل مجهولاً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عثمان
٢٨٥-	رحلة خواجه حسن نظامي الدهلوي	حسن نظامي الدهلوي	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحات نامة إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين المرافي	محمود علوي
٢٨٧-	الثقافة والمولة والنظام العالمي	أنثوني كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائي	ديفيد لودج	ماهر البطوطي
٢٨٩-	ديوان منوچهری الدامغانی	أبو تيم أحمد بن قرص	محمد نور الدين عبدالمعتم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	چورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للادب العربي	روجر آن	مجدي توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	چوزيف كامبل وبيل موريز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأمازي	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العميد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازي السيد
٢٩٩-	ثورة في التكنولوجيا الحيوية	چين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة بنو إسرائيل في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد	لويس عوض	جمال العزيزي وها. - جامعة وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة بنو إسرائيل في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد	لويس عوض	جمال الجزيري و محمد الجندي
٣٠٢-	أقدم لك: فتجنشتين	چون هيتون وجودي جروفر	إمام عبد الفتاح إمام



٢٠٣-	أقدم لك: هؤلاء	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكائنطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بايينو وهوارد سليتا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والملح	أنجوس جيلاني وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محمي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كوانجورود	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وايم دييوييس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايزير بيان	محمد عبدالله الجعيري
٢١٤-	مارسيل نوشامب: الفن كعلم	جانيس مينيك	هويدا السيامي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسليم مجلى
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصياغ
٢١٨-	الأب اليريس في السرقات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصياغ
٢١٩-	صور لريدا	جايترى سيفلاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لهضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ١)	ليلى يرو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كليتيلاود	خالد مطلق حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هاتم محمد فوزي
٢٢٤-	العب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توايق على منصور
٢٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز يقوش
٢٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيريز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شيرد	سامي صلاح
٢٣١-	عندما جاء السرمدين وقصص أخرى	ستيفن جواي	سامية دياب
٢٣٢-	شهر الفصل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لحظات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	چوزايا ريوس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الصفاوي
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج ٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

حسن حلمي	راينر ماريا ريلكه	٢٤٦- قصائد من ولكه (شعر)
عبد العزيز بقروش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	٢٤٧- سلمان وأبسال (شعر)
سمير عبد ربه	ثاين جورديمر	٢٤٨- العالم البرجوازي الزائل (رواية)
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيرو	٢٤٩- الموت في الشمس (رواية)
يوسف عبد الفتاح فرج	يونيه نداني	٢٥٠- الركن خلف الزمان (شعر)
جمال الجزيري	رشاد رشدي	٢٥١- سحر مصر
بكر الحلو	چان كوكتو	٢٥٢- الصبية الطائشون (رواية)
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوريلى	٢٥٣- المتصورة الأولون في الالب اتركى (ج١)
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورن وآخرون	٢٥٤- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	٢٥٥- بانوراما الحياة السياحية
أحمد الانتصارى	چوزايا رويس	٢٥٦- مبادئ المنطق
نديم عطية	تسطنطين كفافيس	٢٥٧- قصائد من كفافيس
على إبراهيم منولى	باسيليوس بابون مالدونانو	٢٥٨- الفكر الإسلامى في القرنين التاسع عشر والعشرين
على إبراهيم منولى	باسيليوس بابون مالدونانو	٢٥٩- الفكر الإسلامى في القرنين التاسع عشر والعشرين
محمود علاوى	حجت مرتجى	٢٦٠- الثورات السياسية في إيران المعاصرة
بدر الرفاعي	بول سالم	٢٦١- الميراث المر
عمر الفاروق عمر	ثيموثى فريك وبيتر غاندى	٢٦٢- متون هرمس
مصطفى حجازى السيد	نخبة	٢٦٣- أمثال الهرميس العامة
حبيب الشارونى	أفلاطون	٢٦٤- محاوره يارمنيس
إيلي الشربيني	أنثوني چاكوب ونويلا باركان	٢٦٥- أنثروبولوجيا اللغة
عاطف معتد وأمال شاور	الآن جرينجر	٢٦٦- التصحر: التهديد والمواجهة
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شبورل	٢٦٧- تمييز باينبرج (رواية)
صبرى محمد حسن	ريتشارد چيسون	٢٦٨- حركات التحرير الأفريقية
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	٢٦٩- حداثة شكسبير
محمد أحمد محمد	شارل بودليير	٢٧٠- سام باريس (شعر)
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	٢٧١- نساء يركضن مع الثئاب
البراق عبد الهادي رضا	مجموعة من المؤلفين	٢٧٢- القلم الجريء
عابد خزندار	چيرالد پرنس	٢٧٣- المصطلح السردى: مجمع مصطلحات
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	٢٧٤- المرأة في أدب نجيب محفوظ
فاطمة عبدالله محمود	كلير لا لويت	٢٧٥- الفن والحياة في مصر الفرعونية
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوريلى	٢٧٦- المتصورة الأولون في الالب اتركى (ج٢)
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	٢٧٧- عاش الشباب (رواية)
على إبراهيم منولى	أوبرتو ليكو	٢٧٨- كيف تعد رسالة دكتوراه
حمادة إبراهيم	أنثريه شديد	٢٧٩- اليوم السادس (رواية)
خالد أبو النيزد	ميلان كونديرا	٢٨٠- الخلود (رواية)
إدوار الخراط	چان أنوى وآخرون	٢٨١- الفسب وأحلام السنين (مسرحيات)
محمد علاء الدين منصور	إلوارد براون	٢٨٢- تاريخ الأدب في إيران (ج١)
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	٢٨٣- المسافر (شعر)

جمال عبدالرحمن	منيل باث	ملك في الحديقة (رواية)	٢٧٩-
شبرين عبدالسلام	جونتر جراس	حديث عن الخسارة	٢٨٠-
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	أساسيات اللغة	٢٨١-
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد اسفنديار	تاريخ طبرستان	٢٨٢-
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	هدية الحجاز (شعر)	٢٨٣-
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	القصص التي يحكيها الأطفال	٢٨٤-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	مشتري العشق (رواية)	٢٨٥-
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي	٢٨٦-
بهاء چاهين	جون دن	أغنيات وسوناتات (شعر)	٢٨٧-
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	مواظ سعدى الشيرازي (شعر)	٢٨٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	تقاهم وقصص أخرى	٢٨٩-
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	الأرشيفات والمدن الكبرى	٢٩٠-
منى النوروي	مايف بينشي	الحافلة اليلية (رواية)	٢٩١-
عبداللطيف عبدالعليم	فرناندو دي لاجرانجا	مقامات ورسائل أندلسية	٢٩٢-
زينب محمود القضيبي	ندوة لويس ماسينيون	في قلب الشرق	٢٩٣-
هاشم أحمد محمد	بول بيفيز	القوى الأربع الأساسية في الكون	٢٩٤-
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل لصيح	الأم سياوش (رواية)	٢٩٥-
محمود علوي	تقي تجاري راد	السافاك	٢٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جي. وكيتي شين	أقدم لك: نيتشه	٢٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	أقدم لك: سارتر	٢٩٨-
إمام عبدالفتاح إمام	بيفيد ميروفيتش وآلن كوركس	أقدم لك: كامو	٢٩٩-
باهر الجوهرى	ميشائيل إنده	مومو (رواية)	٣٠٠-
ممدوح عبد المنعم	زياد بن ساردر وآخرون	أقدم لك: علم الرياضيات	٣٠١-
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوي وأوسكار زاريت	أقدم لك: ستيفن هوكينج	٣٠٢-
عصا حسن بكر	تومور شتورم وجوتفرد كوار	رية للطر والملابس تصنع الناس (روايات)	٣٠٣-
غلبية خميس	ديفيد إبرام	تعويذة الحسنى	٣٠٤-
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	إيزابيل (رواية)	٣٠٥-
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانثاناريس	المستعربين الإسبان في القرن ١٩	٣٠٦-
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	الأدب الإسباني المعاصر يتكلم كتاب	٣٠٧-
عنان الشهواني	جوان فوشركنج	معجم تاريخ مصر	٣٠٨-
إلهامى عمارة	بيرتراند راسل	انحصار السعادة	٣٠٩-
الزواى بوفرة	كارل بوير	خلاصة القرن	٣١٠-
أحمد مستجير	جينييفر أكرمان	فمس من الماضي	٣١١-
يأشراف: صلاح فضل	إيفي بروفتسسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ٣)	٣١٢-
محمد البشارى	ناظم حكمت	أغنيات المنفى (شعر)	٣١٣-
أمل الصبان	باسكال كازانولفا	الجمهورية العالمية للأدب	٣١٤-
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدرش دورينمات	صورة كوكب (مسرحية)	٣١٥-
محمد مصطفى يوى	أ. أ. رنشاريز	مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر	٣١٦-

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جده) ريتيه ويليك  
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر الشاذلية جين هاثواي  
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو  
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) ثولتير  
٤٢١- الرولاقية في المجتمع الإسلامي الأول روي متحدة  
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة  
٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة  
٤٢٤- لوائح الحق ولوائح العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامي  
٤٢٥- من طاروس إلى فرح محمود طلوصي  
٤٢٦- الضفافيش وتخصص أخرى نخبة  
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان  
٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان  
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندرجي كروز  
٤٣٠- أقدم لك: كانط كرسوفر وانت وأندرجي كليوفسكي  
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك  
٤٣٢- أقدم لك: ماكيا لالي پاتريك كيري وأوسكار زاريت  
٤٣٣- أقدم لك: جويس بيلفرد ثوريس وكارل فلنت  
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية بونكان هيت وجودي بورهام  
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيرجر  
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كولستون  
٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي شيلي النعماني  
٤٣٨- بطولات وضحايا إيمان ضياء الدين بييرس  
٤٣٩- موت المراسي (رواية) صدر الدين عيني  
٤٤٠- قواعد القهجات العربية الحديثة كرسن بروسنات  
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرون داني روي  
٤٤٢- حشيشوس: المرأة الفرعونية فوزية أسعد  
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها وبصورتها وتأثيرها كيس فرستينغ  
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه  
٤٤٥- حول وزن الشعر بيرون نائل خاتري  
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكيرن وجيفري سانت كليلر  
٤٤٧- ملحمة السيد تراث شعبي إسباني  
٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة) الأب عيروط  
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة  
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وروبيكا رايت  
٤٥١- أقدم لك: اللحظة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون  
٤٥٢- أقدم لك: ليتين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزي وأوسكار زاريت  
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو  
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية ريتيه بريدال  
مجاهد عبدالمنعم مجاهد  
عبد الرحمن الشيخ  
نسيم مجلي  
الطيب بن رجب  
أشرف كيلاني  
عبدالله عبدالواثق إبراهيم  
وحيد النقاش  
محمد علاء الدين منصور  
محمود علوي  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
ثريا شلبي  
محمد أمان صافي  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
إمام عبدالفتاح إمام  
حمدي الجاهري  
عصام حجازي  
ناجي رشوان  
إمام عبدالفتاح إمام  
جلال الحفناوي  
عايدة سيف الدولة  
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
محمد طارق الشراقي  
فخري لبب  
ماهر جويجاني  
محمد طارق الشراقي  
صالح علماني  
محمد محمد يونس  
أحمد محمود  
الطاهر أحمد مكي  
معي الدين البان ووليم داوود مونس  
جمال الجزيري  
جمال الجزيري  
إمام عبد الفتاح إمام  
محبي الدين مزيد  
حليم طوسون وفؤاد النعمان  
سوزان خليل

٤٥٥	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولار أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨	الموريسكيين الأندلسيين	مرشديس غارثيا أورتال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩	نحو مفهوم لاتصلبات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠	أقدم لك: الفاشية والتنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١	أقدم لك: لكأن	داريان ليند وجوى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢	له حسن من الأزم إلى السوريون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣	النبوة المارقة	ويليام يلوم	كمال السيد
٤٦٤	ديمقراطية للقة	مايكل بارتنى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاهى
٤٦٦	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين فيلو	ربيع وهبة
٤٦٨	روح الفلسفة الحديثة	چوزايا رويس	أحمد الانصارى
٤٦٩	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزتكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢	بون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣	بون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤	الأدب والنسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥	صوت مصر: أم كثرهم	فرجينيا دانلسون	عادل هلال غنائى
٤٧٦	أرض الصايب بعيدة بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧	تاريخ قصص منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى تونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١	بردة النبى	روى متحدة	رشوان السيد
٤٨٢	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣	النسوية وما بعد النسوية	سارة چاميل	أحمد الشامى
٤٨٤	جمالية التلقى	هانس روبرت ياولس	رشيد بشندو
٤٨٥	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدملوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبداللطيم عبدالغنى وجب
٤٨٧	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبابى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩	مُسرل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند مُسرل	محمود رجب
٤٩٠	أسفار النبهاء	محمد قاترى	عبد الوهاب طوب
٤٩١	نصوص لقصصية من روائع الأدب العربى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢	محمد على مؤسس مصر الحديثة	چى قارچيت	محمد رفعت عواد

٤٩٢-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصفي
٤٩٥-	الدوي	إدوارد تيلان	حسن عبد ربه المصري
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	الطعنات والفرع والثقة في الشرق الأوسط	نادية العلي	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	جورجيت تاكر ومارجريت مريونز	أحمد علي بدوي
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيميل بن خضراء
٥٠٠-	في طلائع: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز روكي	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	أوتو جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايجر	إسماعيل المصق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايجر	إسماعيل المصق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	أن تيار	عبد الحميد فهمي الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي
٥٠٨-	المروية بعد جلال الدين الرومي	عبدالباقي جلبتارلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفرع بالإحسان في عصر سلاطين المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرفوع (رواية)	أن تيار	عبد الحميد فهمي الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريغان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسود	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كوار	مصطفى بيومي عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالمى بوجلان	فدوى مالمى بوجلان
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإلتمان	أرنولد واشنطن وديونا ياوندي	صبري محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكوكب	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	مناشورات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٥٢٠-	الفرع الفرنسي يمس من السلم إلى المصروع	أحمد يوسف	أمل الصبيان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أوتو جولد سميث	عبد الوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	علي إبراهيم متولي
٥٢٣-	الفن العظيم الإسلامي والمحدث	باسيليو يابون مالدونادو	علي إبراهيم متولي
٥٢٤-	الملك إير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
٥٢٥-	موسم سيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرويل ووليم رانكين	محبي الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كالكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيري
٥٢٨-	أقدم لك: ترويسكي والماركسية	طارق علي ويل إيفانز	جمال الجزيري
٥٢٩-	يداعث العلامة إقبال في شعره الأبدى	محمد إقبال	حازم مطر
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رونيه جينو	عمر الفاروق عمر

صفا فتحي	جاك دريدا	٥٣١- ما الذي حنَّ في حنَّته ١١ سبتمبر؟
بشير السباعي	هنري لورنس	٥٣٢- المغامر والمستشرق
محمد طارق الشوقاوي	سوزان جاس	٥٣٣- تعلم اللغة الثانية
حمادة إبراهيم	سيفرين لوبا	٥٣٤- الإسلاميين الجزائريون
عبدالعزیز بقرش	نظامي الكتنجوي	٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)
شوقي جلال	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم
عبدالفار مكاوي	نخبة	٥٣٧- للهب والحرية (شعر)
محمد الحيدوي	كيت داتيلر	٥٣٨- النفس والأخر في قصص يوسف الشاروني
محسن مصيلحي	كاريل تشرشل	٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة
رحاب عباس	السير رونالد ستورس	٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية
مروة دنق	خوان خوسيه مياس	٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى
نعيم عطية	نخبة	٥٤٢- قصص مختارة من الأدب الليباني العنب
وفاء عبدالقادر	باتريك بروجان وكريس جرات	٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية
حمدى الجابري	روبرت هنشل وأخرون	٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلين
عزت عامر	فرانسيس كريك	٥٤٥- يا له من سباق محموم
توفيق على منصور	ت. ب. وايزمان	٥٤٦- ريموس
جمال الجزيري	فيليب تودي وأن كودس	٥٤٧- أقدم لك: بارت
حمدى الجابري	ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون	٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع
جمال الجزيري	بول كويلي وليتا جانز	٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات
حمدى الجابري	نيك جروم وييرو	٥٥٠- أقدم لك: شكسبير
سمحة الخولي	سايمون ماندي	٥٥١- الموسيقى والعولة
علي عبد الرزاق البديي	ميجيل دي ثريانتس	٥٥٢- قصص مثالية
رجاء ياقوت	دانيال لوفرس	٥٥٣- مدخل لشعر الفرنسي الحديث والمعاصر
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفي السيد مارسوه	٥٥٤- مصر في عهد محمد علي
أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي	أناتولي أوتكين	٥٥٥- إستراتيجية الأمريكية لقنن الداء والمشرق
حمدى الجابري	كريس هوروكس وزوران جيفتك	٥٥٦- أقدم لك: جان بول سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولي	٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد
إمام عبدالفتاح إمام	زويدن سارداوويورن فان لون	٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية
عبدالحى أحمد سالم	تشا تشاجي	٥٥٩- الماس الزائف (رواية)
جلال السعيد الحفناوي	محمد إقبال	٥٦٠- سلسلة الجرس (شعر)
جلال السعيد الحفناوي	محمد إقبال	٥٦١- جناح جبريل (شعر)
عزت عامر	كارل ساچان	٥٦٢- بلاتين وبلاتين
صبرى محمد التهامي	خاشيتو بينابيتي	٥٦٣- رويد الخريف (مسرحية)
صبرى محمد التهامي	خاشيتو بينابيتي	٥٦٤- هُز الغريب (مسرحية)
أحمد عبدالحميد أحمد	ديورا ج. جيرو	٥٦٥- الشرق الأبسط والمعاصر
علي السيد علي	موريس بيشوب	٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
إبراهيم سلامة إبراهيم	مايكل رايس	٥٦٧- الوطن المقتصد
عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر	٥٦٨- الأصول في الرواية

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أبيجاناس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرتيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعبة	نجير روز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس ومنت	أيومي مينوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشوسسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فيزد ويول سيترجز	بإشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	الحقي يمتون (رواية)	ماريو بورو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجزيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزييت مالكوس وروي أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمنوتوب الثالث	أنيس كابريول	ماهر جويجياتي
٥٨٩-	تمبكت العجبية	فيلكس نيبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية للثقافة	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السويدي	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكرانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت نيجارايه وآخرون	إيهاب عبد الرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خواير كاروياروا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي علي قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمخاطفة	ريان فوت	أمين بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	ارثر أيزنبرجر	ولاء إبراهيم ورمضان بسطاوي
٦٠٤-	الكاروات الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق علي منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبورسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السمندي



٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجتر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم متولى
٦١١-	التقد والأبيلولوجية	تيرى إيچلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	مرض الأجداد هو رعد في بقاء من ١٩٣٣ إلى ١٩٣٩	أليس بسميرينى	محمد رفعت هراد
٦١٦-	أساطير بيفضاء	روبرت بانج	أحمد محمود
٦١٧-	اللولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نمو مفهوم لاقصائيات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال النبا
٦١٩-	مفتاح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستاك	بشير السباعى
٦٢١-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعى
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣-	نواذر جها الإيراني	سعيد قائمى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	شعر المرأة الأفريقية	نخبة	غادة الطوانى
٦٢٥-	الهرح السرى	چان چينيه	محمد براءة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب طوب
٦٢٨-	أصل الأثرع	تشارلز داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرنى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأثريقى المعاصر	نخبة	يأشرف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دواورس براون	رائيا محمد
٦٣٣-	الحب ولغونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكورد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى اليهنساوى
٦٣٥-	التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر القديمة	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فننق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكومينا	حسن حيشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	چونثان ميلر ويورين فان لون	ممنوح عبد النعم
٦٤٣-	سفرنامة حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمین	هوارد ديتيرز	فتح الله الشيخ

عيد الوهاب طوب	تشارلز كجلي ويوجين وينكوف	السبلة الفخرية الأمريكية وسامها الذهبية	٦٤٥-
عيد الوهاب طوب	سبهر نبيح	قصة الثورة الإيرانية	٦٤٦-
فتحي العشري	جون نينيه	رسائل من مصر	٦٤٧-
خليل كلفت	بياتريث سارلو	بورخيس	٦٤٨-
سحر يوسف	چی دی مویاسان	الخوف والحصى خرافية أخرى	٦٤٩-
عيد الوهاب طوب	روجر أوين	الثورة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	٦٥٠-
أمل الصبان	وثنائق قديمة	ديلميسس الذي لا نعرفه	٦٥١-
حسن نصر الدين	كلود تروينكر	آلهة مصر القديمة	٦٥٢-
سمير جريس	إيريش كستتر	مدرسة الطفلة (مصرية)	٦٥٣-
عيد الرحمن القميسي	نصوص قديمة	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	٦٥٤-
حليم طوسون ومحمود ماهر طه	إيزابيل فرانكو	أساطير وآلهة	٦٥٥-
ممدوح البستاني	ألفونسو ساستري	خبز الذهب والأرض الحمراء (مصريتان)	٦٥٦-
خالد عباس	موتيسيس غارثيا أرينال	محاكم التفتيش والموريسكيون	٦٥٧-
صبري التهامي	خوان رامون خيمينيث	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	٦٥٨-
عبد اللطيف عبد الحليم	نخبة	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	٦٥٩-
هاشم أحمد محمد	ريتشارد فايفيلد	نافذة على أحدث العلوم	٦٦٠-
صبري التهامي	نخبة	روائع أندلسية إسلامية	٦٦١-
صبري التهامي	داسو سالديار	رحلة إلى الجذور	٦٦٢-
أحمد شافعي	ليوسيل كليفتون	أمرأة عادية	٦٦٣-
عصام زكريا	ستيفن كوهان وإنا راي هارك	الرجل على الشاشة	٦٦٤-
هاشم أحمد محمد	پول دافيز	عوالم أخرى	٦٦٥-
جمال عبد القاصر وبمحت البيار وجمال جاء الرب	رولفجانج أنش كلين	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	٦٦٦-
علي ليلة	ألن جولدر	الأزمة القائمة أمام الاجتماع الغربي	٦٦٧-
ليلى الجبالي	فريدريك جيمسون وماساو ميثيس	ثقافات العولمة	٦٦٨-
نسيم مجلي	رول شوينكا	ثلاث مسرحيات	٦٦٩-
ماهر البطوطي	جوستاف أدولفو بكر	أشعار جوستاف أدولفو	٦٧٠-
علي عبد الأمير صالح	جيمس بولفوين	قل لي كم مضى على رحيل القطار؟	٦٧١-
إيتهاال سالم	نخبة	مختارات من الشعر الفرنسي للكلال	٦٧٢-
جلال الطفاوي	محمد إقبال	حرب الكلام (شعر)	٦٧٣-
محمد علاء الدين منصور	آية الله العظمى الخميني	ديوان الإمام الخميني	٦٧٤-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدني	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	٦٧٥-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدني	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	٦٧٦-
أحمد كمال الدين حلمي	إدوارد جرانتيل براون	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج٢)	٦٧٧-
أحمد كمال الدين حلمي	إدوارد جرانتيل براون	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج٢)	٦٧٨-
توايق علي منصور	وايام شكسبير	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	٦٧٩-
محمد شفيق غريال	كارل ل. بيكر	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	٦٨٠-
أحمد الشيمي	ستاتلي فاش	هل يوجد نص في هذا الفصل؟	٦٨١-
صبري محمد حسن	ين أوكري	نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	٦٨٢-

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. الوكر	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الاصال للتسمية الكاملة (١٦ كتاباً) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الاصال للتسمية الكاملة (المصمراء) (ج٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	لفانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. نوير وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماهى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت اينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد ابيجانسى وأوسكار زاريت	همدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	هانيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: بريدا	جيف كوليز ويل مايلين	همدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روينسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روينسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ولفين وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندريجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكتبات وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحدائق	وليم رود ليفيان	منى البرنس
٧٠٢-	موتة جوستينيان فى الله الرومانى (برنات الترمبا)	جوستينيان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مفكور
٧٠٦-	الشفرة الروائية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت هامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتز بينيامين	هوارد كانيجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراصة من؟	دونالد مالكونم ريد	رويف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشبائ وجوموران - إليس	نماء محمد الخطيب
٧١١-	مرة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	الإلياذة (ج١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	الإلياذة (ج٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	حديث الثلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حناء صاوه
٧١٥-	سر تلمذ الإنكليز السكسونيين (ميراث الترجمة)	إدمون ديمولان	أحمد فتحي زغول
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	مسرح الاطفال فلسفة وطريقة	م. جولدبرج	جميلة كامل
٧٢٠-	مداخل إلى البحث فى تلمذ افلا التائبة	دونام جونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

مصطفى ليبب عبد الفتى	هـ. أ. والفنون	٧٢٦-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج ١)
الصفصافى أحمد التطوى	يشار كمال	٧٢٢-	الصفحة والقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمنى	٧٢٣-	تعليلات ما بعد الصهيونية
عبد الرى	بول روبنسون	٧٢٤-	اليسار الفرويدى
مى مقد	جون لينكس	٧٢٥-	الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيزمو غونزاليس بوستر	٧٢٦-	الموسيقى فى المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧-	حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آلبه	٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صادق زياكلام	٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى حمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١-	الفرق الفكر والثنى بين الاختلاف
سمير جريس	إنجو شواتسه	٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بلوى	وليم شيكسبير	٧٣٣-	مسألة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كويرسون	٧٣٥-	فن السيرة فى العربية
شعبان مكلوى	هوارد زن	٧٣٦-	التاريخ الضمى للولايات المتحدة (ج ١)
توفيق على منصور	پاتريك ل. أبوت	٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨-	نقد من مصر ما قبل الفتح إلى القارة الإسلامية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩-	نقد من الإمبراطورية العثمانية شرقية العصور
مرفت ياقوت	يارى هندس	٧٤٠-	خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لويش	٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لوكادرا	٧٤٢-	أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أوتجر	٧٤٣-	الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الفتيلى	٧٤٥-	المثرب السلطانية
حسن التميمى	جوزيف أ. شوميتير	٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨-	تدمير النظام العالمى
باتنى جمال الدين	ل.ج. كالفى	٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم
يأشرف: أحمد عثمان	هوميرس	٧٥٠-	الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١-	الإسراء والمهاجر فى تراث الشعر الفارسى
نمر عاروى	جمال فارصلى	٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣-	التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنا مارى شميل	٧٥٤-	الشرق والمغرب
على إبراهيم موفى	أنثرو. ب. ديمكى	٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خارميديل بونشيللا	٧٥٦-	ذات العينين الساحرة
أمال الروبى	پاتريشيا كرون	٧٥٧-	تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس رويتر	٧٥٨-	الإحساس بالعولمة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرچينيا وولف	جيبب مثقلة بالحجارة (رواية)	٧٦١-
عبدالعالم صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدوًا و صديقًا	٧٦٢-
نجوى صمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجه مير فرد الدهلوى	ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو خليل أحمد خليل	تييرى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	نسب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريت جالفوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ريكارديو جويرا الجيس	السيد سيجونو سوميرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداد	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزر ويول ستيرجز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	مرآة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامہ (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. لينسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	هفتوة النبيح	٧٧٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة ناكاهاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وتقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أنب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جمال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك جورج ويول ويلنج	العملة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإسامة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سمير توفيق	مارجريت أتوود	المنذبة (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوليه	العقدة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنز	سر الامرات	٧٨٨-
منى الدويى	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بونتو	الفرانكوفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجاني	محمد الشيمى	الطريق ومعامل الطور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	مرايات حول القصص القصيرة لإدريس بحفنة	٧٩٢-
عرف وصلى	جون جوفيفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شمعان مكوارى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرحب البيمى	نخبة	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزيتى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة واللفظ	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدر ودايفد جيلدر	الإرشاد النفسي للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل ماكارشي	تقضايا في علم اللغة التطبيقي	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير لولى	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو خريطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة القميسي	توماس باترسون	التفسير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش العلوجي	دانيل ميرلي-ليجييه وجان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربري	كاند إيشيجورد	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبلة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خميري نومة	ميريام كوك	يحي حقي: تشريح لمفكر مصري	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مافيزولي	نقل العلم الصورة والأسلوب في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	آني إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
أمال الروبي	نافثال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى ليبي عبدالقني	ه. آ. ولسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عروكي	فيليب روجيه	العدو الأمريكي	٨١٦-
محمد لطفي جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	العرقين والتمييز في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	العرقين والتمييز في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندي	وليم شكسبير	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	٨٢٠-
عبد العزيز بقروش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرماية (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعي	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بيكهارت	مصر القديمة في إيطاليا (ج١) (ميراث الترجمة)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بيكهارت	مصر القديمة في إيطاليا (ج٢) (ميراث الترجمة)	٨٢٦-
محمد علي فرج	نوناك ب.كول وشريا تركي	لعل مطروح البربريليفين: ياقين يفسن لسانه	٨٢٧-
رمسيس شحات	ألبرت أينشتاين	النظرية النسبية (ميراث الترجمة)	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغاني	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بود	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعلية عاشور	ألبرت أينشتاين ولويبولد إنفلد	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	٨٣١-
حسن النعمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (ج٢)	٨٣٢-
محسن الحمدراش	فرنر شميغرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كفن الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوزيان	تشخيؤف: حياة فى صور	٨٣٥-
ممدوح البستاني	مرثيس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكي	عناكب فى المصيدة	٨٣٧-
ابن سبى	نعوم تشومسكى	فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-
فوزية حسن	جوتفولد ليسينج	الخواتم الثلاثة	٨٤٠-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	هملت: أمير الدانمارك	٨٤١-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	٨٤٢-
محمد علاء الدين منصور	نخبة	من روائع القصيد الفارسى	٨٤٣-
سمير كريم	كريمة كريم	دراسات فى الفكر والعولة	٨٤٤-
طلعت الشايب	نيكولاس جويات	غياپ السلام	٨٤٥-
عادل نجيب بشرى	الفريد أدلر	الطبيعة البشرية	٨٤٦-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الراسمالية	٨٤٧-
عبد الهادى أبو ريدة	يويايوس فلهاوزن	تاريخ الدولة العربية (ميراث الترجمة)	٨٤٨-
بدر توفيق	وليم شكسبير	سونيتات شكسبير	٨٤٩-
جابر عصفور	مقالات مختارة	الخيال، الأسلوب، الحداث	٨٥٠-
يوسف مراد	كلود برنار	الطب التجريبي (ميراث الترجمة)	٨٥١-
مصطفى إبراهيم فهمى	ريتشارد دوكنز	العلم والحقيقة	٨٥٢-
على إبراهيم منوفى	ياسيليو يابون مالدونادو	الصارى فى التلص: صارة للفن والمصن (ج١)	٨٥٣-
على إبراهيم منوفى	ياسيليو يابون مالدونادو	الصارى فى التلص: صارة للفن والمصن (ج٢)	٨٥٤-
محمد أحمد حمد	جيرارد ستييم	فهم الاستعارة فى الأدب	٨٥٥-
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانوريا	النقدية الميريسكية من وجهة نظر أخرى	٨٥٦-
كامل عويد العامرى	أندريه بريتون	ناديجا (رواية)	٨٥٧-
بيومى قنديل	ثيو هرمانز	جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	٨٥٨-
مصطفى ماهر	إيف شيمل	السياسة فى الشرق القديم	٨٥٩-
عادل صبحى تكللا	فان بلمان	مصر وأفريقيا	٨٦٠-
محمد الخولى	چين سميث	الإسلام والمسلمون فى أمريكا	٨٦١-
محسن الدمرداش	أرتور شنييتسلر	بيفاء الكاكادو	٨٦٢-
محمد علاء الدين منصور	على أكبر دلفى	لقاء بالشعراء	٨٦٣-
عبد الرحيم الرفاعى	دورين إنجرامز	أوراق فلسطينية	٨٦٤-
شوقى جلال	تيوى إيجلفون	فكرة الثقافة	٨٦٥-
محمد علاء الدين منصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس فى الألفاق والأنفس	٨٦٦-
صبرى محمد حسن	ديفيد مايلو	المهمة الاستوائية (رواية)	٨٦٧-
محمد علاء الدين منصور	سعاد باقرى ومحمد رضا محمدى	الشعر الفارسى المعاصر	٨٦٨-
شوقى جلال	روين يونيار وآخرين	تطور الثقافة	٨٦٩-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج١)	٨٧٠-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج٢)	٨٧١-
محسن فرجاني	لاوتسو	كتاب الطار	٨٧٢-

٨٧٢-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج ١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج ٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦-	دراسات في الموسيقى الشرقية (ج ١)	هنري جورج فارمر	أماني المنياوي
٨٧٧-	أطب الجدل والدفاع في العربية	موريتس شتينبير	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج ١، ج ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج ١، ج ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواحاح المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه
٨٨١-	المستغيرون : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغاني شيراز (ج ١) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٣-	أغاني شيراز (ج ٢) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٤-	تلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومازن هيو	محمد رشدى سالم
٨٨٥-	روح الإزهاب	جان بومبار	بدر عروكي
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	نوجلاس روينسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارنوس (ميراث الترجمة)	وليم فوكنر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	مكتبات أشعار فراغى	مخدومطفى فراغى	الصمصامى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت أتود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوربال عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادي الفوضى (رواية)	فريدريش دورينمات	يسرى خميس
٨٩٦-	شعر الصفاة الأخرى	نخبة	زين العابدين قواد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارت	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم	بروين أمير على	معمود خيال
٨٩٩-	الديبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	هورت أرنولد	مروة الفلى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج ١)	بيلى نيكولز	حسن بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج ٢)	بيلى نيكولز	حسن بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار في القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أرثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز چيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كورنر هوى	خالدة حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	چووست سمايز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميشيوس يلا قيود	دافيد س. ليندس	مى رفعت سلطان



٩١١-	غبار النجوم	جون جريين	عزت عامر
٩١٢-	ترجمات يحيى حلى (ج١) (سيرات الترجمة)	روايات مفتارة	يحيى حلى
٩١٣-	ترجمات يحيى حلى (ج٢) (سيرات الترجمة)	مسرحيات مفتارة	يحيى حلى
٩١٤-	ترجمات يحيى حلى (ج٣) (سيرات الترجمة)	ديزمووند ستيوارت	يحيى حلى
٩١٥-	المرأة فى أثينا: الواقع والقانون	روجر چست	منيرة كروان
٩١٦-	الجدلية الاجتماعية	أنور عبد الملك	سامية الجندي وعبدالعظيم حماد
٩١٧-	موسوعة كمبريدج (ج١)	نخبة	إشراف: أحمد عثمان
٩١٨-	موسوعة كمبريدج (ج٢)	نخبة	إشراف: فاطمة موسى
٩١٩-	موسوعة كمبريدج (ج٣)	نخبة	إشراف: رضوى عاشور
٩٢٠-	خليل جبران: حياته وعالمه	چين جبران و خليل جبران	فاطمة قنديل
٩٢١-	له الأمر (رواية)	أحمدو كوروما	ثرثيا إقبال
٩٢٢-	الموريسكين في إسبانيا وفي المنفى	ميكل دي إيبالثا	جمال عبد الرحمن
٩٢٣-	ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	ناظم حكمت	محمد حرب
٩٢٤-	حتشيسوت: هتمة وسمر ونموش	كريستيان دي روش نويلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٥-	رمسيس الثاني: فرعون المعجزات	كريستيان دي روش نويلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٦-	ترجال في صغراء البريزة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٧-	ترجال في صغراء البريزة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٨-	سجون الضوء	كيثى فرجسون	عزت عامر
٩٢٩-	نشأة الإنسان (مج١)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٠-	نشأة الإنسان (مج٢)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣١-	نشأة الإنسان (مج٣)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٢-	حداق السر في نقل السر (بريد ترجمه)	رشيد الدين العمري	إبراهيم الشواربي
٩٣٣-	اللامقلانية الشعرية	كارلوس بوسونيو	على منولى
٩٣٤-	محنة الكاتب الأفريقى	تشارلز لارسون	طلعت الشايب
٩٣٥-	تاريخ الفن الألمانى	فولكر جيهارت	علا عادل
٩٣٦-	بيولوجيا الجحيم	إد ريجيس	أحمد فوزى عبد الحميد
٩٣٧-	هيا نحكى (قصص أطفال)	أحمد ندالو	عبدالحى سالم
٩٣٨-	الانطولوجيا السياسية منذ مارتن مييجر	بيير بورديو	سميد الطليسى
٩٣٩-	سجن العقل	ستيفن چونسون	أحمد مستجير
٩٤٠-	اليابان الحديثة: قضايا وآراء	مجموعة مقالات	علاء على زين العابدين
٩٤١-	الجماليات لم بولدن بعد	أى كويشى أرماء	صبرى محمد حسن
٩٤٢-	القرن الجديد	إريك هويسبوم	وجيه سمعان عبد المسيح
٩٤٣-	لقاء فى الظلام	مختارات من القصص الأفريقية	محمد عبد الواحد
٩٤٤-	الكوترباص	پاتريك زوسكيند	سمير جريس
٩٤٥-	أعلام بقطة جوال منفرد (ميراث الترجمة)	چان چاك روسو	ثرثيا توفيق
٩٤٦-	الزار ومظاهرة المسرحية فى إثيوبيا	ميشيل ليريس	محمد مهدي قناوى
٩٤٧-	ماوراء المعنى والحقيقة	برتراند راسل	محمد قبرى عمارة
٩٤٨-	أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	رونالد أويلر وأنتونى أتمور	فريد جورج بورى

٩٤٩-	ملقبة الصدا	أندريه فيش	نافع معل
٩٥٠-	في علم الكتابة	چاك ويريدا	منى طلبة وأنور مغيث
٩٥١-	الانتهام (رواية)	فريديش دورينمات	عماد حسن بكر
٩٥٢-	العبد ومسرحيات أخرى	أميرى بركة	أميمة عبد الجواد
٩٥٣-	مختارات من الشعر الإسباني (ج٢)	نخبة من الشعراء	علي عبد الرؤوف الببسي
٩٥٤-	الاسم الاجتماعي لسياسة الترسيا في عهد محمد طر	فرد لوسون	حنان الشهاوي
٩٥٥-	الطب والأطباء	سيلفيا شيفولو	ماجدة أباطة
٩٥٦-	نعم، ليست لدينا نيوترونات	أ. ك. دينوي	سمير حنا صادق
٩٥٧-	المركات الاجتماعية: (١٧٦٨-٢٠٠٤)	تشارلز تلي	ربيع وهبة
٩٥٨-	أصوات على هامش الحرب	مريام كوك	صلاح حزين
٩٥٩-	المويسكيون في الفكر التاريخي	ميفيل أنجيل بونيس	وسام محمد جزد
٩٦٠-	محمد علي الكبير	الامير عثمان إبراهيم وكاروان وطى كورخان	هدى كشروود
٩٦١-	شعر الرعاة (ميراث الترجمة)	مختارات من الأدب اليوناني	محمد صقر خفاجة
٩٦٢-	مدخل إلى الفلسفة	وليام جيمس إيرل	عادل مصطفى
٩٦٣-	منتخبات شعرية	حسن رضا خان الهندي	فاطمة سيد عبد المجيد

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥